

تركة ثقيلة تنتظر غوتيريس في الأمم المتحدة



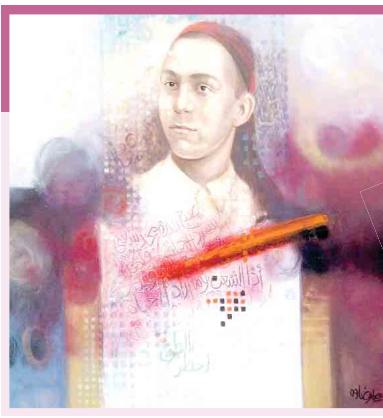
تصفيات المونديال

علي مبخوت
يقود الإمارات
للفوز على تايلاند



علي رضا سعيد

عراقي يضيف
على تونس
العتيقة بهاء اللون



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/10/07 – الموافق لـ 06 المحرم 1438
السنة 39 العدد 10417
Friday 07/10/2016
39th Year, Issue 10417



أنقرة لا تفكر في الانسحاب من الموصل

□ أنقرة – لا تخفي تركيا رغبتها في استمرار جنودها بشمال العراق إلى ما بعد استعادة الموصل من أيدي داعش بزعم منع تغيير التركيبة الديموغرافية والمذهبية في المدينة. لكن الأمر لا يبدو أن يكون مجرد غطاء لرغبتها في إقامة منطقة عازلة في شمال العراق، كما في شمال سوريا، لمنع عمليات حزب العمال الكردستاني انطلاقا من العراق.

وأكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الخميس أن قوات بلاده المرابطة في العراق لن تغادره، وذلك رغم مطالبة العراق لأنقرة بسحب قواتها.

وقال يلدريم إن هدف مرابطة القوات في العراق هو منع حدوث "تغيرات في التركيبة الديموغرافية"، مضيفا "هدفنا هو ألا تتكرر مأساة إنسانية أخرى والا تراق المزيد من الدماء".

وبرر رغبة بلاده في الاحتفاظ بجنودها في العراق بوجود قوات تابعة لبلدان أخرى في إشارة إلى إيران والولايات المتحدة.

وتحتفظ أنقرة بحوالي ألف جندي في قاعدة في بعشقة شمالي الموصل.

وتتخذ تركيا من مسألة وجود مقاتلي حزب العمال الكردي على الأراضي العراقية ذريعة لاستمرار قواتها هناك. فهي عن طريق ذلك تساهم في الحرب على الإرهاب كما تزعم. وتبدو اللغة التي صالر الأتراك يتحدثون بها مع اقتراب ساعة الصفر لبدء معارك استعادة الموصل مختلفة عن لغتهم القديمة، ذلك لأنهم صاروا يعبرون عن مخاوفهم أن تتعرض الموصل إذا ما شاركت القوات الكردية ومليشيات الحشد الشعبي الشيعية المدعومة من إيران في المعارك إلى نوع من التغيير في بنيتها السكانية، وهو ما وفر لها ذريعة جديدة لإبقاء قواتها على الأراضي العراقية.

ونبه منابع سياسي عراقي إلى أن مزايع تركيا بأن قواتها موجودة هناك بدعوة من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يزعمه مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق، يلقي الضوء على ما يمكن أن يشكله الاستقلال السياسي للإقليم من خطر على وحدة التراب العراقي.

وقال المتابع في تصريح لـ"العرب"، "إن الزعم التركي يكشف عن مفارقة غير مفهومة، فحزب العمال الكردي الذي تحاربه تركيا هو الآخر موجود على الأراضي العراقية بدعوة من حزب البارزاني. وهي مفارقة تجعل المسألة أكثر تعقيدا وتكشف عن أن نوايا تركيا الحقيقية لا علاقة لها بالحرب على الإرهاب، بل تتوجه بشكل مباشر إلى الموصل".

العراق يلجأ إلى تدويل قضية الوجود العسكري التركي على أرضيه 3ص

مغرب ما بعد الانتخابات ليس كمغرب ما قبلها

● اختبار شعبية الأحزاب وقدرتها على المنافسة، ومخاوف من القطبية الإسلامية العلمانية



حلفاء يؤثرون في عووده الانتخابية وطريقة تسييره للقطاعات الوزارية.

ويتنافس في انتخابات اليوم 6992 مرشحا يمثلون نحو ثلاثين حزبا من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين ومن إسلاميين ومعتدلين ومن منادين صراحة بالعلمانية.

ويمثل "حزب الأصالة والمعاصرة" بزعامة إلياس العماري تحديا قويا لـ"العدالة والتنمية". ويتوقع أن تكشف الانتخابات ما إذا كان لحزب علماني وحدائي، يحذر علنا من خطورة الإسلاميين، مستقبل على الخارطة السياسية في بلد مثل المغرب.

وستكشف الانتخابات كذلك، ما إذا كان لحزب الاستقلال العريق الذي أسسه علال الفاسي أمل في استعادة أمجاد بزعامة حميد شباط.

ويواجه حزب يساري قديم مثل "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" التحدي نفسه الذي يواجه "الاستقلال".

وفيما أبدت أوساط سياسية مغربية تخوفها من أن الانتخابات التي ستجري اليوم خطوة نحو تكريس القطبية الثنائية بين الإسلاميين والعلمانيين، على حساب أحزاب أخرى، لم تخف أوساط أخرى أن يتمكن "العدالة والتنمية"، على الرغم من الفضائح الجنسية التي تورط فيها قبايدون فيه، من المحافظة على تقدمه على الأحزاب الأخرى.

وتتسير هذه الأوساط إلى أن قوة "العدالة والتنمية" لا تزال تكمن في أن لديه قاعدة شعبية ثابتة من جهة وقدرات تنظيمية كبيرة من جهة أخرى تعود إلى أنه ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين فعلا وليس عكس ذلك كما يؤكد قاداته باستمرار لدفع التهمة عنهم.

ورغم هذه المؤشرات، فإن حزب العدالة والتنمية سيجد نفسه في وضع صعب بعد أن فشل في إدارة الملفات الاجتماعية والاقتصادية وسط اتهامات كثيرة له بأن هدفه كان استرضاء الدوائر الاقتصادية والمالية على حساب الطبقات المتوسطة والضعيفة، وأن هذا سر تهريه من مواجهة قضايا الفساد رغم أنها كانت من أهم عناصر حملته الانتخابية السابقة.

ويشير المراقبون إلى أن الأهم هو أن الانتخابات الحالية تعطي صورة عن أن المغرب هو البلد الوحيد في محيطه الإقليمي الذي توصل إلى بناء تجربة ديمقراطية هادئة مثلت عنصرا داعما للتطور الاقتصادي في المملكة، وليس عنصر تخريب وشل للاقتصاد كما يجري في البعض من بلدان "الربيع العربي".

□ الرباط – يتوجه الناخبون المغاربة اليوم إلى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس جديد للنواب في تجربة هي الثانية من نوعها منذ إقرار دستور 2011 بعد استفتاء شعبي أقر الإصلاحات الواسعة التي قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس.

ويعتبر مراقبون في الرباط أن "مغرب ما بعد الانتخابات ليس كمغرب ما قبلها"، ذلك أن المغاربة سيختارون بين بقاء "حزب العدالة والتنمية" الإسلامي على رأس الحكومة عبر زعيمه عبدالإله بن كيران وبين أن تكون شخصية أخرى ليبرالية أو يسارية على رأس هذه الحكومة.

ويفسر هؤلاء المراقبون قولهم بأن تغييرا كبيرا ستشهد الساحة السياسية المغربية لأن المملكة ستجد نفسها أمام تحالفات سياسية جديدة لا علاقة لها بتحالفات الماضي، خصوصا في حال استطاع الإسلاميون زيادة عدد نوابهم في المجلس الجديد.

ورأت مصادر محايدة أن التحدي الكبير أمام "العدالة والتنمية" الذي يصير قاداته على أنه يمثل تيارا إسلاميا معتدلا ولا يمثل جماعة الإخوان المسلمين، يتمثل في زيادة عدد نوابه في مجلس النواب الجديد مقارنة مع عدد النواب في البرلمان الحالي.

وستسمح له الزيادة في عدد نوابه بامتلاك حرية أكبر وهامش توسع في تشكيل بن كيران للحكومة الجديدة التي يستبعد أن ترى النور قبل شهرين من إجراء الانتخابات نظرا إلى الحاجة إلى مفاوضات شاقة بين الأحزاب الممثلة في مجلس النواب الجديد.

ومعروف أن عدد نواب المجلس بلغ 395 نائبا، وقد حصل "العدالة والتنمية" على 107 نواب في المجلس الحالي الذي انتهت ولايته.

ولم يستبعد محللون سياسيون مغاربة أن يأتي "العدالة والتنمية" في طليعة الأحزاب من حيث عدد النواب بعد انتخابات اليوم. وهذا يعني أن العاهل المغربي الملك محمد السادس، سيسمي زعيمه رئيسا للوزراء ويطلب منه تشكيل الحكومة الجديدة. وسيضطر بن كيران عتدئ إلى البحث عن تحالفات جديدة كي يضمن لحكومته أكثرية في مجلس النواب.

ولا يسمح النظام الانتخابي المغربي بفوز أي حزب بالأغلبية المطلقة للأصوات، ما يضطر الحزب الفائز بالمرتبة الأولى إلى البحث عن

جواد الكردودي
حالة الاستقرار التي يشهدها المغرب لن تتأثر بنتيجة الانتخابات



خطر الإرهاب يلقي بالمزيد من الشكوك حول أنشطة المساجد في ألمانيا

● نصف الجهاديين الذين سافروا إلى سوريا والعراق نشطوا في مساجد ● مخاوف من خلط متعمد بين المسلمين والجهاديين

وقال "لا بد من منع الممارسة العامة لهذه العقيدة"، مشددا على ضرورة إغلاق المساجد في ألمانيا.

وترى أوساط متخصصة أن السياسة الخارجية الألمانية قد تكون سببا وراء استهداف الجهاديين. ومنذ بداية التواجد العسكري الألماني في أفغانستان، أصبحت ألمانيا، حسب بروباغندا الجهاديين، "جزءا من الحملة الأميركية ضد الإسلام". وتؤكد هذا المنحى من خلال مشاركة ألمانيا في الحرب على تنظيم داعش.

والظاهر أن السلطات الألمانية باتت متنبهة لدور المساجد غير الديني سواء لصالح الإرهاب أو لصالح أجنداث سياسية لصالح دول أجنبية، على ما يدفعه باتجاه نقاش إمكانية خلق إسلام ألماني على منوال ما تسعى السلطات في فرنسا للوصول إليه.

والجهاديين لأغراض لها علاقة بالحسابات السياسية الألمانية.

وكان الصحافي الألماني نيكولاوس فيست الذي كان يشغل في السابق منصب نائب رئيس تحرير صحيفة "بيلد أم زونتاج" الألمانية الشهيرة، قد وصف الإسلام بأنه حركة شمولية، خلال تقديمه بشكل رسمي كعضو جديد بحزب البديل لأجل ألمانيا "إيه أف دي" المناهض للاتحاد الأوروبي.

واعتبرت هذه التصريحات عينة لحالة الخلط الخطيرة التي تقوم على تاليب المجتمع الألماني على مكوناته المسلمة سواء كانوا مواطنين أو مهاجرين.

واعتبر فيست أن الإسلام حركة شمولية أكثر من كونه ديانة، مشيرا إلى أنه تمكن مقارنته بالنازية، وأنه لا يمكن أن يتفق مع الدستور الألماني.

جهاديين، إضافة إلى التخطيط للهجمات والتسويق لها أيضا والترويج لوقعها. ونقل عن رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور هانز-جورج ماسن أن الجماعات الإسلامية "تعتمد على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بصفتها أداة لإدارة حرب مهجنة".

وعبر خبراء في المكتب الاتحادي لحماية الدستور عن قلقهم تجاه زيادة أعداد السلفيين في ألمانيا. وتحدث الأرقام عن أن عددهم كان أقل من 4 آلاف شخص في عام 2011، فيما ارتفع إلى 7500 شخص في منتصف عام 2015، ووصل إلى 8900 شخص في نهاية شهر يونيو من العام الجاري، ويبلغ حاليا 9200 شخص.

لكن المراقبين للشؤون الإسلامية في ألمانيا يحذرون من الخلط الجاري ما بين المسلمين

□ برلين – لم تَف الخلافات في ألمانيا بشأن المسلمين عند الاحتجاج على الرموز الإسلامية، لتمتد إلى الشكوك في دور المساجد والجهات التي تديرها خاصة بعد تقارير عن أن قرابة نصف المتشددين الذين سافروا إلى سوريا والعراق نشطوا في مساجد بألمانيا.

وتحول السجل حول الموقف من الإسلام إلى مادة للتحاج بين الأحزاب السياسية الألمانية. وفيما توجه الانتقادات إلى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل حول سياستها حيال استقبال اللاجئين، فإن الأوساط السياسية والإعلامية كما المؤسسات المتخصصة تتداول تقارير حول خطر الإرهاب الجهادي واحتمالاته ضد ألمانيا.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية نقلت عن صحيفة "فرانكفورتر ألكيامينه فوخه" تقريرا يتحدث عن الدور الذي تقوم به المساجد



«خطة الولايات المتحدة البديلة هي التخلي عن محاولة الإطاحة ببشار الأسد، والتركيز على القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة».

الكولونيل المتقاعد ريك فرانكونا

محلل سياسي في شبكة "سي إن إن" الأميركية

«لا ينبغي أن نتحدث عن تفاؤل أو تشاؤم حيال جهود سعد الحريري، وعلينا بذل الجهود ضمن صلاحياتنا، والمطلوب هو توافق بين اللبنانيين أنفسهم وأي شيء مقبول للبنانيين نقبله».

الكسندر زاسبينكين

سفير روسيا في لبنان



روسيا تستعرض قوتها استباقا لأي خطط أميركية في سوريا

● الأسد: لن نتراجع عن بسط سيطرتنا على كامل البلاد بما في ذلك حلب ● دي ميستورا يجازف بحياته لإنقاذ المدينة



الحيرة تخيم على دي ميستورا

المستشفيات. واعتبر دي ميستورا أن وجود مقاتلي جبهة فتح الشام (النصرة سابقا قبل فك ارتباطها بالقاعدة) في المدينة، يشكل مبررا لموسكو ودمشق لمواصلة الهجوم عليها. وقال دي ميستورا مخاطبا مقاتلي النصرة "إذا قررتم الخروج بكرامة ومع أسلحتكم (...)

فإنني مسعد شخصا لمرافقتكم". وتقدر الأمم المتحدة عدد المدنيين الخاضعين للحصار من الجيش وحلفائه من الميليشيات الشيعية الأجنبية في شرق حلب بنحو 275 ألفا أبدى نصفهم رغبة في الخروج من المدينة.

ووجه الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، الخميس، نداء مؤثرا لإنقاذ الأحياء الشرقية من حلب، والتي قال إنها قد تدمر بشكل كامل مع نهاية العام، داعيا المسلحين الجهاديين إلى مغادرتها.

وصرح دي ميستورا للصحافيين في جنيف "خلال شهرين أو شهرين ونصف كحد أقصى، إذا بقيت الأمور تسير على هذه الوتيرة، فقد تدمر أحياء شرق حلب بالكامل". وتتعرض الأحياء الشرقية في حلب منذ أكثر من أسبوعين إلى قصف عنيف من قوات الحكومة السورية بدعم روسي، استهدف كذلك

قدموا للرئيس الأميركي في شهر سبتمبر تقارير قالوا فيها إن مسلحي المعارضة يخضعون لسيطرة (الولايات المتحدة)، واليوم هم الذين يدفعون نحو تكثيف التحركات العسكرية في سوريا".

وأوصى اللواء الروسي "زملاءه في واشنطن بتحليل الدعايات المحتملة لتحقيق مثل هذه المخططات بشكل دقيق جدا".

ولفت كوناشينكوف إلى أن القاعدتين الروسيتين في حميميم وطرطوس تحميهما منظومات "إس-400" و"إس-300" للدفاع الجوي، مشيرا إلى أن "مدى عملها قد يصبح مفاجأة بالنسبة إلى أي أجسام طائرة مجهولة".

وأشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إلى أنه "لن يكون هناك، على الأرجح، وقت أمام المنظومات الروسية للدفاع الجوي لتحديد المسار الدقيق لتحليق الصواريخ وهوية حاملاتها عبر قنوات اتصال مباشر" في حال تعرضت مواقع الجيش السوري لضربات جديدة.

وذكر أيضا أن الجيش السوري يمتلك أيضا منظومات فعالة للدفاع الجوي مثل "إس-200" و"بوك"، التي خضعت سابقا لعمليات صيانة.

وتشهد العلاقة بين واشنطن وموسكو توترا بسبب عدم تنفيذ اتفاق هدنة كان أبرم بينهما، ويتبادل كل منهما التهم وتحميل المسؤولية لآخر، فروسيا تتهم الولايات المتحدة بالعجز عن فصل المعارضين المعتدلين عن الإرهابيين، في المقابل توجه الأخيرة تهما لموسكو بعدم إيفائها بالتزاماتها حيال توزيع المساعدات واستمرار قصف مناطق المعارضة وبخاصة في حلب.

وأدى هذا الوضع المعقد الذي يعكس في واقع الأمر تضارب الأهداف والمصالح بين الجانبين إلى عملية عسكرية روسية سورية على شرق حلب الذي تسيطر عليه المعارضة. ولا يبدو أن هناك نية لدى روسيا أو النظام للعودة عن قرار السيطرة على كامل حلب، حيث تعهد الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع تلفزيون دنماركي، الخميس، باستعادة السيطرة على كامل البلاد بما في ذلك حلب، لكنه أضاف أنه يفضل القيام بذلك من خلال اتفاقات محلية وإصدار عفو يسمح لمقاتلي المعارضة بالمغادرة إلى مناطق أخرى.

يسيطر منطقي التهديد والقوة على تصريحات المسؤولين الأميركيين والروس على حد سواء، حيث رفعت موسكو الخميس من لهجتها متوعةدة باستهداف أي أجسام طائرة في سوريا، ويأتي ذلك في الوقت الذي وجه فيه المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا نداء مؤثرا طالب فيه جبهة فتح الشام بالانسحاب من الأحياء الشرقية لحلب، وذلك لنسف جميع المبررات التي تقدمها موسكو ودمشق لقصفها.

وقد أوصى الكثير من القادة العسكريين بإنشاء مناطق كهذه على الحدود التركية وأخرى على الحدود الأردنية في الجنوب على أن تكون عملية حمايتها مؤمنة من قبل دول التحالف، إضافة إلى استخدام صواريخ باتريوت في الأردن وتركيا.

أما الخيار الثالث، فهو القيام بعمليات نوعية والذي تعتبره الأغلبية، الحل الأسهل والأرخص ويرتكز على استهداف القواعد الجوية والطائرات العسكرية وغيرها للنظام السوري وتدميره.

ويعتمد مؤيدو هذا الخيار في دفاعهم عنه كونه من الممكن أن يتم بسرعة شديدة جدا، أي في غضون أربع وعشرين ساعة فقط، بالإضافة إلى أن تدمير القوة الجوية السورية، لا يتطلب الكثير من الموارد مقارنة بالخيارات الأخرى.

ومن بين الخيارات التي طرحت على أوباما هو توفير أنظمة مضادة للطائرات لمسلحي المعارضة، وهي أسلحة متطورة وأنظمة صاروخية ستخول لهم إسقاط الطائرات الروسية والمقاتلات السورية. ومن الأسلحة التي من الممكن أن تحصل عليها المعارضة، وفق هذا الخيار، صواريخ مضادة للطائرات تطلق من الكتف (ستينقر).

وهناك خيار خامس وهو ضرورة تدمير طائرات النظام فقط، فلا داعي لأن تحصل معارضة لا تسير في فك واشنطن على مضاد للطيران قد تسربه إلى جهات معادية للولايات المتحدة.

وحول هذه التسريبات قال اللواء إيغور كوناشينكوف، الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، "التاريخ يظهر أن مثل هذه التسريبات غالبا ما تشكل مقدمة للعمليات الحقيقية".

وأضاف المسؤول الروسي، أن القلق الأكبر تثيره المعلومات التي تقول إن "هذه الاستفزازات يبادر بها موظفون في وكالة الاستخبارات المركزية والبنТАغون، الذين

□ **دمشق** - تتواصل الرسائل السياسية والعسكرية واستعراض العضلات بين الجانبين الروسي والأميركي، الأمر الذي يثير المخاوف من إمكانية أن يتخذ الصراع في سوريا منحى يصعب احتواؤه.

وأخر الاستعراضات تلك الواردة من موسكو، حيث حذرت وزارة الدفاع الروسية، من أنها ستعتبر أي استهداف للمناطق الخاضعة لسيطرة الجيش السوري تهديدا لجنودها، ملوحة باستخدام نظامي "إس-400" و"إس-300" المتطورين لصد الهجمات. وقال اللواء إيغور كوناشينكوف، الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، في مؤتمر صحفي الخميس، إن "غالبية ضباط المركز الروسي الخاص بتنسيق المصالحة بين الأطراف المتناحرة تعمل في الوقت الراهن على الأرض". وأضاف "لهذا السبب ستشكل أي ضربات صاروخية أو جوية موجهة للأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية تهديدا بالنسبة إلى العسكريين الروس".

وتأتي هذه التحذيرات الروسية، في وقت كشفت فيه وسائل إعلام أميركية، الخميس، عن حزمة من الخيارات التي وضعت أمام الرئيس باراك أوباما للتدخل في سوريا.

ومن بين تلك الخيارات المطروحة وفق ما سرب، تدمير الأنظمة العسكرية التابعة للجيش السوري، وهي مهمة ستكلف الولايات المتحدة قرابة أربعين طائرة مقاتلة إضافية لتأمينها وتنفيذها.

أما الخيار الثاني فهو إقامة وفرض مناطق آمنة، حيث يمكن لمئات الآلاف من المدنيين البقاء فيها، مما سيخفف من موجة تدفق اللاجئين إلى الدول المجاورة.



إيغور كوناشينكوف: أي ضربات موجهة للجيش السوري، تهدد العسكريين الروس

◀ حذر الجيش السوري من أن أي شخص سيظل في مدينة حلب ولا يغتحم الفرصة المتاحة لإلقاء السلاح أو المغادرة، سيلقى "مصيره المحتوم".

◀ **بيد** العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، زيارة عمل إلى ألمانيا الجمعة، يلتقي خلالها الرئيس الألماني يواخيم غاوك، والمستشارة أنجيلا ميركل، ومسؤولين آخرين.

◀ دخل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الخميس، إلى مستشفى في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة لإجراء فحوصات طبية، بحسب ما أعلنت الرئاسة الفلسطينية ومدير المستشفى.

◀ اتهم البيت الأبيض إسرائيل بعدم الوفاء بوعودها، في انتقاد شديد اللهجة وجهه إليها بسبب موافقتها على بناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنة بالضفة الغربية المحتلة.

◀ نفت مصر الاتهامات التي أوردها التلفزيون الإثيوبي الحكومي، بخصوص دعمها لـ"جبهة تحرير الأورومو"، المعارضة لأديس أبابا، مؤكدة على أن "العلاقات المصرية الإثيوبية في أفضل حالاتها".

◀ أعلنت لجنة أطباء السودان عن دخول 34 مستشفى في إضراب عن العمل، ابتداء من صباح الخميس، احتجاجا على "تدهور" القطاع الصحي في البلاد.

◀ أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، الخميس، ثلاثة قرارات اتهامية بحق 10 لبنانيين وسوريين اثنين، لانتمائهم إلى جبهة النصرة وداعش، وقيامهم بأعمال إرهابية.

للمشاركة والتعليق: news@alarab.co.uk

الخلافات على المناهج الدراسية تمتد إلى الحكومة الأردنية

ونظم نشطاء إسلاميون، الخميس، مسيرات احتجاجية في أكثر من المنطقة أردنية، وسط مخاوف من أن تتسع رقعة الاحتجاجات، الجمعة.

ولا تقتصر التحديات القائمة على مسألة التعديلات في المناهج، حيث ستواجه حكومة الملقي في القريب مجلس نواب جديد غاضب من تجاهله في مشاورات التشكيلة الحكومية. ورغم أن هناك شبهة إجماع من المحللين على أن مجلس النواب سيمنح هذه الحكومة الثقة، إلا أنه يتوقع أن تشهد قبته معارك وسجالات قوية بين الوزراء والنواب خاصة في ما يتعلق بالضرائب وزيادة الأسعار في المواد الأساسية، فضلا عن التعديلات التي جرت على المناهج الدراسية.

إسرائيل تعتقل سبعة من العرب على علاقة بحزب الله

□ **تل أبيب** - أعلنت الشرطة الإسرائيلية، الخميس، أنها اعتقلت سبعة من المواطنين العرب ينتمون إلى بلدة الغجر، الواقعة بشمال إسرائيل والقريبة من الحدود مع لبنان، بشبهة إقامة علاقة مع حزب الله اللبناني والتخطيط لتنفيذ هجمات.

وهذه ليست المرة الأولى التي توجه فيها إسرائيل تهما لمواطنين عرب بالتورط مع حزب الله في عمليات تستهدفها.

وقالت لوبا السمري، المتحدثنة بلسان الشرطة الإسرائيلية، إنه تم اعتقال المواطنين السبعة خلال شهر سبتمبر الماضي. وذكرت أن الشرطة قدمت لوائح اتهام ضد المواطنين السبعة، وتشمل "التخابر بهدف التجسس، ومساعدة العدو وقت الحرب، وإعداد وتصدير أسلحة من دون إذن والتخابر مع عميل أجنبي، والتجارة بالمخدرات".

وأكدت السمري أن المعتقلين هم "عادل عوينات (29 عاما)، ومحسن قهموز، (21 عاما)، ودياب قهموز، (31 عاما)، وممدوح إبراهيم، (21 عاما)، وجميل قهموز، (29 عاما)، ويوسف قهموز، (34 عاما) وماهر حرباوي، (29 عاما)".

ولم يصدر أي رد عن حزب الله اللبناني حول الاتهامات الإسرائيلية.

وأضاف إربيحات، "الأصل أن يعبر الوزير، الذي يتحدث في شأن السياسات، عن رأي الحكومة وألا تكون هناك مساحات للأراء الشخصية للوزراء كما جاء في تقرير ذنبيات". واعتبر أن تصريح وزير التربية والتعليم يشير إلى وجود خلافات وانقسامات داخل الحكومة نفسها.

ويوافق كثيرون على رأي إربيحات، مؤكدين أن وجود خلافات بين مكونات الحكومة أمر سلبي سينعكس بطريقة أو بأخرى على أدائها. وتواجه الحكومة الأردنية الجديدة تحديات كبيرة لعل في مقدمتها كيفية احنواء التصعيد السياسي والشعبي الحاصل في ما يتعلق بالتعديلات الحاصلة على المناهج والتي ترفضها التيارات الإسلامية خاصة.

وشدّد العناني على أنّ المناهج يجب أن تعلم الطالب الحب والتجانس لا أن يحمل السيف ويشرع في القتل.

ورد وزير التربية والتعليم محمد ذنبيات على العناني في آخر مؤتمر صحفي عقده، بأن تصريحه حول المناهج يعكس رأيه الشخصي. وتساءل سياسيون ومسؤولون أردنيون سابقون كيف يرى ذنبيات أن تصريح نائب رئيس الوزراء هو مسألة شخصية، فيما هو ممثل الحكومة.

وقال الوزير الأسبق صبري إربيحات في تصريحات لوكالة "عمون" الأردنية، إن "رد وزير التربية والتعليم على تصريحات العناني رفعت من مستوى الارتباك والتشويش لدى المواطنين".



طفلة من غزة تتطلع إلى السماء مخافة معاودة الطيران الإسرائيلي قصف المنطقة المتواجدة بها شرقي القطاع



«قوة الدفاع البحرينية ماضية بكل ثبات للاستمرار في رفع كفاءة وقدرات مختلف أسلحتها ووحداتها للوصول بها إلى أقصى درجات الكفاءة والجاهزية».

الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة
القائد العام لقوة دفاع البحرين

«المحافظة على استمرارية ريادة الإمارات في شتى الميادين تتطلب توفير تعليم رفيع المستوى قادر على تحقيق التنافسية في عالم ينطلق بتصوراته ونهضته وقناعاته من التعليم».

الشيخ محمد بن زايد
ولي عهد أبوظبي



أخبار

العراق يلجأ إلى تدويل قضية التواجد العسكري التركي على أراضيه

● مسؤول كردي: الأتراك يتواجدون في بعشيقة بعلم الحكومة الاتحادية ● أنقرة تخشى موجة لجوء وتجاوزات طائفية في الموصل



خلافات لا تنتهي

وتستقبل تركيا نحو ثلاثة ملايين لاجئ معظمهم سوريون فروا من النزاع في بلادهم.

وما تخشاه أنقرة كذلك أن القوات العراقية التي يقودها الشيعة ربما تتسبب في زعزعة استقرار الموصل ذات الغالبية السنية وفي تأجيج الصراع الطائفي في المنطقة التي يعيش فيها كذلك التركمان الذين ينتسبون عرقيا للأتراك.

وأكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الخميس هذا القلق عندما قال إن رد فعل العراق على الوجود العسكري التركي في قاعدة بعشيقة "غير مفهوم" وأن الجنود الأتراك سيظلون هناك لضمان ألا تتغير التركيبة السكانية للمنطقة.

تنظيم الدولة الإسلامية منذ عامين. وقالت تركيا إن الهجوم قد يسفر عن تدفق موجة من اللاجئين على حدودها وربما على أوروبا. وحذر وزير الدفاع التركي فكري إيزيك من أن هجوما على الموصل قد يؤدي إلى قرار ما يصل إلى مليون شخص من المنطقة.

وقال في بيان نشرته وكالة دوغان "على خلافنا أن يبحثوا إمكان رؤية مليون لاجئ في حال حصول عملية في الموصل. إن مشكلة كهذه يجب أن تحل داخل حدود العراق".

واعتبر أن احتمال تدفق عدد كبير من اللاجئين يفرون من الأراضي العراقية سيشكل "عبئا كبيرا" على تركيا وقد يؤثر أيضا على أوروبا.

العسكريون الأتراك التدريبات اللازمة لقوات الشرطة والمتطوعين من محافظة نينوى، في إطار هذه العملية".

وتابع دزيي أنه "لا علم لرئاسة الإقليم ولا لحكومته بأي تفاصيل أخرى خارج الإطار الذي تحدثنا عنه".

ومعظم القوات التركية متمركزة في قاعدة في بعشيقة شمال الموصل والقرب من الحدود التركية حيث تساعد على تدريب قوات البيشمركة الكردية العراقية ومقاتلين سنة.

وزادت حدة التوتر بين بغداد وأنقرة وسط توقعات بشن هجوم للقوات العراقية بدعم اميريكي لاستعادة الموصل وهي آخر مدينة عراقية رئيسية واقعة تحت سيطرة

العضوية في مجلس الأمن بشأن الموقف التركي وحصلنا على تأييدها لكنها طلبت التريث في اتخاذ أي إجراء"، مشيرا إلى أن وزارة الخارجية "نجحت في استصدار قرار من الجامعة العربية وبالإجماع يتضمن استنكار التدخل التركي والمطالبة بسحب القوات التركية من الأراضي العراقية".

وتابع أن "الأزمة الأخيرة كشفت عن ارتباط وجود القوات التركية بتداعيات الوضع بعد معركة الموصل حيث طلبنا من مجلس الأمن عقد جلسة طارئة ليأخذ المجلس دوره في حفظ الأمن والسلم الدوليين"، مشددا على "عدم السماح بأي تجاوز على سيادة العراق".

وتقول تركيا إن قواتها الموجودة في العراق جاءت بدعوة من مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان الذي ترتبط معه أنقرة بعلاقات وطيدة، وتنفي بغداد ذلك.

غير أن المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان، سفين دزيي، قال إن عسكري بعشيقة ودويردان اللذين تتمركز فيهما القوات التركية، لتدريب الشرطة العراقية والمتطوعين، تم إنشاؤهما بعلم واطلاع من الحكومة الاتحادية ووزارة الدفاع.

وقال بيان للمتحدث، نشر الخميس على الموقع الإلكتروني الرسمي لحكومة الإقليم، إن قوات التحالف الدولي بالإضافة إلى العديد من الدول، عرضت تقديم مساعدات عسكرية للإقليم وللحكومة العراقية المركزية، منها تدريب وتجهيز قواتهما بعد تكثيف تنظيم داعش هجماته الإرهابية، وتم في هذا الإطار وبعلم واطلاع من الحكومة الاتحادية للعراق ووزارة دفاعها، إنشاء معسكرين في منطقتي بعشيقة ودويردان القريبتين من الموصل، من أجل تدريب الشرطة العراقية والمتطوعين من محافظة نينوى.

وأضاف دزيي أن "حكومة الإقليم قدمت التسهيلات اللازمة لهذه العملية وقدم الخبراء

باختصار

◀ استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الرئيس ايسوفو محمادو رئيس النيجر الذي يؤدي زيارة إلى الإمارات لبحث سبل دعم وتطوير التعاون الثنائي في مختلف القطاعات الحيوية.

◀ بحث الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني مع مستشار وزارة الخارجية البريطانية لشؤون الدفاع أولي وورن آفاق التعاون الخليجي البريطاني المشترك، والسبل الكفيلة بتطويره بين الجانبين.

◀ بحث نائب وزير الخارجية الكويتي خالد سليمان الجارالله الخميس مع رئيس صندوق إعادة إعمار العراق عبدالباسط تركي سعيد والوفد المرافق له الذي يؤدي زيارة إلى الكويت، عددا من أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين.

◀ أعلنت المقاومة الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الأربعاء، مقتل 6 من الحوثيين، وحلفائهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، وإصابة 13 آخرين، في معارك بمدينة نعر، جنوب غرب البلاد.

◀ قالت القيادة العسكرية العراقية الخميس إن الضربة الجوية التي أودت بحياة 21 عنصرا من مقاتلي الحشد العشائري المؤيد للحكومة العراقية جاءت نتيجة معلومات قدمها هذا الحشد لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

◀ قتل 5 أشخاص بينهم 3 من الحشد الشعبي، في تفجيرين، إضافة إلى العثور على جثتي رجلين مجهولي الهوية، الخميس، بمناطق مختلفة من العاصمة العراقية بغداد، وفق ما أفاد ضابط شرطة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

إرجاء الحكم في قضية المعارض البحريني نبيل رجب إلى نهاية الشهر

وأوقف رجب مرارا على خلفية مشاركته أو دعوته إلى التظاهر ضد الحكم في البحرين، في سياق الاحتجاجات التي اندلعت في البلاد منذ عام 2011، وقادتها المعارضة الشيعية. وسبق له أن أمضى عامين في السجن لإدانته بالمشاركة في تظاهرات غير مرخصة.

ياتي هذا أياما فقط بعد رفض محكمة التمييز البحرينية طلبا بالإفراج عن زعيم المعارضة الشيعية الأمين العام لجمعية الوفاق الشيعية علي سلمان، والذي يقضي عقوبة بالسجن تسعة أعوام لإدانته بالتحريض والدعوة إلى تغيير النظام، بحسب ما أفادت تقارير إخبارية.

تغريدات نشرها العام الماضي عبر حسابه على موقع تويتر تنتقد مشاركة بلاده في التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن. وتشارك البحرين في التحالف الذي بدأ عملياته في مارس 2015، دعما لحكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، في مواجهة الحوثيين وحلفائهم الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وكانت منظمات حقوقية دولية قد دعت السلطات البحرينية إلى التوقف عن ملاحقة (...) رجب الذي يواجه عقوبة تصل إلى السجن 15 عاما بتهم تنتهك حقه في حرية التعبير.

وشائعات كاذبة ومغرضة وبحث دعايات مثيرة في زمن حرب من شأنها إلحاق ضرر بالعمليات الحربية التي تخوضها القوات المسلحة البحرينية".

وكانت السلطات أعادت توقيف رجب في يونيو، بعد أقل من عام على الإفراج عنه لأسباب إنسانية.

ونبيل رجب ناشط حقوقي بحريني ورئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان المحظور وعضو المجلس الاستشاري لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة هيومن رايتس ووتش.

ووفقا لمركز البحرين لحقوق الإنسان الذي يرأسه الناشط، فإن الاتهامات تعود إلى

مبادرة سلام جديدة لاختراق جدار الأزمة في اليمن

يستطع وفد الحوثيين وصالح العودة إلى البلاد.

وقالت مصادر حكومية، في وقت سابق، إن المبعوث الأممي يحمل رؤية للحل، تتضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك فيها الحوثيون، وانسحابهم من المدن وتسليم السلاح الثقيل، وأنه ما زالت هناك خلافات بسيطة حول تحديد مواعيد تنفيذ تلك البنود. يأتي هذا بعد نحو شهرين من رفع مشاورات السلام التي عقدت في الكويت منذ 21 أبريل وحتى 6 أغسطس الماضي، بين الحكومة من جهة، و"الحوثيين" وحزب صالح من جهة أخرى، بعد استمرارها لأكثر من ثلاثة أشهر، دون اختراق جدار الأزمة، وإيقاف النزاع المتصاعد في البلاد منذ العام الماضي، وكذلك تشكيل "الحوثي" وحزب صالح، المجلس السياسي الأعلى لإدارة شؤون البلاد. ويشهد اليمن حرباً منذ قرابة عامين بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة، ومسلحي الحوثي وصالح من جهة أخرى، مخلفة أوضاعا إنسانية صعبة، فيما تشير التقديرات إلى أن 21 مليون يمني بحاجة إلى مساعدات، وأسفر النزاع عن مقتل 6 آلاف و600 شخص، وإصابة نحو 35 ألفا، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

وتصاعدت المعارك في معظم الجبهات اليمنية، منذ تعليق المشاورات بين طرفي الصراع.

وتقود السعودية تحالفاً عربياً عسكريا ضد مسلحي "الحوثي" وقوات صالح في صنعاء ومحافظات أخرى، منذ 26 مارس 2015، وتقول الرياض إن التحالف "جاء لتلبية لطلب الرئيس عبدربه منصورهادي، لإنهاء الانقلاب وعودة الشرعية في بلاده".

في الانتظار

◀ **المنامة** – أرجأ القضاء البحريني الخميس حتى 31 أكتوبر الحكم في قضية الناشط المعارض نبيل رجب الذي يحاكم بتهمة الإساءة للسلطات البحرينية والسعودية، بحسب ما أفاد مصدر قضائي.

وأفاد المصدر بأن المحكمة الكبرى الجنائية أرجأت "إصدار الحكم على الناشط نبيل رجب إلى 31 أكتوبر"، وأن ذلك تقرر بعد طلب هيئة الدفاع تسلم نسخ عن التقارير الطبية للناشط (51 عاما).

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن المحامي العام هارون الزباني تأكيد إرجاء الحكم في قضية رجب من دون أن يسميه، مشيرا إلى أنه يحاكم "لارتكابه جناية إذاعة أخبار

◀ **مسقط** – استقبل وزير الخارجية الغماني، يوسف بن علوي بن عبدالله، الخميس، في العاصمة العمانية، المبعوث الأممي الخاص باليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، "في إطار الجهود التي تبذلها السلطة لدعم الأمن والاستقرار في المنطقة".

وقالت وكالة الأنباء العمانية، إن الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في السلطة، بحث مع ولد الشيخ "الأوضاع في المنطقة، وعلى وجه الخصوص في اليمن، وسبل دفع المفاوضات اليمنية قدما بما يساهم في إيجاد حل سلمي ينهي الصراع في اليمن".

وأشارت الوكالة إلى أنه "من المنتظر أن يلتقي ولد الشيخ خلال زيارته للسلطنة عددا من الأطراف اليمنية، في إطار السعي لإيجاد تسوية سلمية للأزمة".

ووصل ولد الشيخ أحمد، مسقط، الأربعاء، قادما من السعودية، لعرض خطة دولية لحل النزاع اليمني المتصاعد منذ قرابة عامين.

ومن المقرر أن يلتقي المبعوث الأممي وفد الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام (جناح الرئيس السابق، علي عبدالله صالح) العالق في مسقط منذ 6 أغسطس الماضي بسبب إغلاق مطار صنعاء؛ لعرض "خطة دولية" لحل النزاع اليمني، تم الاتفاق عليها مع سفراء الدول الـ 18 الراعية للتسوية السياسية في اليمن (تضم سفراء الدول



«صهر الرئيس السابق سليم شيبوب تعهد بتسليم مبالغ مالية من الأموال المجمدة بالخارج إلى الخزينة العامة عن طريق هيئة الحقيقة والكرامة بالتعاون مع القطب القضائي المالي».

سهام بن سدرين

رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة التونسية

«أشجع علي القطراني على تقديم مساهمته الأساسية للتغلب على الأزمة الحالية، وعلى انخراط القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر في دور مناسب لإدارة أمن الدولة».

باولو جنتيلوني

وزير الخارجية الإيطالي



أخبار

المغرب يبدأ استحقاقا انتخابيا تشريعيا بأبعاد إقليمية

● خارطة سياسية جديدة في الأفق ● رهانات نتائج الانتخابات تتجاوز المغرب لتشمل دول المنطقة



الترقب سيد الموقف

الرباط، بشدة غياب دور الأحزاب في التعاطي مع هموم المواطن طيلة أيام السنة، وبروزها فقط أثناء الاستحقاقات الانتخابية.

وفي المقابل، لم تتردد الشابة نجلاء شاي (26 عاما)، عن القول إنها ليست معنية بهذه الانتخابات، ولن تشارك فيها، مبررة ذلك بـ"استمرار تهيمش الشباب وإبعادهم عن المشاركة الفعلية في بناء الوطن".

وتعكس هذه الآراء الأجواء التي سادت المغرب قبل فتح صناديق الاقتراع، وبعد الحملات الانتخابية التي لجأت خلالها الأحزاب السياسية إلى مختلف الوسائل لإيصال أفكارها وبرامجها للناخب عليها بذلك تستميله إليها في هذه المحطة الانتخابية التي تبدو رهاناتها كبيرة داخليا وإقليميا، حيث قد تنتج عنها خارطة سياسية جديدة بغض النظر عن حسابات المصالح وتناثر الرؤى.

في البلاد، رغم حالة العزوف واللامبالاة التي تبديها شريحة الشباب.

وقالت الحاجة فطيمة بن كيران التي التقتها "العرب" في أحد شوارع الرباط، إنها تنتظر من هذه الانتخابات "كل الخير للبلاد والعباد"، وخاصة الاهتمام أكثر فأكثر بقضايا المرأة لجهة تحسين وضعها الاجتماعي، وتمكينها من المشاركة في الدورة الاقتصادية للبلاد.

وفيما أكدت بن كيران، أنها ستوجه اليوم إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بصوتها رافضة الكشف عن اللائحة أو الحزب الذي ستمنحه صوتها، أعرب الموظف حمزة حام (43 عاما) عن سخطه من الطبقة السياسية الحالية في بلاده، وقال لـ"العرب" إنه "لن يشارك في الانتخابات، ولن يمنح صوته لأي من الأحزاب الحالية". وانتقد حمزة الذي ينحدر من مدينة طميرة المغربية، والذي يعيش في العاصمة

لائحة على مستوى الدوائر الانتخابية المحلية وتتضمن 4742 مترشحا، أي بمعدل 15 لائحة عن كل دائرة محلية.

ويتراوح عدد اللوائح على مستوى كل دائرة انتخابية محلية ما بين 9 لوائح كعدد أدنى و25 لائحة كعدد أقصى، في الوقت الذي تم فيه تقديم لائحتي ترشيح مستقلة.

ورغم أهمية هذا الاستحقاق الانتخابي الذي يرى مراقبون أن نتائجه ستكون لها انعكاسات وارتدادات إقليمية ارتباطا بمصير الإسلام السياسي، وخاصة في تونس وكذلك أيضا ليبيا ومصر، وربما تصل تداعياتها إلى تركيا، فإن الأجواء العامة قبل يوم واحد من فتح صناديق الاقتراع تبدو عادية، بل باهتة. ومع ذلك، تعقد شريحة هامة من المجتمع المغربي أمالا كبيرة على النتائج التي ستسفر عنها هذه الانتخابات لجهة تغيير المشهد السياسي، وموازين القوى الحزبية

يتجه النخبون المغاربة، الجمعة، إلى صناديق الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلس النواب في ثاني انتخابات تشريعية يشهدها المغرب في إطار الدستور الجديد، وتوسع انتخابات تشريعية بعد حصول الملكة على الاستقلال.

الجمعي قاسمي

الرباط - تنطلق، الجمعة، في كافة أرجاء المملكة المغربية فعاليات الانتخابات التشريعية العامة، وسط انتظارات ورهانات سياسية، وأخرى اجتماعية، تباينت في محتواها، رغم الإبعاد الإقليمي لهذا الاستحقاق الانتخابي الثاني من نوعه الذي ينظمه المغرب بعد التعديل الدستوري الذي أقر عام 2011، والتاسع منذ حصوله على الاستقلال في الثامن عشر من شهر نوفمبر من العام 1956.

ويشارك في هذه الانتخابات 15 مليون و702 ألف و592 ناخبة وناخبا، يُنتظر أن يتوجهوا اليوم إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في مجلس النواب البالغ عددهم 395 نائبا ونائبة، وذلك بالاقتراع المباشر عن طريق اللائحة، (305 نواب ينتخبون على صعيد الدوائر الانتخابية، و90 عضوا ينتخبون برسم دائرة انتخابية وطنية).

وبخوض هذه الانتخابات 27 حزبا سياسيا ببرامج انتخابية اختلفت في شعاراتها وأولوياتها لكنها تشترك من حيث طموحاتها وأهدافها، وقد جعلت من أولوياتها قضايا رغم تركيزها على عدد من القضايا المشتركة المرتبطة مباشرة بهموم الناخب، منها التعليم والصحة والتشغيل والاستثمار.

وبحسب بيانات رسمية صادرة عن وزارة الداخلية المغربية، فإن عدد اللوائح المترشحة على مستوى كافة الدوائر الانتخابية المحلية والدائرة الانتخابية الوطنية، بلغ 1410 لوائح، تضم في مجملها 6992 مترشحا، منها 1385

نجلاء شايوي:

لست معنية بهذه الانتخابات،

ولن أشارك فيها، بسبب

استمرار تهيمش الشباب



باختصار

◀ قال أمر غرفة عمليات القطاع الأوسط بحرس السواحل الليبي توفيق السكير إنه سيتم إرسال دفعة تضم 80 جنديا من حرس السواحل والقوات البحرية الليبية إلى إيطاليا للتدريب.

◀ دعا اتحاد الأعراف في تونس، الخميس، الاتحاد العام التونسي للشغل إلى مراجعة اتفاقات سابقة بشأن زيادات في الأجور في القطاع الخاص، مضيفا أن الاتفاقات السابقة تم توقيعها تحت ضغط اجتماعي بينما تعاني المؤسسات اليوم وضععا صعبا.

◀ دعت منظمة العفو الدولية الجزائر إلى توفير أكبر قدر من الحماية والرعاية إلى المهاجرين المتواجدين على أراضيها، الذين يفوق عددهم 100 ألف مهاجر ويعيشون ظروفًا وصفتها المنظمة بالصعبة والقاسية.

◀ أشرف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الخميس، بقصر قرطاج على موكب تسليم أوراق اعتماد سبعة سفراء جدد لتونس في كل من إيطاليا واليونان والصين وهولندا وبولونيا وموريتانيا ومالي.

◀ أنقذ خفر السواحل في مدينة زوارة الليبية 138 مهاجرا غير نظامي من جنسيات أفريقية مختلفة من بينهم ثلاثة ليبيين، شمال غرب المدينة، وفقا لما نشره مجلس زوارة البلدي عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

◀ قالت الإذاعة الرسمية التونسية، الخميس، إن وحدات الأمن بجزيرة جربة تمكنت من العثور على مخزن سلاح كلاشينكوف يحتوي على 25 طلقة، كان مخفيا داخل علبة أدوية بسيارة إسعاف ليبية على متنها 4 ليبيين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تصاعد الخلافات بين الميليشيات في العاصمة الليبية طرابلس

تصفية "ابن القيم"، مضيفة بأنه تم نصب كمين له في أغسطس الماضي وتم تسليمه إلى كتية "ثوار طرابلس".

وكان هيثم التاجوري حتى وقت قريب حليفا لعملية "فجر ليبيا"، لكنه سرعان ما انقلب على حلفائه السابقين مطالبا بخروج ميليشيات مصراته من العاصمة طرابلس. وبينما يلتزم المجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاقية الصخيرات بالصمت حيال هذه التورات الأمنية، يحذر مراقبون من إمكانية اشتعال حرب خلال الأيام القليلة المقبلة بين هذه الميليشيات.

الإصلاح والتاهيل الذي يديره "خالد الشريف" أحد أبرز قيادات الجماعة الليبية المقاتلة من جهة أخرى. ونشرت "كتيبة ثوار طرابلس" بيانا عبر صفحتها على فيسبوك أكدت فيه اعتقال عنصر سابق بالجماعة المقاتلة يكنى بابن القيم، مضيفة أن قوة تابعة للحرس الوطني التابع لمؤسسة الإصلاح والتاهيل في الهضبة، التي يديرها خالد الشريف قد قامت بخطف مروان فرج أحمد، ابن عم هيثم التاجوري أمر كتية ثوار طرابلس. بيان ردت عليه إدارة "سجن الهضبة" متهمة أنصار النظام السابق، بالعمل على

بطرابلس مسؤولية الحفاظ على سلامة وحياة عضو الإفتاء بالدار نادر السنوسي العمراني. ولئن لم يحدد الغرياني في بيانه الجهة التي اختطفت الشيخ بالاسم إلا أن أصابع الاتهام تنجه نحو كتية ثوار طرابلس التي يقودها هيثم التاجوري.

واشدت الخلافات التي وصلت في البعض من الأحيان إلى مناوشات بالأسلحة الخفيفة بين عناصر الميليشيات المتصارعة على النفوذ في طرابلس لتتحول في ما بعد إلى حرب تصريحات بين "كتيبة ثوار طرابلس" من جهة، و"الحرس الوطني" في سجن

الطرابلس - يتواصل مسلسل الخطف والفوضى وصراع الميليشيات الإسلامية في العاصمة الليبية طرابلس. وكان ضحايا عمليات الخطف والإبزاز في الفترة الماضية أشخاص مناوئون للميليشيات وقاداتها إلا أن الضحية هذه المرة نادر العمراني عضو مجلس البحوث والفنوى بدار الإفتاء التي يترأسها المفتي المعزول الصادق الغرياني المحسوب على الجماعة الليبية المقاتلة (القاعدة).

وفي أول تعليق على العملية أصدرت دار الإفتاء بيانا حملت فيه الأجهزة الأمنية

تصريحات رئيس الحزب الحاكم تعمق أزمة السلطة في الجزائر

صابر بلبيدي

الجزائر - فجر عمار سعداني، جدلا حادا في الجزائر، بعد الخطاب والتصريحات التي أدلى بها في أول ظهور له بعد أربعة أشهر من الغياب عن الساحة المحلية، حيث فتح نيرانه مجددا على الجنرال المقال، توفيق، ووصفه بـ"الراس المدبر لضباط فرنسا"، واتهم عبدالعزيز بلخادم بـ"العمالة لفرنسا الاستعمارية وخيانة عائلته لثورة التحرير"، ولم يسلم منه المجاهدون (قدماء حرب التحرير)، والبعض من رموز المعارضة السياسية كجيلالي سفيان ورشيد نقاز، كونهم أدوات تتحرك بإيعاز من "الهماز" و"اللمان" (الجنرال توفيق).

وتفاجأ المتابعون بحدة وشراسة خطاب سعداني، وهجومه العشوائي على خصومه ومعارضيه، لكونه تجاوز حدود التحفظ ورضانة الخطاب السياسي، فهو إن دافع عن السلطة وعن الحزب الحاكم، فإنه ورط السلطة أمام الرأي العام، لأنها ستجد نفسها مجبرة على تبرير "تواطؤها في إقامة مؤسسات سيادية مخترقة من طرف عملاء وخونة للاستعمار".

واعتبر مقربون من الأمين العام الأسبق عبدالعزيز بلخادم، أن خطاب عمار سعداني، أساء وأضر بصورة وسمعة السلطة، وعمق أزمة الثقة بين الشعب والسلطة، لأن توزيع اتهامات العمالة والخيانة ونشر الفتنة بين مسؤولين سابقين في الدولة، يهز مصداقيتها

أمام الرأي العام. وصرح الناشط السياسي رئيس ما يعرف بـ"لجنة الوفاء لبلخادم" المعارضة لسعداني، حكيم ستوان في اتصال لـ"العرب"، بأن الخطاب سيخلق أزمة عشائرية، فمسقط رأس بلخادم (بلدة أفلو وما جاورها بمحافظة الأغواط)، في حالة هيجان وغضب شديد، على اتهام عائلة بلخادم بـ"الخيانة والعمالة للاستعمار"، وقد يصدر عنها رد فعل



متى ما صرح آثار جدلا

يترأسه مجاهد يعرف ضباط فرنسا جيدا، ومصالح الأمن أصبحت في يد وطنيين".

واتهم المتحدث من أسماهم بـ"ضباط فرنسا" بـ"الوقوف وراء أحداث أكتوبر 1988، ومحاولة إسقاط جبهة التحرير الوطني، وأن مجموعة المجاهدين (قدماء المحاربين) الـ14 الذين طالبوا بتنحيته من الحزب، يعملون لصالح قائد المخابرات السابق، وهو الذي استقدم رجل الأعمال رشيد نقاز، للتشويش على الانتخابات الرئاسية الأخيرة".

ونذب سعداني إلى أبعد وأخطر من ذلك، لما اتهم الجنرال توفيق، بالوقوف وراء أحداث العنف العرقي والطائفي في مدينة غرداية، وبتحريك أحداث الشغب في البعض من مناطق الجنوب، كورقلة وتوقرت وعين صالح، وإرسال نقاز إلى هناك لشحن الغاضبين.

وفي أولى ارتدادات الخطاب المثير لعمار سعداني، دعا القيادي السابق في حركة النهضة محمد حدوبي، الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، إلى ممارسة صلاحياته الدستورية وتكليف القضاء بالتحقيق في هذه المسائل، وإطلاع الرأي العام على الحقائق.

وتقدم المحامي والمناضل الحقوقي ورئيس الرابطة الجزائرية صالحي دبون، الخميس، بإبداء شكوى لدى قاضي التحقيق بمدينة غرداية، من أجل فتح تحقيق حول مضمون تصريحات سعداني، وفتح ملف المواجهات الطائفية والعرقية التي عاشتها المدينة خلال السنوات الأخيرة.

بريطانيا متخوفة من القاعدة أكثر من داعش

❑ لندن - أكدت بريطانيا أن تنظيم القاعدة يخطط لتنفيذ سلسلة هجمات إرهابية في البلاد وغيرها من دول أوروبا، على خلفية الخسائر التي يتكبدها تنظيم داعش في سوريا والعراق.

وقال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون، الخميس، إن "تنظيم القاعدة الإرهابي يمثل تهديدا مباشرا لكل من المملكة المتحدة وأوروبا".

وأضاف فالون لصحيفة "تايمز" البريطانية "أن المخاوف من نمو القاعدة تعد من بين أسباب إبقاء بلاده على المئات من الجنود في أفغانستان"، مشيرا إلى أن التنظيم يعسكر حيث كانت تقيم القوات البريطانية.

وأشار إلى أن التنظيم لا يزال حيا ونشطا في أفغانستان وسوريا واليمن وأماكن أخرى ولم يتم القضاء عليه نهائيا و"نحن مدركون لذلك، وليست وزارة الدفاع فحسب هي الواعية بذلك بل أيضا وكالات الاستخبارات، إنه تهديد مباشر جدا لبريطانيا وأوروبا".

وتعتبر الدول الغربية فرع القاعدة في سوريا "جبهة النصرة"، التي غيرت اسمها مؤخرا إلى "جبهة فتح الشام"، الأكثر قوة، حيث يعتقد كبار القادة أن هذا الفرع موجود على الأرض، ويعمل بنشاط لشن هجوم.

وتقول تقارير إن عناصر من مجموعة أساسية لأسامة بن لادن بدأت بالعودة إلى جنوب أفغانستان بعد 15 عاما على إجبارها على الفرار من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة، في حين أن الخلايا المؤثرة في اليمن تعيد تجميع صفوفها وكسب دعم جديد.

ونقلت الصحيفة عن مصدر حكومي قوله إن "بريطانيا تدرك التهديد المتزايد الذي تشكله القاعدة وفروعها، وبخاصة بعد أن أصبح داعش يواجه هزيمة في العراق وسوريا.

وأكد المصدر أن تنظيم القاعدة أعاد بناء نفسه بهدوء وهو يشاهد داعش يترعرع ليصبح طفلا يافعا، مضيفا أن هذا التنظيم (القاعدة) يحتاج إلى الوقت.

من جانبه، قال نايجل إنكستر المدير السابق في الاستخبارات الخارجية البريطانية (إم.إي 6)، الخبير في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية، إن القاعدة بعيد بناء ذاته بهدوء، ويتنظر وقوع داعش تحت المزيد من الضغط حتى يستعيد هو نشاطه.

ويرى أن القضاء على داعش يهدد بتحويل وجهة مقاتلي التنظيم من البريطانيين وغيرهم مجددا نحو المجتمع الغربي، وهو احتمال تتم مراقبته عن كثب من قبل وكالات الاستخبارات والأمن في بريطانيا وأوروبا وأميركا.

أف.بي.أي يعتقل «سنودن جديد» استولى على وثائق بالغة السرية

❑ واشنطن - اعتقل مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (أف.بي.أي) "سنودن جديد" استولى على وثائق بالغة السرية، في عملية تعكس مدى الاختراقات الأمنية التي أصبحت تضرب المخابرات الأميركية، بحسب المحللين.

وأقلت السلطات القبض على هارولد توماس مارتن (51 عاما)، وهو متقاعد يعمل في وكالة الأمن القومي، ووجهت إليه اتهامات بالاستيلاء على معلومات وشفرات حساسة.

وكشفت وزارة العدل الأميركية، الخميس، عن رفع دعوى جنائية تتهم هارولد توماس

الاتحاد الأوروبي يطلق قوة حرس جديدة لتأمين حدوده الخارجية

❑ بروكسل- عزز الاتحاد الأوروبي الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونتكس)، حيث منحها المزيد من السلطات للتحكم في تدفق المهاجرين وتقييد الدخول إلى دول التكتل، في أعقاب طفرة وصول المهاجرين العام الماضي.

وأطلق الاتحاد، الخميس، وكالة حرس الحدود الخارجية وخفر السواحل الأوروبية، وذلك في مسعى لتعزيز عمليات ضبط الحدود الخارجية للاتحاد وضبط الهجرة ومحاربة الجريمة العابرة للحدود.

وجاء الإعلان عن إطلاق الوكالة الجديدة خلال مؤتمر صحافي عقد في منطقة حدودية بين بلغاريا وتركيا بحضور المفوض الأوروبي المكلف بالشؤون الداخلية والهجرة ديمتريس أفرامبولوس وكبار المسؤولين في بلغاريا ووفود من البرلمان الأوروبي وتركيا والمنظمات غير الحكومية.

ويأتي إطلاق الوكالة بعد أقل من عام واحد على تقديم المفوضية الأوروبية اقتراحا بإنشائها لسد الثغرات التي ظهرت في مجالات ضبط الحدود الخارجية للاتحاد بعد تفاقم أزمة اللاجئين.

ويشكل تعزيز مراقبة الحدود الخارجية للاتحاد إحدى نقاط الاتفاق النادرة في هذه الأزمة. وقال رئيس فرونتكس، فابريس ليجري إن "الوكالة الجديدة أكثر قوة وأفضل تجهيزا



«الجيش الباكستاني قادر على الرد المناسب على أي عدوان من نيودلهي.. سوف نصل إلى أي مدى للدفاع عن بلادنا».

الجنرال رحيل شريف قائد الجيش الباكستاني

تركة ثقيلة تنتظر غوتيريس لتعديل مسار الأمم المتحدة

● مجلس الأمن يؤيد بالإجماع تعيين رئيس وزراء البرتغال السابق أمينا عاما للمنظمة الدولية



انتهت اللعبة

وعدلت بلغاريا عن خيار مرشحها في اللحظة الأخيرة، فاختارت كريستالينا غورغيفا الأسبوع الماضي. لكن اختيار نائبة الرئيس السابقة للبنك الدولي لم يكن مقنعا، وبالتالي لم تحصل على تأييد ثمان من الدول الأعضاء وبينها عضوان دائمان.

وامتنعت الحكومة البلغارية عن التعليق. وقال وزير الخارجية البلغاري السابق سولومون باسي إن "قتل المرشحين البلغاريين هو أكبر فشل للسياسة الخارجية البلغارية" منذ نهاية الشيوعية.

وصوتت إحدى الدول الكبرى ضد ترشيح الأرجنتينينة سوزانا مالكورا، فيما صوتت بولتان ضد ترشيح كل من البلغارية إيرينا بوكوفا والسلفواكي ميروسلاف لاجاك.

وهذه المرة الأولى التي يتم فيها اختيار أمين عام للأمم المتحدة من خلال آلية شفافه إلى هذا الحد.

وقال خلال مؤتمر صحافي "إننا نرى خرق ميثاق الأمم المتحدة مرة تلو أخرى والمنظمة غير قادرة على التصدي لمثل ذلك، وغير قادرة على فعل شيء لتسوية الصراع في سوريا".

كما أوضح كوستاشيوف أنه لا يمكن تغيير هيكلية المنظمة إذا لم تكن هناك ثقة في أن

الهيكلية القادمة ستكون أحسن.

وشغل غوتيريس منصب رئيس حكومة البرتغال بين عامي 1995 و2002. وسيصبح بالتالي أول أمين عام شغل سابقا منصب رئيس وزراء.

وخلال ولايته كرئيس للمفوضية، تمكن أيضا من إصلاح الهيكلية الداخلية للمؤسسة، فحسن كفاءتها من خلال السماح بنشر المزيد من العناصر في المناطق الساخنة.

وتنافس عشرة مرشحين على خلافة الكوري الجنوبي بان كي مون الذي شغل منصب الأمين العام على مدى ولايتين من خمس سنوات.

ترشح غوتيريس، الذي تصدر دورات الاقتراع الخمس الأولية السابقة.

وفي حين قال السفير الفرنسي فرنسو دولاتر إن "هذا خبر ممتاز لسلام المتحدة في الشكل والجوهر"، اعتبر نظيره البريطاني ماثيو رايكوفت أن غوتيريس سيكون "أمينا عاما قويا جدا وفعالا جدا".

ورغم هذا الإجماع على شخصية غوتيريس، الذي يشغل منصب المفوض السامي لشؤون اللاجئين على مدى عشر سنوات في الأمم المتحدة، فإن الانتقادات لا تزال تطارد المسؤولين من أجل إدخال إصلاحات على هيكليتها.

وانتقد رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي (المجلس الأعلى للبرلمان) قسطنطين كوستاشيوف هيئة الأمم المتحدة، قائلا إنها "لم تعد منظمة ناجعة، وهي بحاجة إلى إصلاحات".

النرويج تخطط للحاق بركب مانعي النقاب

❑ أوسلو- تدرس النرويج مسألة السير ضمن قافلة مانعي النقاب في الأماكن العامة في أوروبا، وذلك بعد تنامي هذه الظاهرة بشكل لافت للنظر عقب ظهور الدعاية الإعلامية للتنظيمات المتطرفة وفي مقدمتها داعش.

وأعلنت الحكومة النرويجية اليمينية أنها تنوي منع النقاب والبرقع في كافة المدارس والجامعات في البلاد، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال وزير التربية توربيورن رو ايساكسن، بحسب ما نقلت عنه صحيفة "فارت لاند"، إن "وزارة التربية والبحث بصدد اتخاذ إجراءات تمنع ارتداء النقاب الذي يغطي كامل الوجه في المدارس والجامعات والمعاهد العليا".

وارتداء النقاب أو البرقع في النرويج نادر جدا خصوصا في المؤسسات التعليمية، إلا أن الموضوع دخل حيز النقاش السياسي قبل نحو عام على موعد الانتخابات التشريعية المقبلة.

ووافق عدد كبير من الأحزاب، بينها حزب العمال المعارض، على هذا المنع، في حين شدد الوزير على أن المنع لا يشمل سوى النقاب والبرقع.

وأضاف أمام البرلمان، الأربعاء، "لا أرغب في تطبيق النمط الفرنسي حيث يجبر الشخص على إخفاء دينه".

وأردف قائلا "أرغب في أن تكون أي شابة مسيحية قادرة على إظهار الصليب الذي ترتديه، كما أرغب في أن يكون أي شاب يهودي قادرا على ارتداء القلنسوة وإظهار ذلك. وأنا لا أنوي حظر ارتداء الحجاب".

وفي حال إقرار هذه الخطوة، ستصبح النرويج ثامن دولة أوروبية، بعد فرنسا وبلجيكا وهولندا وإيطاليا وأسبانيا وسويسرا وبلغاريا، تنتج للسلطات إنفاذ القانون بتتبع النساء اللاتي يرتدين هذا الزي. والنقاش الدائر حول موضوع الملابس الدينية أو التي تعتبر رموزا لديانة ما ليس جديدا، ففي 2010 منح مجلس إدارة المحاكم الوطنية النرويجية، الحرية الكاملة للقضاة النرويجيين وغيرهم من مسؤولي المحاكم في ارتداء ملابس دينية، من بينها الحجاب، أثناء جلسات المحاكمة.



«هيلاري كلينتون لم تكن على اتصال بالإرهابيين فحسب، بل كانت أيضا ترسل إليهم أسلحة عندما كانت وزيرة للخارجية الأميركية».

جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس



«لا يهمني من هم الأشخاص الذين انتافس معهم في الدائرة الانتخابية التي أترشح فيها بقدر ما يهمني إقناع الناخبين ببرنامج الحزب الذي أمثله.»

ليلى الحصري

وكيلة لائحة حزب الإصلاح والتنمية



المغاربة يصوتون في منافسة قوامها الاستجابة لمطالبهم

● مناسبة لسكان الأقاليم الجنوبية لتجسيد المواطنة التشاركية وتأكيد نظرتهم لمبدأ تقرير المصير



المغاربة محبطون من البرامج الانتخابية لكن سيصوتون

◀ الانتخابات تأكيد جديد على المسار الإصلاحي الذي اختار أن يسير فيه المغرب وفق ما يتناسب مع طبيعته وخصوصيته

والمباشرة، وعلا صوت المعارضة، أحزابا ومواطنين، المطالبة بإسقاط النظام بل والعقد بين المواطنين والدولة قد بدأ في البروز بعيدا عن الخطابات التي يمكن أن تبقى المغربية العلاقات الدولية، إجماع كافة أفراد الشعب المغربي حول المؤسسة الملكية.

وتقلل المؤسسة المغربية الضامن لوجدة الدولة والمجتمع، لما يمثله موقفها المتعالي عن الأحزاب والمثني إلى كامل التراب المغربي من قوة قادرة على تسيير الحياة العامة وبناء مقفومة سياسية تعددية وتنافسية وانتهى خاصفة لقوة الحفاظ على الوحدة والمساخلة المجتمعي والأهلي للمغاربة، وهذا يمثل نقطة قوة للمغرب.

تراجع نقدي

كان على حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البرلمانية السابقة التنافس مع 11 حزبا لكنه تمكن من تأمين أغلبية صغيرة بالحصول على ربع مجموع الأصوات وتحول لأول مرة، من حزب معارض إلى حزب حاكم. لكن، ونظرا لاختلاف الإطار الذي نتج عنه في سياق حرب العدالة والتنمية في قلب

المواطنة التشاركية

أصبحت المواطنة التشاركية مفتاح الاستقرار داخل المملكة العربية التي تنقسم بهشاشة بينها وسرعة تأثرها بالترخبات الخارجية، وهو الأمر الذي يفرض القيام بالإصلاحات جديرة على مستوى القوانين التي تنظم الحياة السياسية في الدول والمواطن والمؤسسة الوطنية الأقرب إليه وهي المؤسسة المحلية، وهذا ما تسعى إليه المغرب وتجتهد في تأكيده العامل المغربي على الضرورية لمثل الأقاليم الجنوبية والجهات الخارجية في الانتخابات، ناخبين ومندوبين. وقد كتب مايكل روبين، العضو البارز بمركز التفكير الأمريكي (إيمركن) أنتربرايز إنستيتيوت)، أن الانتخابات البرلمانية، عبارة عن لحظة تاريخية للبلاد، تارئين كلافيلاند، حملت عنوان "الانتخابات المحلية في العالم العربي بعد الربيع"، واقتضت إلى جانب المغرب بالانتخابات في المملكة العربية السعودية ولبنان وفلسطين.

ترى الباحثة أن الانتخابات التي تجرى اليوم في المغرب، في تأكيد جديد على المسار الإصلاحي الذي اختار أن يسير فيه المغرب، وفي ما يتناسب مع طبيعته وخصوصيته، بما يضمن استقراره، وفي وقت كانت فيهكرة لهيب الربيع العربي تتدرج من دولة عربية إلى أخرى بحثا عن فرص لتكبر أكثر وأكثر. ومن جملة الإصلاحات الديمقراطية التي

لكن، بعد هزيمة الإصلاحات الدستورية التي مكنت المغرب من الحفاظ على الاستقرار الداخلي والسلام المجتمعي والتشريك الإقصي للمواطن في كل أوجه الحياة العامة (متبوعة بظفرة اقتصادية ملطفة وفلسفة ديبلوماسية جديدة أيضا)، أصبح أمر الإسلاميين مكتشفا بشكل نسبي وبأن عجزهم عن التقدم العربي، عملية تخسر المغاربة من أزماتهم اليومية

ومليون و 702 ألف و 592 ناخبة وناخبا يتوجهون إلى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثلهم في مجلس النواب البالغ عددهم 395 نائبا وناخبة، بالأقترار المباشر عن طريق اللائحة.

● انتخابات المغرب.. ترجمة للنصوص الدستورية المحفزة للشباب

● المؤسسات الحزبية لا تؤدي وظيفتها في تشجيع الفئة الشابة

تعد المشاركة السياسية للشباب في الانتخابات من بين أبرز مظاهر الانخراط الديمقراطي، في إطار الترجمة الفعلية للحقوق السياسية الكونية للإنسان التي نصت عليها في جهة مختلف الوثائق والقرارات الدولية المتعلقة بالحريات الأساسية، وكرستها الدساتير الوطنية على نطاق واسع من جهة أخرى؛ وهي مبادئ آمن بها المغرب وسعى إلى تطبيقها نصا، عبر الدستور، وفعلنا عبر حث الشباب على المشاركة في الانتخابات، ناخبين ومندوبين.

□ الرباط – تتجاوز نسبة الشباب في المغرب 65 في المئة من نسبة السكان وهو رقم مهم للغاية إذا ما تمت مقارنته مع دول الجوار، حيث يمثل شباب المغرب وحده عشرين شباب المنطقة، وهي ميزة مهمة لدولة المغرب لها وزنها الإقليمي والدولي، وأي خطوة في مسار الديمقراطية تحسب لصالحها. ويكتسي الانخراط الفعلي للشباب المغربي في الانتخابات البرلمانية أهمية بالغة في تطوير الممارسة السياسية واستكمال هذا المسار. وإذا كانت فئة الشباب تشكل، حسب إحصائيات للمندوبية السامية للتخطيط 40 بالمئة من الكتلة الناخبة، فإن أهمية هذا الانخراط تتجلى أيضا في كونه سينيخ صياغة أفكار جديدة ويسرون قيادات بروج مبتكرة تساهم في صناعة القرار السياسي، وفي تطور المجتمع ورفقه على كافة المستويات.

الدستور داعم للشباب

جاء دستور 2011 بمجموعة من الضمانات التي نصت على دور الشباب في الحياة السياسية وكانت بمثابة المحفز له، ولعل من أهمها ما تضمنته الفصل 33 من الدستور من تخصيص على ضرورة اتخاذ السلطات التدابير اللازمة لتوسيع وتعميم إشراك الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتسهيل ولوجهم للحياة الثقافية عبر مساعدتهم وتشجيعهم على الاندماج في الحياة الفاعلة في المجتمع. ونص الفصل الـ170 من الدستور على إحداث مجلس استشاري للشباب والعمل الجماعي يكون بمثابة هيئة استشارية تعمل على تقديم المشاريع والبرامج الهادفة إلى إيماج الشباب في لب الشأن العام عبر تقديم الاقتراحات حول كل موضوع اقتصادي وقفاي يهم هذه الفئة.

كما تم إصدار قانون تنظيمي يتعلق بالأحزاب السياسية باعتباره ترجمة حقيقية لما جاء في الدستور الجديد الذي نص على نقله وكالة المغرب العربي للأنباء، على أن فتح المجال أمام الشباب للمشاركة في إعداد السياسات العمومية، مسؤولة يفترض أن تتحملها كل من الدولة والأحزاب السياسية باعتبارها مشغلا ومدرسا لتجديد النخب السياسية وتجديد الواسات الديمقراطية، لا سيما أن وجود الشباب داخل الهيئات السياسية من شأنه أن يعطي لهذه الأحزاب دينامية وحركة أكثر وانفتاحا أعمق على التحولات الاجتماعية، معتبرا أن حضور الشباب في مجلس النواب من شأنه أن يعزز نجاعة أداء المؤسسة التشريعية.

وفي تحليله لعلاقات الأحزاب بالشباب، ذكر الكرييني أن الطابع العام الذي يميز علاقة الطاقات الواسات مع الأحزاب هو التوتر أكثر منه علاقات التواصل، ومرد ذلك تعيب الديمقراطية الداخلية داخل بعض هذه التنظيمات، و«هيمنة الزكيات غير الموضوعية» التي غالبا ما تراهن على فتاة معينة»، مما يؤدي في النهاية إلى تهيمش الكفاءات الشابة ويضع بهذه الفئة إلى مغادرة أحزابها.

انتخابات : عدد لوائح الترشيح المقدمة بكافة الدوائر الانتخابية المحلية والوطنية بلغ 1410 لائحة تشتمل في المجموع على 6992 مترشحا ومترشحة



المطابع العام الذي يميز علاقة الشباب مع الأحزاب هو التوتر أكثر من علاقات التعاون والتواصل ومردة تعيب الديمقراطية الداخلية داخل بعض التنظيمات السياسية،

إدريس الكرييني

محلل سياسي مغربي



المشاركة في صناعة القرار

ثلاثة أحزاب مغربية كبرى تتسابق على رئاسة الحكومة

في الانتخابات من أحزاب أخرى. أما أبرز نقاط ضعفه، حسب المتحدث، فهي أنه "دائما سيقتفي منها بأنه الذراع الحزبية للدولة، وهو ما سماه بعض المحللين "بطيخة الولادة في أحضان السلطة" (تأسس في 2008 على يد فؤاد عالي الهمة الوزير المنتدب السابق في الداخلية، قبل استقالته منه في 2011، وتعيينه مستشارا للعاهل المغربي الملك محمد السادس).



حزب الاستقلال (محافظ)

يدخل هذه المنافسة على تصدّر الانتخابات بقوة قيادته السياسية الملمطة في أمنيته العام، عبدالله بن كيران، وتكمن مواطن قوته فيما وصفه مر الشرفاوي، أسدًا العلوم السياسية بجامعة الحمدية بـ"الالة الانتخابية الهائلة التي عملت بشكل كبير على تشنسة وتأييد أعضاء هذا الحزب"، أما أبرز نقاط ضعف حزب العدالة والتنمية، فهي للفقارة إجازته، حيث يمكن اعتبارها نقاط قوة و ضعف في الوقت نفسه حسب زاوية النظر إليها من طرف شرائح كبيرة من الناخبين، خصوصا بعض القرارات التي اعتبرت لا شعبية التي أثرت على الطبقة الوسطى وحتى الفقيرة. في رصيد الاستقلال في هذه المنافسة حصوله على أكبر عدد من المقاعد في انتخابات مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) في أكتوبر 2015.

كما يتفتح الحزب، حسب عمر الشرفاوي، بـ"الة تنظيمية قوية ومنظمة لا تؤثر سلبا كثيرا شخصية قائد الحزب، من خلال الالة الانتخابية ظلت خلال مدينت 9 حملات انتخابية برلمانية تشتمل بكل فاعلية وإن بدرجات متفاوتة، يضاف إلى ذلك استفادة الحزب مما سماه الشرفاوي "المصالحة"، التي تمت في الشهور الأخيرة من قيادة الحزب وتأييد "لا هودة"، الذي عارض انتخاب الأمين العام الحالي، حميد شباط، في 2012، ونطق في شرعيته.

ويخصوص بقطر ضعف الحزب في هذا التنافس الانتخابي، يقول الشرفاوي إن أبرزها عدم وضوح المواقف السياسية للحزب، فمرة يغازل حزب العدالة والمعاصرة، ومرة يهاجمه، كما أنه لا يعبر عن موقف واضح من حزب الأصالة والمعاصرة، ويحسب الشرفاوي فقد تحلّى ذلك في "خروج الحزب الغامض من حكومة بن كيران في 2013، والتفافه بالمعاصرة ثم انتقاله الغامض إلى أخذ مسافة من المعارضة

يدخل حلبة التنافس الانتخابي على تصدّر الانتخابات بحصوله على صدارة الأحزاب في عدد المقاعد في الانتخابات البلدية الأخيرة التي جرت في سبتمبر 2015، وحصد أعلى أصوات القرى في هذه الانتخابات، ورأسته لـد جهات، من أصل 12 جهة في البلاد، بعد تحالفه مع أحزاب أخرى معارضة ومشاركة في الحكومة. طرف شرائح كبيرة من منافسة على تصدّر الانتخابات، أو الحلول ثانيا فيها على أقل تقدير، حسب عمر الشرفاوي، على قوة انتخابية مسنونة بأعين البوادي، "قوة الأعيان توفر للحزب القوة المالية التي تعتبر أساسية في الاقتصاد الانتخابي بالبلاد. ويضيف الشرفاوي، أن الحزب قام بعملية استقطاب واسعة للنخب المحترفة

المواطنة التشاركية مفهوم أصبح اليوم معيارا في اختيار الأحزاب التي سوف تمثل المواطن في البرلمان. فمشاركة المواطن بشكل مباشر في عملية البناء والإصلاح وخدمة مصالحه تعد البرابة الرئيسية اليوم في الحفاظ على الاستقرار والسلم المجتمعي في جغرافيا عربية تتميز بالتنوع والثراء والهشاشة أيضا؛ وفي الانتخابات البرلمانية التي يعيش على وقعها المغرب اليوم تأكيد على كيفية احتواء أزمة الحداثة السياسية وتحويل المواطن من مشاهد سلبي إلى فاعل في البناء.

محمد بن محمد العلوي

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط – يتوجه، الجمعة، حوالي 16 مليون مغربي مسجلين في اللوائح الانتخابية إلى مراكز الاقتراع للتصويت لاختيار ممثلهم في البرلمان. ومن بين الفئتين حزبا المتشاركة في الانتخابات البرلمانية، تنحصر المنافسة على المراتب الأولى في عدد المصوتين بين ثلاثة أحزاب رئيسية، استطاعت أن ترشح لوائحها جميع الدوائر المحلية الـ 92، بنسبة 100 بالمئة، هي حزب العدالة والتنمية، الذي فاز في انتخابات 2011 ويقود الائتلاف الحكومي الحالي، وحزب الأصالة والمعاصرة، الذي قال إن هدفه الرئيسي في الانتخابات تحجيم دور الإسلاميين في الحكومة المقبلة، وحزب الاستقلال، الذي كان جزءا من الأغلبية الحكومية في الفترة الممتدة ما بين 2012 و2013، قبل أن يقرر الخروج وينحول إلى صف المعارضة.

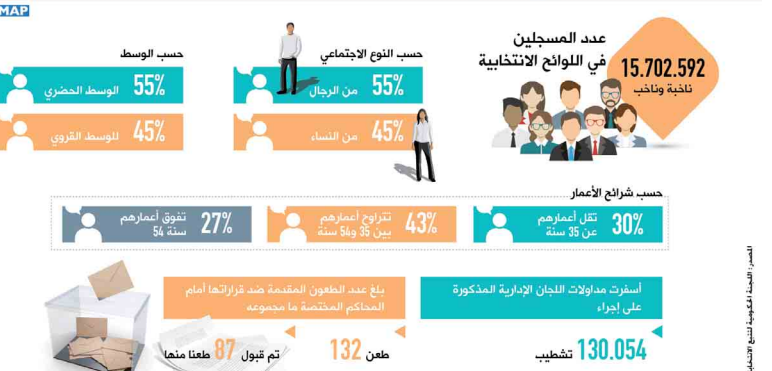
وعكست الحملة الانتخابية حجم الاستقطاب والتنافس بين هذه الأحزاب الثلاثة، بشكل رئيسي، وأيضًا بين الأحزاب الأخرى، والتي ولئن لا تطمح للفوز بالمرتبة الأولى، إلا أنها تنافس من أجل مقاعد البرلمان وبما يسمح لها بأن تكون على قائمة التحالف التي ستتشكل بعد الانتخابات، في سياق تكوين الحكومة؛ فالنظام المغربي لا يسمح لفوز أي حزب بالأغلبية المطلقة، لخصوصًا أن يضطر الحزب الفائز بالمرتبة الأولى إلى البحث عن حلفاء.

وأوضح خفيضة الزمري، الباحث في علوم الإحتقان والتجيش الجماهيري الذي عرفته الحملة الانتخابية الحالية هو مؤثرس يؤدي إلى مشاركون واسعة للغة النخبة، مما يسرع في نسبة المشاركة التي قد تفوق الخمسين في المئة خصوصا بعد نجاح حزب العدالة والتنمية في استقطاب القاعدة السلفية لتعويض مساندتها السابقة العدل والإنسان التي قاطعت الانتخابات".

استطاعت بعض الأحزاب المغربية عبر خطاباتها استهداف الفئات الراقصة للمشاركة كإستراتيجية الرديكاليين، كما ستكون للصرة المغربية، التي تترى أنها تضررت بسبب خطاب الإسلاميين، مشاركة هامة إلى جانب الشباب الذي يدعم بقوة برامج الإصلاح والدعم بما يضمن له توفير الوظائف للأساس، مما يجعل انتخابات 7 أكتوبر تقتضي حالة استثنائية وسط توقعات بأن تفوق نسب المشاركة في انتخابات سابقة لتصل إلى ما بين 50 و 53 في المئة. وعلى امتداد الحملة الانتخابية ساد انطباع عام

◀ الانتخابات البرلمانية تشكل فرصة إضافية لسكان الأقاليم الجنوبية لممارسة حقهم في المواطنة

عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية برسم انتخابات 7 أكتوبر 2016 بلغ 15 مليون و 702 ألف و 592 ناخبة وناخبا





«سعد الحريري أخذ زمام المبادرة وحرك المياه الراكدة في ملف الرئاسة، الصورة لم تكتمل وبحاجة إلى مزيد من التداول على أمل أن تكون الأيام القادمة فرصة للمزيد من التفاهم».

وائل أبوفاور
وزير الصحة اللبناني

«لقاءات رئيس تيار المستقبل سعد الحريري الخارجية تصب في مصلحة لبنان، والهدف بذل كل المحاولات، وتوظيف كل القدرات لمصلحة لبنان وتسهيل الانتخابات الرئاسية».

محمد الحجار
عضو «كتلة المستقبل» اللبنانية



عزف الحريري وإيقاعات بكركي



الله في بعيدا. فشل الحريري وتحالف 14 آذار في تسويق مرشح ينتمي إلى حلفهما السياسي، فراحا تاليا للقبول بحليف الحزب سليمان فرنجية، وحين لم يفتح الحزب الطريق لـ"بيك زغرتا" ذهب يلوح بإمكانية القبول بمرشح الحزب الوحيد "جنرال الرابية" ميشال عون.

لكن تاه عن بال المنتقدين أن الحريري يريد رئيسا للبنان، فيما الحزب يريد لبنان برمته، وأن ذهاب اللبنانيين لانتخاب مرشح الحزب رئيسا، لا يتسق مع أهداف الحزب في جعل المؤسسات اللبنانية داخل أجندته وتعمل تحت رعايته.

بحسب لسعد الحريري، من حيث يدري أو لا يدري، أنه، من خلال حراكه الجديد في الأيام الماضية، عزى المنظومة السياسية في لبنان وأخرجها من بطون الاجتهاد والتخمين. يسعى المرشح ميشال عون إلى ترميم جسوره مع الجميع من خلال رسائل الود التي أرسلها للجميع. ومع ذلك باتت الرابية نفسها تطلق ما يفهم منه تبرّما من سلوك حزب الله ومنطق التحالف الذي يجمعهما منذ ورقة التفاهم الشهيرة.

وبات مركز الثقل التاريخي للمسيحيين في لبنان في بكركي يضرب بيد من حديد ضد الرياح التي نبث سموم إجهاض "الطائف" وقواعده. بدا أن لبنان الذي لا يستطيع انتخاب رئيس دون ضوء أخضر إقليمي دولي قادر على فرز مضادات محلية بيتية ضد آفات المسّ بخصوصية هذا البلد، بغض النظر عن مداولات الحريري في موسكو والرياض. عاد للمحلية دور أصيل في تحصين البلد من تداعيات اختلال القوى في المنطقة، وربما في أن ترشيح الحريري لفرنجية ثم لعون استهلاك حتى الثمالة من خيارات بات اللجوء لغيرها ضرورة واردة.

”
الدستور اللبناني يفرض انتخاب رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب. وإذا ما كانت عملية الانتخاب تتم تاريخيا وفق تفاهم إقليمي دولي يوحى باسم الرئيس، فإن قواعد العمل الداخلي تتم وفق أصول بيتية يوحى بها «الطائف».

”
أخرى تعوّض ثغرات "الطائف" وعوراته. وللتعطيل، منذ اعتصام تحالف الممانعة في وسط بيروت ومواجهات 7 مايو 2008 وحكاية الانقلاب على حكومة سعد الحريري مروراً بالقمصان السود ومنازلات متقطعة أخرى، عنوان واحد ووحيد.

يقف حزب الله وراء أي تعطيل لأي قرار أو تشكيل أو مقترح لا يتحكم به. يسعى الحزب دون مواربة إلى فرض "الشبيعة السياسية" التي يتحكم بها على النظام السياسي اللبناني، فإذا ما كان "السلاح زينة الرجال" لفرض ذلك يوما، فإن السلال والتفاهات الجانبية والخلفية واتفاقات الطوارئ (على ما نتج عن اتفاق الدوحة) هي ترياق المعالجات في أيام لاحقة حتى سقوط النظام السياسي برمته في حضان الحزب لبنانيا وحاضنه في طهران إقليميا.

باختصار ينطلق بري من مسلمة أن التعطيل لم يعد طارئا وعرضيا، بل بات تقليدا لبنانيا أصيلا في صلب النظام السياسي اللبناني. قد يعتبر المنتقدون لمقاريات سعد الحريري أنها تمثّل استسلاما لخيارات حزب

يرفض تيار المستقبل وأنصار الطائف "سلة" الرئيس نبيه بري كشرط سابق على انتخاب أي رئيس للجمهورية. ينضم البطريرك الماروني بشارة الراعي منذ أيام إلى الفريق الرافض لمنطق "السلة"، ذلك أنها تتجاوز القواعد الدستورية وتفرض تكتيلا لرئيس الجمهورية المسيحي، لا سيما في مسائل لا صلاحية له بها، كما أنها تكبح النظام السياسي اللبناني ببدع طارئة تفرض الاستفتاء بصفته نهجا دائما لإدارة البلد.

ألفباء الدستور اللبناني تفرض انتخاب رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب. وإذا ما كانت عملية الانتخاب تتم تاريخيا وفق تفاهم إقليمي دولي يوحى باسم الرئيس، فإن قواعد العمل الداخلي تتم وفق أصول بيتية يوحى بها "الطائف".

يجري الرئيس مشاورات نيابية هي أشبه بانتخابات، يقوم النواب من خلالها بتسمية مرشحهم لتشكيل الحكومة، وحين يأخذ الرئيس رغبة البرلمان في الاعتبار، يصدر مراسيم التكليف ويترك لرئيس الحكومة المكلف تشكيل الحكومة وفق الأحجام البرلمانية ومداولات الساعة وظروفها.

لرئيس مجلس النواب اللبناني منطق يراه له أن يكون حكيما. تتناسس "سلة" بري على مسلمة أن عدم اتفاق اللبنانيين على رزمة من التفاهات تتعلق باسم رئيس الوزراء وتشكيلة الحكومة المقبلة وقانون الانتخابات، سيحرم رئيس الجمهورية المنتخب من مفاعيل عملية الانتخاب التي طال انتظارها منذ مغادرة الرئيس ميشال سليمان لقصر بعبدا (مايو 2014). يوحى كلام الرجل أن للأمر سوابق كثيرة، وأن التعطيل بات أصل اللعبة وليس هامشها وأن التعامل مع "الأمر الواقع" بات يتطلب الالتفاف على الدستور وإلحاقه بقواعد

لا يكاد حراك الرئيس سعد الحريري في مسألة إنهاء الشغور الرئاسي في لبنان يعبر عن أبوة للنظام السياسي اللبناني بنسخته الاستقلالية، فيما تسعى القوى اللبنانية المتفرقة إلى التسلسل نحو نسخ أخرى يراة استحداثها تجاوزا لنظامي الميثاق عام 1943 والطائف عام 1989.

ويكاد الرجل يتوسّل وحيدا وصول رئيس، مسيحي، إلى قصر بعبدا، فيما لا يبدو أن الكثير من مشارب السياسة في البلد متلهفين لانتخاب رئيس يوقف المهزلة الدستورية التي تمنع انتخاب رئيس الجمهورية المسيحي الوحيد في هذا الشرق.

ويكاد المرشحان الجديان الباقيان على طريق بعبدا، سليمان فرنجية وميشال عون، يوكالان أمر إيصالهما إلى باب القصر لزعيم تيار المستقبل، وكان الأمر ليس شأنًا مسيحيا يرتبط بموقع المسيحيين في لبنان وفي هذا الشرق.

المسيحيون غير متفقين على مرشح واحد يفرضونه على المسلمين، ولكل من الفرقاء المسلمين مرشحهم المسيحي، فيما البطريركية المارونية منهمكة في الدفاع عن الموقف المسيحي الأول وفق غرائز الزائرين وأهواء الساسة الذين يتحزّون مظلة بكركي غطاء كنسيا لخبائاتهم وعجزهم وعقم أدائهم.

باختصار يكاد همّ بعيدا أن يكون همّ الحريري وحده. لحزب الله مشروع وأجندة يتماهيان مع ذلك في طهران في طموحاتها من صنعاء نحو بيروت، مروراً بعواصم الخليج وبغداد ودمشق. يبدو لبنان بالنسبة إلى الحزب تفصيلا تافها على هامش الورش الكبرى في المنطقة والعالم، وبالتالي يبدو الصراع حول بعيدا جليلة صبيانية يتسلل بها أصحاب الشأن على نحو يليهي اللبنانيين عن ملاحقة خطايا الحزب في سوريا. وإذا ما طلب من الحزب موقف يرفد حلفاءه (طالما أن المرشحين حليفاه)، فيأتي الرد صموتا ملتبسا من جهة، أو إظهار تمسك لفظي بترشح ميشال عون من جهة ثانية، أو التلطي وراء مواهب الرئيس نبيه بري في التسويق لسلته من جهة ثالثة.

وحده سعد الحريري يطرق الأبواب، بابا بعد باب، مسوقا لمبادرات موجهة بشرت بالخصم سليمان فرنجية رئيسا، ليلحقها بمبادرة أخرى تسوق لميشال عون رئيسا. وبين الأول والثاني مشترك التحالف مع محور الممانعة ببُعديه السوري والإيراني إقليميا، وبُعد التحالف مع حزب الله محليا.

وفي سريالية الأمر أن "ابن السعودية" بجهد لاهثا لترتيب أمور "أبناء إيران" وتعبيد السبيل لهم على رأس النظام السياسي اللبناني برمته.

يريد سعد الحريري إفهام الطبقة السياسية اللبنانية أنه لم يفهم السعي الدؤوب الذي ما برح يجري من أجل تغيير النظام السياسي اللبناني وتغيير قواعد اللعبة فيه. يوحى الرجل لخصومه قبل حلفائه بأن أذنيه لا تسمعان الهمس الخبيث الذي تنبّه المواقف من أجل الإطاحة بـ"الطائف" والعبور نحو نظام سياسي يفرض محاصصة تتناسل من منطق فائض القوة عند حزب الله. فإذا صعب تمرير "المؤتمر التأسيسي" العزيز على قلب السيد حسن نصرالله، فإن للعبور نحو ما بعد الطائف سبلا أخرى.

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

”
تاه عن بال المنتقدين أن الحريري يريد رئيسا للبنان، فيما حزب الله يريد لبنان برمته، وأن ذهاب اللبنانيين لانتخاب مرشح الحزب رئيسا لا يتسق مع أهداف الحزب في جعل المؤسسات اللبنانية داخل أجندته وتعمل تحت رعايته

”
يريد سعد الحريري إفهام الطبقة السياسية اللبنانية أنه لم يفهم السعي الدؤوب الذي ما برح يجري من أجل تغيير النظام السياسي اللبناني وتغيير قواعد اللعبة فيه. يوحى الرجل لخصومه قبل حلفائه بأن أذنيه لا تسمعان الهمس الخبيث الذي تنبّه المواقف من أجل الإطاحة بـ"الطائف" والعبور نحو نظام سياسي يفرض محاصصة تتناسل من منطق فائض القوة عند حزب الله. فإذا صعب تمرير "المؤتمر التأسيسي" العزيز على قلب السيد حسن نصرالله، فإن للعبور نحو ما بعد الطائف سبلا أخرى.

الانتخابات بالمغرب.. تمرين ديمقراطي مستمر

القضايا الاستراتيجية الكبرى، ومنها قضية الصحراء المغربية.

لقد صادق المغاربة على الدستور المغربي بالإجماع في 29 يوليو 2011، وقد شكل بشهادة جل المتتبعين منعطفا قويا في الحياة السياسية المغربية، وفرصة جيدة لتمكين السيادة الفعلية لأمة تمارسها مباشرة بالاستفتاء، وبصفة غير مباشرة بواسطة ممثلي الشعب داخل البرلمان.

الانتخابات التشريعية المغربية لهذه السنة هي الثانية بعد دستور 2011، والذي جاء نتيجة عدة حركات اجتماعية وتراكمات في الممارسة الديمقراطية، شكلت لبنة في المضي قدما نحو تحديث المجتمع وترسيخ مفهوم دولة الحق والقانون.

وتلك الانتخابات ليست سوى إجراء عملي وترجمة ليست حرفية للديمقراطية كتدبير للاختلاف.

نرى أن إرساء الديمقراطية في المغرب، ليس فقط من خلال اشتراط الدستور الجديد بأن يكون رئيس الحكومة من الحزب الذي تصدر الانتخابات التشريعية، والتوسيع من صلاحياته، واختصاصات مهمة للسلطة التشريعية، وموقع المعارضة والإرتقاء بالقضاء كسلطة مستقلة، ورغم أن هذه المكتسبات مهمة، إلا أن تاهيل المواطن للانخراط في العملية السياسية هو الكفيل بترسيخ تلك المكتسبات وتقويمها عبر توعية المجتمع بحقوقه وواجباته.

أم بتكوين رادع من الديمقراطية والمشاركة والإصرار على معادلة الإصلاح والاستقرار دون مساومة على هذين المكونين.

المغرب ليس سوريا، وما يحدث في هذا البلد العزيز علينا ليس سببه غياب الديمقراطية، أو لأن المواطن السوري أراد مقايضة أمنه واستقراره بالفوضى واختارها منهجا لحياته. لا، ما يحدث في سوريا خطة جهنمية يمكن أن تسري على كل الدول، حتى وإن كانت نسبة الديمقراطية فيها مئة بالمئة.

من يحذرون من سيناريوهات الشرق هم في الحقيقة بخوفون ويرعبون الوطن والمواطن المغربي بمصير لا نرغب فيه كلنا، إذا هو اختار لونا سياسيا عبر الصندوق الزجاجي. هؤلاء يجب أن يعيدوا النظر في تكتيكهم الإقناعي ويمارسوا المعارضة السياسية بأسسها ومنهجيتها وسلوكها.

والدستور الذي اختاره المغاربة قانون اسمي لتنظيم واقعهم، يعطي المعارضة امتيازات معتبرة لا تحتاج إلى إرادة ومسؤولية حقيقتين لتنزليهما إلى أرض الواقع.

إيلاء المواطن المغربي الأهمية القصوى في أي برنامج انتخابي أو سياسي أو اقتصادي أو تنموي هو الخيار الأمثل للمضي قدما في تحديث المجتمع وتطوير عمل المؤسسات المنتخبة بما يتلاءم والضرورات الداخلية في تحصين المكتسبات وتجنب الإكراهات الخارجية من خلال خلق إجماع وطني حقيقي حول تدبير

لا تمرين الديمقراطية بالمغرب يتمّ على مراحل ولا داعي إلى الشكوى إذا كانت الطريق محفوفة بالمخاطر على مكسب الديمقراطية، ومنها أيضا. عدم الرفع من منسوب نتائجها وامتداداتها إذا لم نحفر عميقا لترسيخ جذورها.

نعم ديمقراطية المغرب ليست على شاكلة ديمقراطية إنكلترا لأن التربة تختلف، لكن هذا لا يعني الوقوف دون العمل على صناعة محلية تراهن على مستقبل أفضل وتعتمد على المتاح الفكري والاقتصادي والسياسي.

المتاح شحيح مع الأسف، إلا من إرادة حقيقية للتغيير والإصلاح لمسناها في سلوك وخطاب أعلى هرم في الدولة، واستجابة أصيلة من القوى المؤمنة بأهمية ما تحقق، والطموح إلى الأفضل.

لم يخلف المغرب موعده مع ديمقراطية المشاركة عبر الصندوق كمكتسب ديمقراطي مع ما تعتريه من مطبات وحوادث طريق. فما تفرزه الصناديق تعبير عن إرادة من وضعوا أوراق التصويت داخل الصندوق، وما تفرزه الصناديق هو تعبير نسبي عن رأي يمكن أن يتغير غدا في ظروف وسياقات مغايرة.

نعم هناك توحش الربع ونغول الفساد وثقوب في جلباب الطبقة الوسطى التي تشكل درعا واقيا من أي صدمات اجتماعية قاتلة. فبماذا يمكن محاربة هذا الثلاثي الخطير؟ هل بالانسحاب من الساحة وتركها لضباع السياسة تنهش في جسم المجتمع؟

محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

يجب الاستثمار في الإنسان المغربي كي يستطيع إنجاز مواكبة حقيقية وفعالة لكل ما يعمل داخل مجتمعه، وتكوين نخبة سياسية ملتصقة بهوموم الشعب ومشاكله، وكل ولائها لوطنها ومؤسساته

”
المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«قانون جاستا مصدر قلق كبير للمجتمع الدولي، الذي أرسى قواعد العلاقة بين الدول، وفق القوانين القائمة على مبدأ المساواة والحصانة السيادية للدول».

محمد عبدالله المبارك الصباح
وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي



«قانون جاستا نوع من البلطجة غير المقبولة، ولا يصح أن نقف كمصريين أولا، وكعرب ثانيا، مكتوفي الأيدي أمام أي محاولة للتعرض للسعودية من قريب أو من بعيد».

عبدالرحيم علي
عضو مجلس النواب المصري

الأردن والغاز الإسرائيلي... من لديه أفضل؟

لا صنع بعض المعارضين في الأردن قضية من صفقة شراء المملكة الغاز من إسرائيل. أطلقوا شعارات طنانة تكشف حالا من غياب النضج السياسي واعتصموا في عمان. لم يطرح هؤلاء سؤالا واحدا في غاية البساطة: لماذا صفقة الغاز مع إسرائيل وما البديل من الصفقة؟ هل هناك من هو مستعد لبيع الأردن، الذي يعاني من أزمة اقتصادية حقيقية، الغاز بشروط أفضل؟

في كل الأحوال، لا حاجة إلى مزايدات ومزايدن في الأردن حيث هناك استعداد للعودة عن الاتفاق في شأن الغاز مع إسرائيل في حال توفر غدا من يستطيع تقديم البديل. الكلام سهل وإطلاق الشعارات أسهل، فيما التظاهر يمكن أن يكون مفيدا لكشف أمر واحد. هذا الأمر هو أن هناك، في القرن الواحد والعشرين، بين المواطنين العرب في الأردن وغير الأردن من يعيش في عالم آخر، أقرب إلى أن يكون عالما وهمايا.

لعل أسوأ ما في التعاطي مع كل ما له علاقة بالأردن من قريب أو بعيد تجاهل أن المملكة استطاعت دائما الدفاع عن نفسها في وجه أولئك الذين زaidوا عليها بالوطنية. لا يحتاج الأردن إلى دروس في الوطنية من أحد، خصوصا من أولئك الذين لا يعرفون شيئا لا عن الغاز ولا عن غير الغاز، إضافة إلى أن لا علاقة لهم بلغة الأرقام. الأردن يعطي دروسا في هذه المادة، مادة الوطنية، خصوصا أنه تحمل وما زال يتحمل أعباء تفوق طاقته. هناك اتفاق سلام وقّع في العام 1994 بين الأردن وإسرائيل. بعد توقيع هذا الاتفاق الذي أعاد للأردن حقوقه في الأرض والمياه ورسم حدود الدولة الفلسطينية التي قد ترى النور يوما، ما الذي يمنع الأردن من شراء الغاز من إسرائيل في حال وجد أن السعر مناسب

له؟ أكثر من ذلك، هل تنتقص الغاز الإسرائيلي جهات على استعداد لشراؤه؟ اعتمد الأردن في الماضي على تسهيلات في المجال النفطي حصل عليها من العراق في أيام صدام حسين. هذه التسهيلات لم تعد موجودة. استورد الغاز من مصر بعد تحويل معامل الطاقة فيه كي تعمل بهذا النوع من الوقود. اكتشف مع الوقت أن مصر لم تعد قادرة على تلبية حاجاته. تعرّض خط الغاز المصري في سيناء إلى ما يزيد على عشرين عملية تفجير كبدت الأردن خسائر بقيمة أربعة مليارات دولار منذ العام 2011.

قبل ذلك، وفي عهد محمد مرسي، حين كان الإخوان المسلمون في السلطة، استخدم الغاز لابتزاز الأردن. كان هذا الغاز يتوقف بين حين وآخر من أجل الضغط على الأردن وخلق اضطرابات داخلية فيه. هل من يتذكر ذلك؟ هل من يتذكر محاولات الإخوان المسلمين الإساءة إلى الأردن وإيدائه بهدف فرض أنفسهم قوة سياسية مهيمنة في المملكة؟ ليست هناك أطراف عربية أو غير عربية على استعداد في هذه المرحلة لمساعدة الأردن في مجال الغاز خصوصا والطاقة عموما. ما هي إذا خيارات الأردن؟ هل مطلوب منه الانتحار سياسيا واقتصاديا لإظهار معاداته لإسرائيل التي لا فارق لديها إذا اشترى الأردن نفطها أم لم يشتريه؟ إذا استطاعت المملكة الهاشمية توفير ستمئة مليون دولار في السنة أين المشكلة في ذلك في وقت تواجه موازناتها عجزا كبيرا في ضوء العبء الذي يشكله وجود مليون ونصف المليون لاجئ سوري في داخل أراضيها؟ مضحك ذلك الذي يتظاهر ضد اتفاق الغاز مع إسرائيل، لا شيء! لأن تحمل المسؤولية الوطنية شيء، وخدمة إسرائيل عن طريق

المزايدة على الأردن شيء آخر. لم يخطئ الأردن يوما في حق أحد وذلك منذ تأسيس المملكة. على العكس من ذلك، أخطأ كثيرون في حق الأردن. لا حاجة إلى العودة إلى المزايدات العربية التي جعلت الأردن يخسر الضفة الغربية والقدس الشرقية في العام 1967، علما أن الملك حسين كان يعرف أن الحرب، التي جرّه إليها جمال عبدالناصر جرّاء، بسبب غيائه السياسي وسقوطه ضحية الشعارات الفارغة التي رفعها، حرب خاسرة سلفا.

دافع الأردن عن القضية الفلسطينية، وما زال يدافع عنها وعن القدس، كما لم يدافع أحد غيره. رسم حدود الدولة الفلسطينية عندما أعلن الملك حسين قرار فك الارتباط بين الضفتين صيف العام 1988. قبل ذلك، في العام 1970، أعاد الأردن المظلمات الفلسطينية المسلحة إلى جادة الصواب بعدما وُجد من يعلن أن طريق القدس يمرّ في عمان. قضى على مشروع "الوطن البديل" الإسرائيلي باكرا قبل أن يقضى هذا المشروع على الفلسطينيين وقضيتهم. لم يوقع الأردن اتفاق سلام مع إسرائيل، إلا بعدما وقعت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق أوسلو بحسناته وسيئاته وذلك من خلف ظهر الملك حسين.

تتمك أهمية الأردن في أنه يتابع مسيرته على الرغم من كل الصعوبات. لا يتوقف الملك عبدالله الثاني، منذ صعوده إلى العرش، عند ما يطلقه أولئك الذين لا يعرفون شيئا في السياسة والاقتصاد ومصصلحة الأردن والأردنيين. لو كان لبنان استطاع استغلال ثروته النفطية، هل كان الأردن لجأ إلى إسرائيل؟ لن يتمكن لبنان من استغلال هذه الثروة نظرا إلى وجود مزايدات ومزايدن وسياسيين يمتلكون عقلا عقيما في هذا البلد

قانون «جاستا» إرهاب من النوع الجديد

هذه المساحة البسيطة. فيعد الحرب الباردة رُجّت منطقتنا العربية في منظومة جديدة من السياسات الأميركية الأكثر دموية وتهديدا لأمن العالم... فقلت السياسات لم تتوقف عند حروب البلقان العرقية والدينية التي أدت إلى تفكيك دول المعسكر الاشتراكي مباشرة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، والتي لا تزال شعوبها تتن من آثارها البشعة على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما لم تنته عند غزو واحتلال العراق وسياسات الإبادة الجماعية للشعب العراقي في أشنع حفلات القتل والتعذيب تاريخيا، وتدمير العراق بأكمله، واستخدام الإرهاب بهدف تقسيمه إلى ولايات متصارعة، لا بل حروب المصالح لا تزال مستمرة بأشكال متعددة. الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة

نجحت خلال فترة قصيرة في إخفاء كل الآثار الإعلامية التي يمكن أن تذكر بشاعة سياساتها في تلك الحروب والجرائم. ففي سعيها المنهج لتغيير صورتها عملت مؤسسات أميركية مكلفة بإخفاء كل معالم الماضي، ومسح تلك الذاكرة عالميا، وأخذت كل مادة إعلامية تشير إلى بشاعة تلك الحقبة. لقد تمكن صانعو الصورة الجديدة للولايات المتحدة من تحويل صورة تلك الدولة الرأسمالية الاستعمارية الشريرة إلى صورة معكوسة تماما، فتحولت فجأة إلى داعية إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، المناقضة للمبادئ الرأسمالية. وزادت هذه الصورة الجديدة تلميعا بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، وبدء تشكيل نظام دولي جديد تحاول الولايات المتحدة الاستفزاز بقيادته، فتحولت أميركا وجيوشها الدموية، إلى دولة راعية للحرب ضد الإرهابيين قاطعي رؤوس البشر (ومن يعترض على هذه الصورة الأميركية الجديدة يقطع الإرهابيون رأسه).

الأخطر من كل ما سبق أن السياسات الأميركية نجحت في كل حقبة زمنية في أن تستقطب العرب وتسحبهم في حبال تحالفاتها، وتضمهم في خندقها ضد كل القوى التي تحاربها، وخصوصا القوى العظمى في الشرق، الصين وروسيا، رغم أن هاتين القوتين لم تدخلتا يوما بلادنا كغازيتين أو طامعتين في ثرواتها. نجح الإعلام الغربي، أثناء الحرب الباردة، في تشويه صورة روسيا والصين بالمؤثرات الدينية، التي وضعت المجتمعات الاشتراكية في خانة الكفر والإلحاد، على أرضنا لتقسيم مضلة ومفكرة، وصدقت شعوبنا كل ذلك الإعلام، وكنا نحن العرب أول الضحايا الخاسرين بعد الحرب الباردة. ونجح ذلك الإعلام، بعد الحرب الباردة، في تضليل شعوبنا وتشويه صورة دول الشرق العظمى، في حرب إقليمية لا صالح لنا فيها، بل هي حرب بالوكالة تدور على أرضنا لتقسيم المنطقة في مشروع لن يحقق أي مصلحة لأي شعب أو نظام عربي، والنموذج العراقي واليمني والسوري شاهد على هذه الحقيقة. منذ عام 1990 انتقلت كل الحروب الأميركية بالوكالة إلى الساحة العربية،

ضد شبح يُدعى الشيوعية، والحقيقة أنها كانت لتحطيم القوة التي كانت تتنافسها في العالم. الاتحاد السوفييتي. نجحت تلك الحروب في تنفيذ عمليات الصدمة والرعب والفوضى في تلك البلدان، حتى وصلت إلى حالة اللاعودة للاستقرار الوطني، مع استمرار صراعاتها الداخلية حتى يومنا هذا. خسرت تلك الشعوب طموحاتها في العدالة الاجتماعية والاستثمار الوطني لثرواتها. لقد تمكنت تلك الحروب من إبقاء الهيمنة الخارجية على القرار السياسي وعلى الثروات، مع ترسيخ أعمدة الفوضى (الخلافة) في مفاصل البلاد المستهدفة. توقفت الحروب هناك، ولكن المصالح الأميركية لم تتوقف، بل بدأت تشر دمارها في كل اتجاه. ففي صباح يوم 13 أبريل 1975 استيقظ أهل بيروت على خبر بدء القتال بين أطراف مسلحة بعد عملية نفذتها مجموعة من المثلثين (مجهولي الهوية) بإطلاق النار على حافلة ركاب تنقل عددا من الفلسطينيين الأبرياء، من النساء والرجال المسنين وقتلوا جميعا، ورغم أن الفاعلين كانوا مجهولي الهوية إلا أن تلك الحادثة كانت كافية لإطلاق عنان حرب أهلية بين كل الفصائل الفلسطينية واللبنانية، على كامل التراب اللبناني. حرب انعشت أسواق ومصانع السلاح الغربية التي لم تتوقف عن تزويد كل الأطراف اللبنانية المتحاربة بكل أنواع الأسلحة لتبقى مستمرة على مدار خمسة عشر عاما، ولا تزال تناهجا تعبث بكل المنطقة العربية.

انتهت الحرب اللبنانية بعد سقوط جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة، ورغم مرور أكثر من ربع قرن على ذلك التاريخ، إلا أن لبنان يعيش في حالة من الفوضى تحت سيطرة أكبر ميليشيا إرهابية مسلحة في الوطن العربي ولدت في تلك الحرب بجنسية لبنانية وولاء إيراني. والأغرب أن هذه الميليشيا تتعامل مع سوق السلاح العالمي خارج إطار الدولة أمام أنظار المجتمع الدولي دون رادع. كانت الحرب الأهلية في لبنان أولى ثمار مشروع قوس الأزمات الأميركي الذي كشف عنه، فيما بعد، زنجينو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، في مجلة التايم الأميركية، في 15 يناير 1979، تحت عنوان "إيران.. هلال الأزمات" هدفه خلق الأزمات في المنطقة العربية بواسطة الأصولية الإسلامية والتطرف الديني لتكون رأس الحربة في إسقاط الاتحاد السوفييتي، وإن مركز قتل هذا الهلال أو القوس، هو إيران. مشروع قوس الأزمات أسس الإرهاب عبر الجماعات الجهادية التي أطلقت عليهم الاستخبارات الأميركية حينها اسم "المجاهدين"، حتى سقوط القطب السوفييتي. وبعد ذلك السقوط الموهي، الذي أدى إلى ضرورة إعادة هيكلة النظام الدولي، استبدلت سي أي إيه اسم "المجاهدين" باسم "الإرهابيين"، ليتحولوا فجأة إلى مصدر تهديد للأمن القومي الأميركي. عاصرت شخصيا كل تلك السياسات الأميركية، التي لا مكان لسرد المزيد منها في

مع تشريع ما يدعى بقانون "جاستا" الأميركي، رجعت بي الذاكرة إلى سنوات طويلة ماضية، عشنا فيها مع كل صور القمع والإرهاب الأميركي في حربها ضد العدالة الاجتماعية والديمقراطية وحقوق الإنسان في جميع اصقاع العالم، بدءا بالشعب الأميركي، وأعلى هذا الإرهاب الشرعية بذريعة أنها من متطلبات حرب باردة ضد عدو شيوعي يقبع في الطرف الآخر من العالم.

في ذلك العصر كان الفرد الأميركي يختفي خلف الشمس إذا عبّر عن رأيه ضد السياسات الأميركية ومبادئها الرأسمالية المتوحشة؛ وكانت الولايات المتحدة ترسل جيوشها لقصف وقمع الدول والشعوب في حربها الدموية ضد الاتحاد السوفييتي؛ وكانت الاستخبارات الأميركية، وأتباعها، تسمي كل الوطنيين العرب (المثقفين المنتمين وغير المنتمين إلى الأحزاب الوطنية) بالإرهابيين، فقط لمواقفهم المبدئية ضد الفكر الرأسمالي. لم تتورع الولايات المتحدة في عام 1958، عن إرسال أسطولها لقصف ثورة عبدالكريم قاسم في العراق، لأنها ثورة لم تكن تناسب الموصفات الاستعمارية الغربية، ولولا وجود قطب سوفييتي يحفظ توازن القوى الدولية لقصفت بغداد في ذلك اليوم.

في الستينات كنت لا أزال بين الطفولة والشباب عندما أدمنت القراءة، وتعودت أن أقرأ كل قصاصة ورق تصلني، ولا أعلم إن كان ذلك من حسن أو سوء حظي، حيث أن بعض تلك القراءات الثقيلة على عقلي الصغير حينها بقيت محفورة في الذاكرة. وربما أسوأ ما نهش براءة عقلي في ذلك الزمان هو ما كنت أقرأ وأشاهد عن الحرب الأميركية في فيتنام (1965-1973)، بكل تفاصيلها التي تتشعر لها الأبدان، وأكثرها بشاعة كانت أخبار وصور المدن الفيتنامية التي سُويت بالأرض تحت القصف الأميركي، في عمليات عرفت لاحقا بأنها تدعى بالـ "carpet bombing" وصور الفيتناميين المشردين في العراء، وصور أفراد الجيش الأميركي وهم يقطعون الرؤوس عن أجسادها.

لم تكن تلك الحرب البشعة الوحيدة في ذلك الوقت، حيث كانت دول أميركا اللاتينية، شعوبها وأنظمة، تتن من القمع والفوضى العارمة (الخلافة) التي كانت تنفذها وكالة الاستخبارات الأميركية عبر سلسلة من الانقلابات الدموية أشاعت كل أنواع القمع والتعذيب والإذلال الاقتصادي، وراح ضحيتها المئات من الآلاف من شعوب المنطقة، وخلفت وراءها مافيات الجريمة والفقر والصراعات الداخلية في كل دول أميركا اللاتينية. كانت الأولى حرب الأرض المحروقة، والثانية حربا مخابراتية دموية، ولكن استغرق الأمر سنوات كي أفهم أن كل الحروب الأميركية البشعة التي تلت إسقاط القنبلتين النوويتين على مدينتي ناجازاكي وهيروشيما اليابانيتين، تدعى حروبا بالوكالة، استخدمت فيها الولايات المتحدة كل أسلحة الدمار الشامل، وكل أنواع الإرهاب الجسدي والبوليسي والقمعي، في ذروة حربها الباردة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



لا يحتاج الأردن إلى دروس في الوطنية من أحد، خصوصا من أولئك الذين لا يعرفون شيئا لا عن الغاز ولا عن غير الغاز ، إضافة إلى أن لا علاقة لهم بلغة الأرقام

سميرة رجب
كاتبة من البحرين



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«بريطانيا ستبحث عن سبل لتعزيز النمو الاقتصادي وستحاول التقليل من الاعتماد على سياسات البنك المركزي في خفض الفائدة الذي يضر بالمدرخين».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«بنك بائيف البرتغالي للاستثمار يعتزم بيع حصته البالغة 78.5 بالمئة في بنك بائيف مالطا إلى مجموعة الفيصل الاستثمارية القطرية».

جوزيف موسكات
رئيس وزراء مالطا



مخاطر التحولات الإلكترونية في عالم السيارات

● مخاوف من اختراق أنظمة السيارات بسبب اتصالها بالإنترنت ● الشركات تستعين بالقراصنة لاكتشاف ثغراتها الأمنية



مزايا إلكترونية.. مخاطر إضافية

مزايا السيارات الشبكية، يتعين عليه أن يضع في الاعتبار عدم توفر أمان بنسبة 100 بالمئة في عالم تكنولوجيا المعلومات.

ومع ذلك يمكن لأصحاب السيارات اتخاذ بعض التدابير البسيطة من أجل حماية بياناتهم من الاختراق والسرقة.

وينصح جورج مارميت بضرورة أن يتم لف مفتاح التشغيل عن بعد الخاص بالسيارة، بواسطة رقائق الألومنيوم أو أن يتم حمله في غلاف معدني، وذلك من أجل وقايته من الاختراق وعمليات الوصول غير المرغوب فيها إلى أنظمتها الإلكترونية.

في حل هذه المشكلات. وقد قامت شركة جيب الأميركية بتعيين القراصنة، الذين اخترقوا سياراتها وتحكموا فيها، كمستشارين لديها نظير أجور مجزية. وأعلنت شركة فيات الإيطالية عن مكافأة مالية تبلغ قيمتها 1500 دولار لكل من يكتشف ثغرة أمنية في شبكة الأمان التي تقوم بتطويرها. وعلى نفس النهج أعلنت شركة تسلا عن مكافأة بقيمة 10 آلاف دولار إذا وجد خبراء الكمبيوتر ثغرة أمنية في برمجيات الأمان الخاصة بسياراتها.

وأشار الخبير الألماني هانز جورج مارميت إلى أن الشخص، الذي يرغب في الاستفادة من

كما أن الشركات الأمنية تبذل جهودا مشتركة مع شركات السيارات العالمية في الكثير من المشروعات البحثية حول موضوع الخصوصية وحماية البيانات، وهي تقوم أيضا بتكليف معاهد ومؤسسات محايدة من أجل دراسة تحليل السلامة والأمان الخاص بأنظمة التحكم والشبكات الموجودة على متن السيارات.

وعند حل المشكلات المتعلقة بأمان تكنولوجيا المعلومات فإن شركات السيارات لا تعتمد على خبرائها فقط، بل إنها تجعل من الأعداء أصدقاء لها يقدمون العون والمساعدة

تزايدت استثمارات شركات السيارات مؤخرا على سبل تأمين الأنظمة الإلكترونية للسيارات، لمنع اختراقها والتلاعب بها من خلال اتصالها بالإنترنت. ويقول محللون إن ذلك أصبح هاجسا رئيسيا لدى الشركات وهي تعكف على صناعة سيارات المستقبل.

شركة جيب عينت قراصنة كمستشارين من أجل اكتشاف الثغرات الأمنية



يؤكد أن القراصنة قد يتمكنون من استغلال مثل تلك الثغرات الأمنية لاختراق السيارات. وتزداد خطورة هجمات القرصنة الإلكترونية في عالم السيارات مع تزايد الاعتماد على الشبكات والأنظمة الرقمية من أجل تطوير أنظمة القيادة الآلية.

وأكد مولر لوكالة الأنباء الألمانية أنه "إذا تمكن أحد القراصنة من اختراق المفتاح اللاسلكي لإحدى السيارات، فإنه سوف يتمكن بالتالي من الوصول إلى كل أسطول السيارات" من ذلك الطراز.

وأضاف أن الأمر هنا لا يتعلق بالخصوصية الشخصية أو بالحفاظ على البيانات فقط، بل إن الخبراء يلجؤون إلى سيناريوهات أكثر رعبا، تتمثل في ابتزاز شركات السيارات أو استغلال الثغرات الأمنية لشن هجمات إرهابية، والتي قد تعرض الحركة المرورية في المدن الكبيرة للشلل.

ولهذا السبب هناك العديد من الشركات تعمل حاليا على تطوير آليات حماية، على غرار الوسائل المتوافرة لشبكات البيانات في المكاتب أو الشركات المقدمة لخدمات الاتصالات الهاتفية الجوال.

وتقوم تلك الشركات برصد واكتشاف الأوامر المشبوهة وحظر الفيروسات ومنع عمليات الوصول غير المصرح بها إلى أنظمة السيارات. ويعتقد الخبراء أن شركات السيارات قد تعرفت بالفعل على هذه المخاطر وتعمل حاليا على معالجتها.

وأشار باول أرنود من شركة الاستثمارات التقنية، إنفستستي، إلى أن شركات السيارات لديها وعي كبير بحجم المشكلة التي تواجهها. وأنها ترى أن هناك الكثير من فرص التطوير والتقدم، على سبيل المثال من خلال تطوير معيار لأمان تكنولوجيا المعلومات.

خطط بريطانية لتقليل الاعتماد

على بنك إنكلترا لتعزيز النمو



جورج فريمان: على الحكومة أن تنصت لاحتجاج البريطانيين على تراجع مستويات المعيشة

في هذه الأثناء أظهر استطلاع أجرته رويترز أن الجنيه الاسترليني سيهبط خلال الأشهر المقبلة إلى مستويات جديدة هي الأدنى في عدة عقود مع استمرار نزول العملة بفعل المخاوف من أن تكون إجراءات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي صعبة وأن تترك البلاد خارج السوق الأوروبية الموحدة.

ونزل الإسترليني يوم الأربعاء دون حاجز 1.27 دولار للمرة الأولى منذ عام 1985 وسط تزايد المخاوف من خروج "طلاق صعب". وأظهر استطلاع لآراء أكثر من 60 خبيرا استراتيجيا معنيا بسوق الصرف أن الجنيه لم يبلغ القاع حتى الآن.

ويشير متوسط التوقعات في الاستطلاع الذي أجري هذا الأسبوع إلى أن الإسترليني سينخفض إلى 1.24 دولار قبل بدء رئاسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي رسميا إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي التي تستغرق عامين.

وقالت ماي يوم الأحد الماضي إنها ستبدأ إجراءات الانفصال بنهاية مارس وهو ما أثر سلبا على العملة بسبب المخاوف من أن تعطي بريطانيا أولوية للحد من الهجرة على حساب تعزيز التجارة وتخرج من السوق الأوروبية الموحدة. ومما يبرز حالة الضبابية في السوق بشأن كيفية سير إجراءات الانفصال تراوحت توقعات سعر الإسترليني في فترة العام في نطاق واسع جدا من 1.05 دولار إلى 1.47 دولار ليقرب من مستواه قبل الانسحاب على عضوية الاتحاد الأوروبي.

وبعد نزول الإسترليني بالفعل إلى أدنى مستوياته في خمس سنوات أمام اليورو يوم الأربعاء فمن المتوقع أن يواصل خسائره أمام العملة الأوروبية الموحدة في الأشهر المقبلة. وتوقع أربعة من بين 61 خبيرا استراتيجيا في الاستطلاع أن يعادل سعر اليورو الجنيه الإسترليني على الأقل خلال السنة المقبلة.

□ لندن - قال مستشار لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إن وزير المالية فيليب هاموند سيحدد الشهر المقبل كيف ستحاول بريطانيا تقليل اعتمادها على أسعار الفائدة شديدة الانخفاض، التي تضر بالمدرخين وأن تركز أكثر على سبل أخرى لتعزيز النمو الاقتصادي.

وكانت ماي قد أكدت في خطاب يوم الأربعاء إنه كانت هناك تأثيرات جانبية سيئة للتدابير الطارئة التي اتخذها بنك إنكلترا المركزي لحماية الاقتصاد منذ الأزمة المالية العالمية وإن الوقت حان لاتباع نهج جديد لتحفيز النمو.

وقال جورج فريمان رئيس وحدة السياسات في رئاسة الوزراء إن على الحكومة أن "تنصت إلى الهدير الذي سيمعناه هذا العام" حين قرر الناجيون باغلبية ضئيلة أن على بريطانيا أن تترك الاتحاد الأوروبي، فيما ينظر إليه كاحتجاج على تراجع مستويات المعيشة.

وأكد أن بنك إنكلترا، الذي خفض معدلات الفائدة في أغسطس إلى مستوى قياسي وأطلق جولة جديدة لشراء السندات، سيظل مستقلا في تقرير سياسته مرددا تصريحات مساعدتي ماي أدلوا بها خلال خطابها.

وأوضح فريمان أن "الأمر متروك بالتاكيد لبنك إنكلترا كي يحدد باستخدام سلطته كيف يتعامل مع هذا." وقال إن تكلفة اقتراض قرب الصفر تعطي فرصة للحكومة لزيادة الاستثمارات العامة.

وأضاف لهيئة الإذاعة البريطانية أن رئيسة الوزراء "تشير بصوت مرتفع وواضح إلى أننا بحاجة للتأكد من أننا نفهم ما هو تأثير هذا النموذج من النمو على أولئك الذين يدفعون ثمنه وهم مواطنو هذا البلد. وأن نستخدم كل البنية لدينا لنضمن أن الاقتصاد يعمل لصالحهم."

دولار الحاجز الذي تراجع تحته الجنيه الإسترليني لأول مرة منذ 31 عاما

1.27

أمبيرا تدخل أوبل في سباق السيارات الكهربائية



شركة أوبل:

أمبيرا يمكنها أن تقطع

مسافة تزيد على 500

كيلومتر بعملية شحن واحدة

كاميرات المصورين، قبل طرحهما في باريس هذا الأسبوع.

ويقول ماتياس شولماير، مدير الاختبارات في أوبل، إنه من دون الاختبارات التي يقوم بها البشر، لا يمكن معرفة إلى أي مدى تعمل التقنيات الجديدة بالطريقة الصحيحة أو إلى أي مدى يمكن تحسينها؟

تماما للحياة اليومية. ومن المقرر أن تطرح أوبل السيارة الجديدة خلال العام المقبل، إلا أن الشركة الألمانية التابعة لمجموعة جنرال موتورز الأميركية لم تكشف بعد عن أسعارها. وكانت الشركة قد أخضعت الطراز الجديد لاختبارات شاقة تشمل قيادتها فوق الحفر وعلى الطرق المعبدة بالحصى والطرق المبللة بالمياه المالحة والطرق متهاكة الإسفلت، لمعرفة مدى قدرتها على العمل في مثل تلك الظروف.

وتعد أمبيرا توأما للسيارة الكهربائية "شيفي بولت" التي تنتجها جنرال موتورز في الولايات المتحدة. وقد خضع التوأمان لتجارب سرية في الغابات لإبقائهما بعيدا عن

□ باريس - كشفت شركة أوبل النقاب عن سيارتها أمبيرا. إي الجديدة، التي تعد باكورة إنتاجها من السيارات الكهربائية الخالصة، وذلك خلال فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات، المنعقد حاليا والذي يستمر حتى 16 أكتوبر الجاري.

وأوضحت الشركة الألمانية أن طراز أمبيرا يمتاز نظريا بقطع مسافة تزيد على 500 كيلومتر بعد شحن البطاريات بالكامل، ووفقا لمعايير القيادة الأوروبية، لكنها قالت إن ذلك المدى يمكن أن يتراجع بنسبة 25 بالمئة تقريبا خلال التشغيل العادي داخل المدن. ويرى الخبراء أن السيارة الجديدة أمبيرا تؤكد على أن السيارات الكهربائية أصبحت مناسبة



رهان جديد في سباق السيارات الصديقة للبيئة



«تونس خفضت من توقعاتها للنمو الاقتصادي في العام الحالي إلى 1.5 بالمئة من 2.5 بالمئة في التقديرات السابقة، بسبب الصعوبات في قطاع الفوسفات».

لمياء الزريبي
وزيرة المالية التونسية

«السياحة أحد ثلاثة قطاعات رئيسية في تنوع الاقتصاد والإيرادات وإتاحة فرص العمل والمداحيل، نحن لا نعيش على بارجة نفط».

الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز
رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث في السعودية



اقتصاد

إقصاء الدولار من التعاملات المباشرة بين السعودية والصين

● العملة الأميركية ستتضرر من إبعادها تماما عن تعاملات البلدين ● بكين تؤكد أنها تتفاوض مع مصر لتطبيق التعامل المالي المباشر



حسابات مالية جديدة

فضل البوعينين:
الخطوة مهمة للغاية
وهي تأتي في إطار جهود
الصين لتدويل عملتها

المعاملات التجارية بينهما بعملتي اليوان والجنيه المصري.

ورفض الكاتب الاقتصادي راشد الفوزان، ربط الاتفاق السعودي الصيني بأي أهداف سياسية وقال إن "الموضوع اقتصادي بحت ولا علاقة له بأي قضايا سياسية أو ردود فعل على قرار الكونغرس الأخير في ما يتعلق بقانون جاستا".

وأضاف أن "العملة السعودية لا تزال مرتبطة بالدولار، وكافة تعاملاتها الخارجية باستثناء الصين تتم بالدولار، واحتياطات البلاد أغلبها بالدولار إلى جانب الذهب".

وأضاف "بالطبع الخاسر الوحيد في هذا الاتفاق هو الدولار... ستنهي الدولتان استخدام الدولار كعملة وسيطة، وبالتالي سيتم تحديد معدل الصرف بين العملتين بصورة مباشرة دون الحاجة إلى عملة دولية وسيطة بين عمليتي البلدين".

وقال السقا إن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو، هل سيؤدي هذا الاتفاق إلى إضعاف مركز الدولار الدولي في التجارة العالمية؟ وأجاب بأنه "لن يكون هناك تأثير جوهري على مركز الدولار في المعاملات التجارية والمالية الدولية، بسبب صغر حجم المبادلات بين الدولتين، بالنسبة إلى حجم المعاملات اليومية بالدولار على المستوى الدولي، التي تقترب حاليا من 6 تريليونات يوميا".

وأعلنت وزارة الخارجية الصينية في 20 سبتمبر الماضي، عن وجود مباحثات مع مصر بشأن مبادلة العملة، تهدف إلى تطبيق ذات النظام القائم بين بكين والرياض، وأن تتم

الدولار الأميركي على المعاملات التجارية الدولية".

وأشار إلى أن دول اتحاد "بريكس" الذي يضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، كانت قد قررت أن تدعم مستويات التجارة الدولية في ما بينها، وذلك من خلال استخدام عملاتها الوطنية في تسوية المعاملات التجارية في ما بينها. وأعلن صندوق النقد الدولي، مطلع الشهر الجاري، عن انضمام اليوان إلى الدولار الأميركي واليورو والين الياباني والجنيه الإسترليني في سلة عملات حقوق السحب الخاصة والمعتمدة من قبل الصندوق.

ويرى السقا، أن "القرار الصيني السعودي، سيخفف عن السعودية تأثير التغيرات العنيفة التي تحدث للدولار من وقت لآخر، على أسعار وارداتها من الخارج، فعندما يرتفع الدولار ترتفع تكلفة السلع التي تستوردها السعودية".

بدأت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والسعودية عهدا جديدا بإقصاء الدولار تماما من التعاملات المباشرة بين البلدين، ويرى الخبراء أنها خطوة نوعية ستكون لها تداعيات كبيرة وستلحق أضرارا بمكانة الدولار، خاصة أنها تأتي في إطار جهود بكين لتدويل عملتها والتقليل من هيمنة العملة الأميركية على النظام المالي العالمي.

راشد الفوزان:
الخطوة لا علاقة لها بأي
قضايا سياسية وليست رد
فعل على قانون جاستا



تأسيس نظام لأسعار الصرف المباشرة بين عمليتي البلدين سوف يسمح للصين بشراء النفط السعودي باليوان دون الحاجة إلى وجود الدولار وسيطا في المعاملات بينهما. وأكد لوكالة الأناضول أن "الخطوة أمر لافت للغاية، وتعني غياب الدولار كوسيط، وهي تأتي في إطار جهود الصين لتدويل عملتها التي مازالت في بداياتها.. التنفيذ سيعزز التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية بين البلدين".

وتؤكد بيانات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية أن الصين كانت أكبر شريك تجاري للسعودية في العام الماضي، وأن حجم التبادل التجاري بلغ نحو 49.2 مليار دولار، ما يشكل 13 بالمئة من التبادل التجاري للسعودية مع دول العالم.

وتشير أرقام رسمية سعودية إلى توازن الميزان التجاري بينهما، حيث بلغت صادرات السعودية إلى الصين نحو 24.55 مليار دولار في العام الماضي مقابل واردات من الصين بقيمة 24.64 مليار دولار.

وكان ولي ولي العهد السعودي قد زار الصين نهاية أغسطس الماضي، ووقع الوفد المرافق له العديد من الاتفاقيات في مجال التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ونسبت صحيفة "الاقتصادية" السعودية إلى أستاذ الاقتصاد في جامعة الكويت محمد السقا قوله إن من أهم مزايا التأسيس الجديد، أنه سيخفف من استخدام العملات الأجنبية (الدولار) في تسوية المعاملات التجارية بين البلدين.

وأضاف أن "الاتفاق الصيني السعودي ليس أمرا جديدا بالنسبة إلى الصين التي تحاول منذ فترة التقليل من هيمنة

الشركات العالمية لنحو 18 شهرا لأسباب أمنية.

وقالت مها بن سليمان مديرة التسويق في شركة "غولات شيبينغ كروز" إن "عودة نشاط الرحلات البحرية إلى تونس من جديد بادرة إيجابية لصناعة السياحة في البلاد التي تضررت بفعل الهجمات من جهة، وأحداث الثورة من جهة أخرى".

وأضافت "من شأن هذا الحدث أن يسهل علينا كشرركات سياحة عملية إقناع شركات أجنبية لجلب بواخر أخرى وزيارة تونس خلال الفترة المقبلة".

وبحسب المسؤولة، فإن "نشاط الرحلات البحرية حقق في 2010، أكثر من 900 ألف

باخرة ألمانية تفتح أبواب انتعاش السياحة التونسية

سائحا وصلوا إلى تونس
على متن باخرة تابعة
لشركة «هاباغ لويدي»
السياحية الألمانية

312

كما لدينا توقعات بعودة تدريجية للرحلات السياحية في 2017".

وفي العادة يشكل سياح الرحلات البحرية نحو 20 بالمئة من حجم الزائرين الأجانب لتونس على امتداد العام.

واستقبل السياح في القرية السياحية وسط ميناء حلق الوادي من جانب فرق موسيقية وإقاعية فلكلورية شعبية. وقال إريك كارهورت وهو سائح ألماني وصل عبر الرحلة البحرية "جئت قبل سنوات عديدة إلى تونس.. لكن قدمنا هذه المرة هدفه دعم السياحة في هذا البلد".

منذ أحداث عبرت زوجته عن أملها في تعافي قطاع السياحة في تونس، رغم ما شهده من تحديات في الفترة السابقة. لكنها لم تخف خوفها إزاء الوضع الأمني في البلاد، وقالت "كنت قلقة وخائفة جدا عندما صعدت على متن هذه الباخرة من الوضع الأمني في تونس، لكن ذلك لم يمنع رغبتنا في المجيء لاكتشاف هذا البلد".

وكانت وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي قد قالت في وقت سابق "مازلنا نتفاوض مع الشركات السياحية الكبرى لاستئناف رحلاتها إلى تونس مع استقرار الوضع الأمني".

ومنذ أحداث متحف باردو الإرهابية التي أودت بحياة 21 سائحا أجنبيا قدموا في رحلة بحرية سياحية، تم تعليق الرحلات البحرية، ما أدى بدوره إلى حالة كساد لدى أنشطة الحرفيين في الأسواق السياحية والمواقع الأثرية.

ويعاني القطاع السياحي في تونس أصلا من تراجع حاد بسبب الضربات الإرهابية المتتالية العام الماضي، ومن بينها أساسا أحداث نزل "أمبريال مرحبا" في محافظة سوسة، التي قتل خلالها 38 سائحا معظمهم بريطانيون في هجوم نفذه مسلح من تنظيم داعش.

سائح وهو رقم قياسي بالنسبة إلى بلدان البحر الأبيض المتوسط، قبل أن يتراجع إلى ما بين 300 و500 ألف سائح من 2011 إلى 2015، وتوقف بشكل تام بعد هجوم باردو العام الماضي".

وتقدر طاقة استيعاب الباخرة بـ450 سائحا، ويتوقع أن يزور السياح الوافدون عدة أماكن سياحية في العاصمة من بينها مدينة قرطاج الأثرية ومنطقة سيدي بوسعيد السياحية والمدينة العتيقة وسوق الحرفيين. وقال مدير ميناء حلق الوادي محمد عمران في مؤتمر صحفي "سيكون عدد السياح الزائرين للمواقع السياحية في حدود 300، وستكون هناك رحلة أخرى في ديسمبر،



استقبال مميز للسياح في حلق الوادي

خطط لربط كهربائي بين ليبيا وأوروبا

□ طرابلس - كشفت شركة الكهرباء الليبية عن مخطط مستقبلي للربط الكهربائي بين ليبيا وكل من إيطاليا واليونان لسد العجز في شبكة الكهرباء.

وقال محمود الورفلي عضو اللجنة التسييرية في الشركة إن "ليبيا تستورد حاليا 200 ميغاواط من الطاقة الكهربائية من مصر وتونس وتوزعها على المنطقتين الشرقية والغربية التي تعاني من أزمة بالغة نتيجة خروج أغلب المحطات المولدة للكهرباء في ليبيا عن العمل".

وأضاف أن "هناك خططا مستقبلية تعكف شركة الكهرباء الليبية، التابعة لحكومة الوفاق الوطني على دراستها، لربط الشبكة بين ليبيا وكل من إيطاليا واليونان لسد العجز الحاصل".

وذكر أن الشركة تتواصل مع الشركة التركية المنفذة لمحة أوباري من أجل استئناف عملها، وأكد أن عودتها توقف على تشغيل مطار مدينة أوباري جنوب البلاد والمرافق الحيوية فيها مثل المستشفيات والمصارف، وستكون هناك نتائج إيجابية خلال أسبوعين.

وأكد الورفلي أن "اللجنة التسييرية للكهرباء تعمل مع المجلس الرئاسي ووزارة الخارجية للتواصل مع الخارجية التركية لرفع الحظر عن استئناف شركة أنكا تكتيك للعودة واستكمال المحطة الغازية".

وتعد محطة أوباري الغازية من أكبر محطات توليد الكهرباء بالجنوب الليبي، وبدأت شركة أنكا تكتيك التركية في تنفيذها عام 2012 لتصل نسبة الإنجاز فيها إلى 98 بالمئة، لكن التجهيزات النهائية توقفت بسبب المعارك بين قبيلتي التبو والطوارق في عام 2014.

قال رافت إيدوبو، مدير الشؤون الإدارية والعلاقات الخارجية في أنكا تكتيك إن "إكمال مشروع محطة أوباري الغازية، التي ستعمل بوحدات غازية لتوليد 640 ميغاواط من الطاقة الكهربائية، ستغطي احتياجات الجنوب الليبي بالكامل". ويعاني الجنوب الليبي من تدرج الخدمات العامة والبنى التحتية بشكل عام وانقطاع مستمر للكهرباء يصل إلى أكثر من 15 ساعة يوميا.

«المطلوب تبني فقه محلي لا يصادم المجتمع المغربي ولا يخالف أعرافه وعاداته السليمة، مع الانفتاح على الواقع، والمرونة في التعامل مع النقل، وتعظيم دور العقل».



الانتخابات المغربية 7 أكتوبر 2016

محمد عبد الوهاب رفيقي.. من منكر للدولة إلى مرشح حزب الاستقلال

● مراجعات فكرية مركزة قادت رفيقي إلى الانتخابات البرلمانية ● التفريق بين الدين والتدين ضروري للتعايش على أساس المواطنة



محمد بن امحمد العلوي

تهافتت أحزاب مغربية عدة من أجل ضم العشرات من السلفيين إلى صفوفها وترشيح البعض منهم إلى الانتخابات البرلمانية، في عودة ملفثة لهؤلاء إلى اللعبة السياسية. ولا يتجاوز عدد السلفيين المرشحين إلى الانتخابات العشرات من أصل نحو سبعة آلاف مرشح إلى الانتخابات: ومن أبرزهم عبد الوهاب رفيقي المعروف بـ"أبو حفص"، وهو سلفي حكم عليه بـ30 سنة سجنا خفصت إلى 25 سنة، إثر تفجيريات 16 مايو 2003 بمدينة الدار البيضاء؛ وهو اليوم مرشح باسم حزب الاستقلال المحافظ، أحد أقدم الأحزاب الوطنية في المغرب والمعارض للحكومة. وتحدث رفيقي عن هذه التجربة، في حوار مع "العرب".

□ الرباط - سنة 2012 خرج محمد عبد الوهاب رفيقي من السجن بعد تسع سنوات غيَّرتَه تماما من فقيه متشدد في الدين بارك هجمات 11 سبتمبر 2001، إلى ناشط في حزب سياسي وداعية عصري يؤمن بأن تلك الهجمات ما كان يجب أن تكون فقد تغيَّرت الأزمنة وتغيَّر معها الشيخ محمد عبد الوهاب رفيقي، المعروف بكنية "أبو حفص"، ضمن مسيرة انتهت به مرشحا على قائمة حزب الاستقلال للانتخابات البرلمانية المغربية، عن دائرة فاس الشمالية.

عبر عبد الوهاب رفيقي، في مستهل حوارهِ لـ"العرب" عن التجربة الانتخابية المتميزة التي يعيش غمارها لأول مرة والتي ستقدم له رصيда هاما من التجربة الحياتية مبدئا تقبله لنتائج الاقتراع والمسار الديمقراطي بالمغرب. وكشف رفيقي أن اشتغاله كان حاجزا بينه وبين الجمهور سواء عندما كان خطيبا أو حتى عندما كان محاضرا أو مؤطرا لنشاط فكري.

وقال عن تجربته "تعززت هذه الحواجز بغيابي عن المجتمع لمدة تسع سنوات ثم سنوات أخرى من الاجتهاد في العودة إلى الحياة فالיום أنزل إلى الميدان، وأخاطب الناس، وأحك بفعاليات المجتمع، وأجالس الكبير والصغير، والرجل والمرأة، والفقير والغني، أستمع لهمومهم، أصغي لآلامهم، أدخل بيوتهم، أقتحم فضاءاتهم الخاصة، وأقف عن قرب على احتياجاتهم ومطامحهم، هي تجربة مثيرة دون شك على كل المستويات، ورمصد مضاف إلى تجاربي السابقة والمختلفة".

مراجعة فكرية

أوضح عبد الوهاب رفيقي أن فكرة المراجعة الفكرية والذاتية بإصدار وثيقة "أصفونا" انتقل على إثرها من متطرف محكوم عليه بالسجن لـ30 سنة إلى ناشط سياسي يقارب المشاكل من وجهة نظر مختلفة ليست بسبب الضغط النفسي بل هي مسار طويل بدأ قبل السجن، ورحلة مثيرة في البحث عن الحقيقة،

□ الرباط - تعتبر الكتلة الانتخابية الضخمة التي يشكلها التيار السلفي في أغلب مدن المغرب مغرية لأكثر من حزب، دون استثناء. وقد تمت خلال الحملة الانتخابية الاستعانة بشكل كبير بدعاة سلفيين، خصوصا الذين قضوا سنوات في السجون، وكانت لهم مراجعات فكرية، ورشحت أحزاب دعاة سلفيين بالانتخابات، اعتمادا على قوة تأثيرهم على السلفيين واتباعهم.

وقبل يومين من توقف الحملات الانتخابية وصل الاحتكاك بين الأحزاب المغربية المتنافسة إلى ذروته، في تطور مثير يتوقع أن تستمر تداعياته لما بعد الانتخابات ومهما كانت نتائجها، حيث هاجم الشيخ السلفي حماد القباج، الذي رفضت وزارة الداخلية ترشحه على قائمة حزب العدالة والتنمية، ما أسماه "صفقة إعادة فتح دور القرآن بمراكش والتي كانت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قد أمرت بإقفالها قبل ثلاث سنوات".

وقال قباج إن هذه "الصفقة عقدها الشيخ عبدالرحمان المغراوي، رئيس جمعية الدعوة إلى القرآن والسنة، مع حزب الأصالة والمعاصرة".

وكانت الداخلية قد أغلقت في عام 2008 قرابة 70 دار قرآن في عدة مدن ومنها مراكش معقل الشيخ المغراوي. وهذا الاتهام المباشر لعلاقة الأصالة والمعاصرة مع الشيخ

حتى ما سمي تطرفا كان بحثا عن الذات واستكشافا للحقائق. وأضاف قائلا ولذلك لم يكن لي أي حرج وليست لي إلى اليوم رغبة في تغيير أي قناعة أجدها غير صالحة أو تجاوزها الزمن، أكره أن يتعامل الشيخ أو المفكر أو العالم أو المثقف بنوع من التكبر والعنجهية، والخوف من الاعتراف بالخطأ أو معاودة النظر في أي فكرة أو قناعة.

وفي معرض إجابته عن سؤال رحلة بحثه عن ذاته يرى رفيقي أن رحلة البحث عنده لم تتوقف أبدا حيث كان سلاحه فيها الإطلاع والمعرفة وعدم الاكتفاء والاعتناء مضيفا "كانت تجربة المحنة على قساوتها مفيدة من حيث ما أتاحت لي من وقت ومن اختلاء بالنفس وبعد عن كل المؤثرات، فعكفت لمدة تسع سنوات سبع منها في زنزانة انفرادية ليس لي من شغل إلا المطالعة والقراءة، والتفاعل مع مئات الأفكار كل يوم".

وأكد رفيقي أن تحوله الجذري مفاده اطلاعه اليومي على المثات من الأفكار وتفاعله معها، ساهم في ذلك خروجه من المدرسة الشرعية التقليدية، وانفتاحه على العلوم الإنسانية ومختلف المدارس والاتجاهات في العالم بأسره، فالعمل السياسي اليوم ليس إلا تمثلا واحدا لقناعات وتصورات وأفكار كبرى يحملها اليوم بعد رحلة طويلة من

المعاناة المادية والمعنوية على حد تعبيره. وعن ترشيح حزب الاستقلال له.

وعن بدايته السياسية مع الحزب قال رفيقي "بحكم اشتغالنا مع الحزب منذ مدة على المستوى الفكري، وما سميناه بمشروع (السلفية الوطنية)، وهو المشروع الذي نحى به الفكرة التي أسسها علماء المغرب السلفيين، كابي شعيب الدكالي ومحمد بن العربي العلوي وعلال الفاسي، وتقوم الفكرة على احترام خصائص التدين المحلي، والتفريق بين الدين والتدين، والاستفادة من السلفية في مضامينها الإيجابية كالرجوع إلى النبع الأول الصافي والدين الخالص، ومحاربة الخرافات والشعوذة والقبورية".

انفتاح على الواقع

اعتبر رفيقي أن تبني فقه محلي لا يصادم المجتمع المغربي ولا يخالف أعرافه وعاداته السليمة، مع الانفتاح على الواقع، وتقويمها كصندوق دعم الآرامل والمطلقات، ورفع منح الطلبة، وتخفيض أثمان الدواء، لكن بالمقابل يرى رفيقي أنها أهلكت جيوب الفقراء، واستنزفت مواردهم، سواء عبر رفع الدعم عن صندوق المقاصة دون تقديم بدائل حقيقية وواقعية، أو عبر ما سمي بإصلاح الصندوق الوطني للتقاعد، والذي كان على حساب جيوب الموظفين وبخلهم وما بدا من عدم الانسجام بين مكونات الحكومة، وعجزها عن تخفيض المديونية والوفاء بما قطعته من وعود على مستوى النمو وغيره، جعل تقييمه لهذا الأداء تغلب عليه السلبية.

دور القرآن في المغرب محط تنافس انتخابي «سلفي»

وحزبا منافسا للأصالة والمعاصرة، في إشارة إلى العدالة والتنمية، وعليه أن يلتزم بضوابط وأخلاق العمل السياسي".

واعتبر رضا الهادي، في حديثه لـ"العرب"، أن المغراوي اهتم بإعادة فتح دور القرآن فقط ولو اقتضى ذلك التحالف مع أعدائه الأيديولوجيين، بينما يرى حماد القباج أن تدعيم التيار الإسلامي المعتدل هو الحل لتجاوز كل المشكلات والتخطب الذي تعيشه الجماعات السلفية. ويتوقع المراقبون أن هذه الحرب ستعرف انحرافات كثيرة في تربة السلفيين؛ فيما ذهب رضا الهادي إلى توقع انشقاق الصف السلفي إلى جزئين، الجزء الأول سيكون في صف عبدالرحمان المغراوي والجزء الثاني سيتبع القباج.

وفي تفاعل مع تصريحات حماد القباج نفى خالد أدنون، الناطق الرسمي باسم حزب الأصالة والمعاصرة، "علاقة حزبه بشأن إعادة فتح دور القرآن بمدينة مراكش والمواقف السياسية للداعية السلفي محمد المغراوي. وقال أدنون إن "القباج اختار توجهها سياسيا



حماد القباج: صفقة إعادة جرت بين الشيخ عبد الرحمان المغراوي، رئيس جمعية الدعوة إلى القرآن والسنة، وحزب الأصالة والمعاصرة لإعادة دور القرآن بمراكش التي أغلقتها وزارة الداخلية منذ سنوات

وعن رؤيته لمستقبل حزبه بعد انتخابات 7 أكتوبر قال رفيقي "لا إشكال لدى حزب الاستقلال في أن يكون في المعارضة، حزب الاستقلال كان في الحكومة وخرج منها بقرار إرادي، ولو كان راعبا في الحكومات لما فعل، ولهذا لا تمثل الحكومة هدفا بالنسبة لحزب الاستقلال، ولن يتحالف حزب الاستقلال إلا مع الحزب الذي يتوافق مع برنامجه ويمكنه الانسجام معه وتنفيذ استراتيجية موحدة".

ولفت رفيقي إلى أن اشتغاله بجريدة آخر ساعة التي أسسها الياس العماري أمين عام الأصالة والمعاصرة كان اختيارا مهنيا محضاً وكانت تجربة مفيدة له باحتكاكه بتوجهات واختيارات مختلفة وكانت في وقت ما بعيدة عنه، ولم يلاق منها سوى الاحترام والتقدير المتبادلين، نافيا العلاقة السياسية بالحزب.

محاصرة الإرهاب

أشاد محمد عبد الوهاب رفيقي بدور الأجهزة الأمنية المغربية في حماية الأمن والمحافظة على الاستقرار، لكنه يرى أن تزايد التهديدات والخلايا الإرهابية والتي تفككتها الأجهزة غير كافية لمحاصرة الإرهاب والتطرف، والمقاربة الأمنية يجب أن تكون شاملة لكل الدوافع والأسباب المنتجة للتطرف.

واعتبر أن أسباب التطرف تعود إلى دوافع فكرية واجتماعية واقتصادية والمقاربة الناجعة هي التي تستوعب كل هذه المحاور قائلا "لا بد من إعادة قراءة للتراث الفقهي وتحيينه مع الواقع وإلا سنفرز دواعش أخرى، ولا بد من تعديل المناهج التربوية بما يتلاءم مع ما نعيشه من إكراهات وتحديات، ولا بد من الاعتناء بالشباب واهتماماتهم وتجاوز الخطاب الوعظي العاطفي إلى خطاب عقلاني مقنع ومنطقي".

وكشف رفيقي أن من أهم أسباب ترشحه للبرلمان محاربة الأسباب والدوافع التي تسقط الشباب في براثن التطرف مضيفا "في هذا الاتجاه أسسنا حزب الاستقلال مركزا للدراسات والأبحاث، بغنى بمحاربة التطرف ومحاورة المتطرفين، ويعمل على نشر الدراسات والبحوث المتعلقة بالموضوع، في إطار مشروع فكري ضمن عملنا على إحياء الفكر السلفي الوطني والتعريف به".



«بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 أصبح الإرهاب يلصق بالإسلام والمسلمين، حيث رسخ الغربي ذلك في إعلامه وأسيء استخدامه في الخصومات السياسية».

حمد آل الشيخ
نائب وزير التعليم السعودي السابق

«رجال القوات المسلحة المصرية ساهموا على أمن الوطن ويتصدون لقوى الإرهاب والتطرف والشر ويشاركون مع كافة مؤسسات الدولة في كافة المشاريع التنموية».

صدقي صبحي
وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري



إسلام سياسي

ما حقيقة خطة الجماعة الإسلامية لاحتلال مقعد الإخوان في مصر

● بالون اختبار يطلق أم نوافذ خلفية تفتح ● هل يلدغ الشارع المصري من جحر الإخوان مرتين



رايات جماعة الإخوان متداخلة ومتكاثفة مع رايات جهادية أخرى

وتحريضية من الخارج. والعقبة الأخيرة تتمثل في عما إذا كانت تلك العودة مرتبطة بالشان الإقليمي، وهل هي فتح لنوافذ خلفية لاستيعاب الإخوان من جديد، بغرض دعم الحالة الإسلامية المتراجعة إقليمياً، خاصة أن الجماعة الإسلامية لم تعلن رسمياً الخروج مما يطلق عليه "تحالف دعم الشريعة" المؤيد للإخوان في مصر، ولا تزال قيادات الجماعة في الخارج تعمل ضمن كيانات ونشاطات يشرف عليها الإخوان، كما أن غالبية أعضاء الجماعة الإسلامية مازالوا على تأييدهم ودعمهم لمواقف جماعة الإخوان، ليس في مصر فقط، بل في مجمل ملفات المنطقة. وهذا بالتحديد ما يثير مخاوف وتوجسات أجهزة الدولة الرسمية في مصر، بعد تحول الحالة الإسلامية بجماعاتها وفصائلها خلال السنوات الماضية من المحلية والعمل داخل حدود الدولة، إلى كيانات تخدم أجندات ومصالح قوى إقليمية، ما يسهل توظيفها في مشاريع قد تضر بالأمم القومي المصري والعربي.

الحاصل أن الإعلان عن مسار تصحيحي جاء في توقيت ضعفت فيه جماعات الإسلام السياسي برمتها، وبالتالي فإن الهدف هو مجرد امتصاص الضربات، وإعادة ترتيب الأوراق لاستعادة القوة والتموضع، ثم العودة إلى نهج العزلة، والصراع على السلطة من جديد. وهو ما يعد تكراراً لتصورات وتصرفات الإخوان، ومن خلال ممارسات الجماعة الإسلامية نفسها، عندما استقوت بالإخوان وتركيا وقطر، عقب مبادراتها التي أعلنت خلالها وقف الصدام والمظاهر العدائية ضد الدولة، لذلك لا تختلف العودة الجديدة عن سابقتها.

الطامحون لخلافة الإخوان في المشهد السياسي المصري يواجهون عوائق وعقبات كثيرة، بحسب خبراء في الشأن الإسلامي، منها فقدان ثقة الشارع المصري في مجمل جماعات الإسلام السياسي، وتدني جماهيريتهم، وزيادة حدة الانقسام داخل تلك الجماعات، وتراوحها بين خطابات مرنة، وأخرى عداوية

الإسلامية، واتجهت نحو تقوية علاقاتها بالتيارات الأخرى، في إطار مساعيها لتحسين صورتها لدى الغرب. ووسط الهجوم الإعلامي من الإخوان علي قيادات الجماعة الإسلامية، ومحاولة لصاق العنف بها، وتحميلها هي وحدها مسؤولية تفشي العنف، كما فعل إبراهيم منير في جلسة استماع مجلس العموم البريطاني الشهيرة، خشيت الجماعة الإسلامية أن يتم تقديمها كبش فداء على مذبح عودة الإخوان إلى المشهد، ومن ثم سارعت إلى التحرر من التزاماتها للإخوان، وإعلان تلك المواقف من الداخل.

وكشفت مصادر سياسية لـ "العرب" عن هواجسها حيال تلك التحركات، وأصفاة إياها بـ"التكتيكية والمفتقرة إلى المصداقية والمنطق، مستندة على ذلك بأن تراجعات الإخوان السابقة في ستينات القرن الماضي لا تختلف عن مراجعات الجماعة الإسلامية الآن، وهي المراجعات التي فشلت في اختبارات الواقع".

الضربات الموجعة التي تلقاها تنظيم الإخوان المسلمين في مصر، جعلته يفكر في العودة إلى الحراك السياسي بطرق وأساليب وتكتيكات ملتوية، على اعتبار أن اعتزال العمل السياسي شكل من أشكال الخيانة وفق عقيدته التنظيمية، ولعل ظهور الجماعة الإسلامية في مصر، بخطاب يظهر اللين والوسطية يصب في هذا الإطار، ومهما اختلفت القراءات فإن كل تلوينات الإسلام السياسي قد فقدت رصيدها وبريقها، كما أن أجهزة الدولة في مصر تراقب عن كثب مدى ارتباطات هذه الجماعات بأجندات خارجية.

هشام النجار

خطة عمل، أو "مانيفستو"، لعودة الجماعة إلى المشهد السياسي، حيث شدد على أن اعتزال العمل السياسي خيانة، ملحقاً إلى أن الجماعة الإسلامية تعرضت لابتزاز من جانب قوى أخرى، رغبت في دفع الجماعة إلى العنف من جديد "حتى لا يُسحب البساط من تحت أقدام هذه القوى".

وعرض سمك لما يمكن اعتباره "سمات يتفرد بها حزبه عن باقي تנוيعات الطيف الإسلامي، بما يؤهله ليس فقط للعودة، وإنما للصدارة (أيضاً)".

وحظي المقال الخطية بتفاعل واسع من أعضاء الجماعة الإسلامية، بعد أن قدم هذه الجماعة كفضيل معتدل وسطي يرفض العنف، وحاول محو الصورة الرائجة عنها بأنها ظهير الإخوان، وشريكة في أحداث العنف التي جرت الفترة الماضية، زاعماً أن قياداتها قدموا النصح للإخوان مراراً، وعرض عدة مواقف لحزبه استندل بها على سعيه لإحداث التوافق بين التيار المدني والتيار الإسلامي.

لم يغفل سمك عرض ما يراه مميزات لحزبه، سواء من ناحية وفرة عدد النساء والاقباط المنضمين إليه، أو من ناحية التلميحات التي تتعلق بتصحيح الأوضاع والممارسات، ليدل على أن الحزب مؤهل للعمل لصالح المجتمع بجانب جميع التيارات "سواء العلمانية منها، أو المسيحية، أو اليسارية، أو الإسلامية".

وقد سبقت مقال سمك خطوات في المسار نفسه، منها مبادرة عيود الزمر، القيادي بالجماعة، التي دعت إلى التخلي عن مطالب الإخوان، والاعتراف بالمشاركة النظام الحالي، والاندماج في المشهد، علاوة على تكثيف الندوات والمؤتمرات الجماهيرية في المحافظات، والاحتفالية التي نظمتها الحزب بمناسبة ذكرى مرور 20 عاماً على مبادرة الجماعة الإسلامية لإنهاء العنف في مصر، للتأكيد على الاستقرار ومصصلحة الدولة والالتزام بمنهج المبادرة.

غير أن البعض من المراقبين بالقاهرة قالوا لـ "العرب" إن ما تفعله الجماعة الإسلامية استباق للأحداث، بعد أن تخوفت من تحركات جماعة الإخوان بالخارج، التي خففت من ارتباطاتها ببقية الفصائل

القاهرة - وسط حالة التريدي والتفسخ والضعف، التي يعاني منها تنظيم الإخوان المسلمين في مصر، بعد تعرضه لحزمة من الضربات المتلاحقة، تزايد الحديث عن تقدم قوى أخرى منتمة لتيار الإسلام السياسي إلى المشهد، طامحة وربما متلهفة لخلافة الجماعة، وشغل مكانها في الساحة السياسية.

على رأس هذه القوى الجماعة الإسلامية التي غيرت جانباً كبيراً من قناعاتها، وبدأ البعض من قادتها أكثر مرونة من غيرهم. لكن البعض من المراقبين شككوا في قدرتها على النجاح، نظراً لفقدانها تعاطف الجماهير المصرية، واتهامها بأنها تسعى إلى تنفيذ أجندات خفية لأطراف خارجية، وربما تكون تلعب لحساب الإخوان من وراء ستار، لإعادة الجماعة مرة أخرى إلى الحياة السياسية، من الأبواب الخلفية.

في ظل أزمة جماعة الإخوان، تسعى الجماعة الإسلامية لملء الفراغ في الساحة، وجاء مقال كتبه جمال سمك عضو الهيئة العليا لحزب البناء والتنمية، الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، ليعزز خطوات أخرى جرت في السياق نفسه.

مقال سمك، وهو الأمين العام المساعد للحزب، نشره أخيراً على موقع الحزب وصفحته الرسمية، وأكد فيه أن الجماعة تعد نفسها لصدارة مشهد الإسلام السياسي المصري، مستغلة غياب الإخوان، وانشغالهم بأزماتهم الداخلية، وصراهم مع الدولة، وتعثّر حزب النور، كمثل للتيار السلفي، وفقدان بريقه داخل الحالة الإسلامية.

وقال متابِعون لحركات الإسلام السياسي في مصر لـ "العرب" إن المقال يتجاوز النظر إليه كبالون اختبار، ويرقى إلى ما يشبه

مراجعات الإخوان في الستينات من القرن الماضي لا تختلف عن مراجعات الجماعة الإسلامية الآن، التي فشلت في اختبارات الواقع

المذهب المالكي يحسم كل اختلاف ويؤمّ الفقه في المغرب

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلين سوريين تدعمهم القوات المسلحة التركية استعادوا السيطرة على قرية تركمان بارح من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية هذا الأسبوع.

جاء في البيان المشترك للقاء العامل الأردني عبدالله الثاني بالرئيس الألباني بوجار نيشاني: التأكيد على أهمية التصدي لخطر الإرهاب ومحاربة عصاباته ضمن استراتيجية شمولية بابعادها الفكرية والأمنية.

قتل 29 مقاتلاً على الأقل من الفصائل السورية المعارضة المدعومة من أنقرة، في تفجير انتحاري تبناه تنظيم الدولة الإسلامية، عند معبر أطمه على الحدود بين سوريا وتركيا، وفق حصيلة جديدة أوردها المرصد السوري لحقوق الإنسان.

أدانت الكويت كل أشكال الإرهاب ودعت إلى تعبئة الجهود لمواجهة هذه الآفة، جاء ذلك في كلمة بشار عبدالله الموزير، السكرتير الثالث في البعثة الدائمة لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة.

قال وزير الإرشاد والأوقاف السوداني، عمار ميرغني، إن شبح الإرهاب أصبح يهدد كل الديانات والدول، ودعا إلى تضافر الجهود المحلية والإقليمية كافة لمحاربته، وطلب بوضع الدراسات والبحوث اللازمة للوقوف على جذور وأسباب المشكلة ووضع خطة لمحاربة الإرهاب والتطرف.

مذهب مالك ظل من أهم عوامل نجاة المغرب من التباين الفقهي، الشيء الذي عانت منه بلدان إسلامية كثيرة

هذا، يلزم به الأمراء والسلاطين الخاصة والعامّة، مما يدل على أصالة هذا المذهب، وقدرته على التكيف والاستمرارية. المدرسة الرائجة في تناول المذهب المالكي، هي ربطه تماماً بإدريس الأول، ورفض الحديث عن تأخر دخوله. يقول محمد عز الدين معيار الإدريسي، في بحث قديم، تعيد نشره وزارة الأوقاف المغربية "والواقع أن المولى إدريس الأكبر، كان عند دخوله المغرب قد أثر الاتجاه السني، واتبع مذهب مالك، مما كان فيه للمغرب الخير العميم، وبذلك جمع المولى إدريس بين أمرين، وهما العرش الذي ظل على مدى أكثر من اثني عشر قرناً مصدر عظمة المغرب وشموخه.

ويضيف الإدريسي "مذهب مالك الذي ظل وعلى الامتداد الزمني نفسه من أهم عوامل نجاة المغرب من الاختلاف المذهبي، والتباين الفقهي، الشيء الذي عانت منه كثير من البلاد الإسلامية التي سمحت بتعدد المذاهب الفقهية، ويبدو من خلال ما تقدم من المولى إدريس بن عبدالله، الذي كان يحفظ موطن مالك، أول من دعا المغاربة إلى مذهب مالك وقراءة الموطأ، قبل أن يرسخ من بعده خلفه ووارثه سره المولى إدريس الأزهري الذي اختار عامراً القيسي لقضاء فاس".

* خلاصة من بحث: عمر الترابي "التشيع في المغرب العربي تمر ناعم"، ضمن الكتاب 115 (يوليو 2016) "إيران ودول المغرب: المسألة الشيعية"، الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث-دبي.

رسمياً، معزراً ذلك بقوله "نحن أحق باتباع مذهب مالك وقراءة كتابه الموطأ"، وقد أرسى المولى إدريس أصول المذهب المالكي في المغرب الأقصى، بإسناد منصب القضاء الأول لشخصية عربية هي: عامر بن محمد بن سعيد القيسي، تلميذ الإمام مالك، فكان عامر أول من أدخل الموطأ إلى المغرب الأقصى.

يكثّر الجدل حول دور الموحدين، في تغيير البيئة الدينية، يقول مصطفى القضاء "إنه وبسقوط الدولة المرابطية (1147-1050) واستيلاء الدولة الموحدية (1269-1121) من المذهب المالكي بفترة عصبية، حيث ضيق على فقهاء المالكية وأحرقت مدونة سحنون، خصوصاً في عهد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، حيث طلب من الناس ترك الاشتغال بعلم الرأي وأن لا يتمسكوا بشيء من كتب الفقه".

ويواصل قائلاً "غير أن هذه المحنة التي لحقت باتباع المذهب المالكي لم تطل، فبزوال الدولة الموحدية ومجيء الدولة المرينية (1465-1242) عاد النفوذ إلى المذهب المالكي، وما زال، فقد استطاع بنومرين بسرعة أن يسترجعوا ما ضاع، وأن يبعثوا ما فقد من كتب المالكية وفي صدرها كتاب المدونة".

نشرت وزارة الأوقاف المغربية، على موقعها الإلكتروني، مقالاً بعنوان "لماذا اختارت المغرب المذهب المالكي"، جاء فيه "ملاءمة المذهب لطبيعة أهل المغرب، ومساندة السلطة للفقهاء المالكية، إن لتشابه البيئة المغربية بالبيئة الحجازية، واشترائهما في كثير من الأمور والخصائص والعادات، كاعتمادهم الفقه العملي (الأعراف والعادات) أصلاً من الأصول التشريعية، الأثر القوي في ترسيخ أركان هذا المذهب وتثبيت دعائمه في بلاد المغرب".

كما ظل أهل المغرب ملتزمين بهذا المذهب على مستوى الحكم، فأضحى مذهبهم الرسمي منذ عهد الأدارسة إلى يومنا

مذهب الإمام مالك بن أنس، يمدّ جذوره أفقياً وعمودياً في بلاد المغرب والأندلس منذ زمن بعيد، ودون غيره من باقي المذاهب التي لم تستطع الصمود أمامه رغم فرضها في فترات سياسية معينة، وتعود أسباب هذا الانتشار إلى عوامل كثيرة، أهمها ملاءمة المالكية لطبيعة أهل المغرب الذين تشبعوا بفقه مالك أثناء رحلاتهم إلى الحجاز، بالإضافة إلى تبني إدريس الأكبر لهذا المذهب الذي عرف بالوسطية والاعتدال.

وإن كان يوجد في غيرهم إلا أنهم لم يقلّدوا غيره إلا في القليل، لأن رحلاتهم كانت غالباً إلى الحجاز، وهو منتهى سفرهم، والمدينة يومئذ دار العلم، ومنها خرج إلى العراق، ولم يكن العراق في طريقهم، فاقنعوا على الأخذ من علماء المدينة، وشيخهم يومئذ مالك وشيوخه وقلدوه من دون غيرهم، وأيضاً فالبدواة كانت غالبية على أهل المغرب والأندلس".

ينقل مصطفى القضاء أن الإمام إدريس كان على مذهب الإمام مالك، ودعا الناس إلى الأخذ به واتباع منهجه وجعله مذهباً

الرباط - قال ابن حزم "مذهبان انتشرا في بدء أمرهما بالرياسة والسلطان: الحنفي بالشرق والمالكي بالأندلس". ويضيف "وكان الغالب على أهل إفريقية السّنن، ثم غلب الحنفي، فلما تولى المعز بن باديس سنة 407 حمل أهلها وأهل ما والاها من بلاد المغرب على المذهب المالكي وحسم مادة الخلاف في المذاهب، فاستمرت له الغلبة على سائر بلاد المغرب".

علل ابن خلدون غلبة هذا المذهب على المغرب والأندلس قائلاً "أما مالك رحمه الله تعالى فاختص بمذهبه أهل المغرب والأندلس



إسدال الديدن عند الصلاة وفق الطريقة المالكية في جامع الحسن الثاني



صدرت للشاعر الأردني محمد عريقات، عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، في بيروت، مجموعة شعرية بعنوان «أكلتني الشجرة».

تعلن دار الكتب والوثائق القومية المصرية، برئاسة شريف شاهين، عن إقامة دورة مكثفة في تحقيق النصوص ونشرها في النصف الثاني من شهر نوفمبر القادم.



ندوات وأمسيات شعرية وتوقيع إصدارات في معرض عمان الدولي للكتاب

● مشاركة 350 دار نشر من 15 دولة عربية وأجنبية ● المؤرخ الأردني رؤوف أبوجابر الشخصية الثقافية لهذه الدورة



المعرض يرفع شعار «كلنا نقرأ»

◀ **الأردن يستعين بالثقافة والمعرفة لمواجهة كل ما يحيط بنا من أجواء ظلامية فجاء معرض عمان ليكون المنارة التي تضيء للقارئ الطريق**

أردني“ لعبدالله العساف، “خرايش الحرف على الروح“ لسميحة خريس (الآن ناشرون) “صور الجهاد“ لسلامة كيلة (منشورات المتوسط)، “محراب الترجمة“ ليوسف بكار (الآن ناشرون) وروايات علي بدر (منشورات المتوسط).

جمال ناجي (دار الشروق للنشر والتوزيع)، “خاوية ورديات أخرى“ لأيمن العتوم (دار الفارس)، رواية “الست زبيدة“ لنوال حلاوة (الدار العربية للعلوم)، روايات إبراهيم نصرالله (الدار العربية للعلوم)، ديوان أوراق البلبال/ أوراق في الوجد والكرى لزليخة أبوريشة (دار نينوى/ سوريا)، “صحافة فلسطين“ وكتب أخرى لعابدة النجار (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، “باب الأبد“ لصوفيا خضر (دار الفارابي)، “لا تقصصي القصص يوم الأربعاء“ للكاتبة والمترجمة دنى غالي (منشورات المتوسط)، “كان شيئاً لم يكن“ لأحمد جابر (الدار العربية للعلوم)، “سامي السالمين- مذكرات ضابط

والمقلب بساند الثقافة الفلسطينية في الأرض المحتلة. شارك فيها الشعراء: خالد الناصري، مدير “منشورات المتوسط“ في ميلانو بإيطاليا، غياث المدهون المقيم في السويد، وفاتنة الغره المقيمة في بلجيكا. وقرأ في الأمسية الثانية الشعراء: سلطان القيسي، محمد عريقات، ولؤي أحمد، أما الثالثة فشارك فيها الشعراء: هند جودة، علي أبوعمجة، بدر عثمان، عمر زيادة، حسام معروف، ومحمود ماضي.

ضمن برنامج حفلات توقيع الكتب وإشهار الجديد منها جرى توقيع مجموعة من الكتب في أجنحة البعض من دور النشر، ومنصة التوقيع، منها: مجموعة روايات

يطوي معرض عمان الدولي للكتاب هذه السنة محطاته السادسة عشرة، ليكون بذلك منارة وحدثاً ثقافياً مميزاً في خدمة الثقافة وصناعة النشر العربية، والقراء والمؤلفين وكافة أفراد المجتمع والعاملين في حقل الثقافة. وقد حرص القائمون على المعرض على أن يكون إضافة نوعية إلى المعارض السابقة، وذلك بترسيخ حب القراءة والتشجيع على المعرفة بجميع صنفوها. وتحل دولة فلسطين ضيف شرف لهذه الدورة.

من جهة أخرى تحدث كل من محمد رشاد، وسندس كيلاي، ويوسف مناصرة، وبلال الجيوسي عن مسالة “صناعة النشر وتحدي القراءة”، وتناول ياسر سليمان معالي موضوع “تحديات الهوية الوطنية في المنفى”، وفي السياق ذاته قدم كل من عزام أبوالسعود، وخليل شوكة، وخلدون بشارة، وعصام جحا، ندوة “التراث المادي وغير المادي في القدس وبيت لحم كعاصمتين للثقافة الإسلامية والعربية”.

وتناولت الباحثتان ربيعة الناصر وعبير الطاهر موضوع “أدب الشباب”، في حين قدم ندوة “القدس والشباب: الكتابة في القدس” كل من عرف الحسينين، وعيسى القواسمي، وخالدة غوشة، ونسب أديب حسين. أما موضوع “دور المتاحف في المشهد الثقافي الفلسطيني”، فقدمه كل من يوسف النتش، وسامح خضر، ويوسف أبوطاعة، في حين تحدث مصطفى صالح وسميحة خريس وأنور السعودي عن “الرزاية والدrama”.

كما تم تقديم ندوة حول “دور المرأة الفلسطينية في المشهد الثقافي الفلسطيني والعربي”، قدمتها كل من لطيفة يوسف، وهنبدة غانم، وروز شوملي، إضافة إلى ثلاث أمسيات شعرية لشعراء فلسطينيين من الداخل والخارج.

اختير المؤرخ الأردني رؤوف أبوجابر الشخصية الثقافية لهذه الدورة، وذلك لما قدمه من نتاج فكري تناول فيه الحياة الاجتماعية في شرق الأردن والتاريخ العربي وتاريخ مدينة القدس.

أمسيات شعرية

نظم جناح فلسطين في المعرض ثلاث أمسيات شعرية، الأولى بمناسبة مرور ثلاث سنوات على رحيل الشاعر علي الخليلي أحد مؤسسي اتحاد الكتاب الفلسطينيين،

الإنسان يحمل موته منذ ولادته

وتحوّل قلقه من الجانب المظلم في الحياة إلى هلع أمام الجانب المظلم في الموت، وما هو يواجهه موته وحيدا بينما تخلق عنه الجميع، حتى أقرب الناس إليه. وهذا الوعي الذي يصاحب إحساسه بمشكلة الموت هو الذي يجعل منه بطلا وجوديا يدرك أنه لا معنى لحياته على الإطلاق، إنه يعيش في غربة نفسية قاتلة، وهنا يأتي الموت فيزيد من شعوره بعفنية الحياة، ويثير في نفسه الرهبة والجزع.

إن أكثر النقاد المحوا إلى العلاقة الأدبية بين غابرييل مارسيل وجورج سالم، فغابرييل كاسح من أجل التحرر من فكرة الموت من خلال المعرفة الأسمى بالخالق. وهذا يذكرنا بموقف سالم الذي سيطرت عليه فكرة الموت دونما توقف، والذي كان دائم التساؤل عن سره.

عن البحث والتأمل، ومن هنا يمكننا فهم تجربة سقراط مع الموت، حيث واجه الموت بكل شجاعة، لأنه كان يؤمن بأن الحياة تتحقق بالموت. وجاءت البيانات السماوية للتخفيف من قلق الإنسان وجزعه حين قدمت حلولاً لقيت إقبالا واسعا، وذلك في ظل عجز الفكر الإنساني عن إيجاد تفسير مقنع لهذه الإشكالية.

يسيطر موضوع الموت على نظرة سالم بأكملها إلى العالم، ويمتد فيتجاوز المصير الفردي وصولاً إلى مصير البشرية، فيقول «الغاية من الكتابة عندي، هي مجابهة الشعور بالموت على الصعيد الفردي والصعيد الاجتماعي والتغلب عليه، ولكنه يحاصرني أبدا».

ظلمها للمعرفة، غير أنه من الجلي أن مثل هذا الهروب لم يكن مرضيا تماما، ومن هنا تنشأ الإشكالية وتستحيل عندها المصالحة مع الموت. كما أراد المؤلف من كتابه، الصادر عن دار “معد للنشر والتوزيع”، بدمشق، أن يوصل معنى “أن الإنسان يحمل موته منذ ولادته”.

يبدأ الكتاب بأسطورة “دموزي وإنانا” وهبوط إنانا إلى العالم السفلي ليتم تجريدها من إرادتها، وتمثل أمام أريشكيغال والأنوناكي، حكيمي هذا العالم، ليسلطا عليها “عيون الموت“ فتتحول إلى جثة هامة، ثم ما تلبث أن تعود إلى الحياة. لكن الإنسان لم يتوقف

دمشق – يتحدث الكاتب والباحث السوري غسان السيد في كتابه “إشكالية الموت في أدب جورج سالم وغابرييل مارسيل والبيرت كامو“ عن تاريخ الموت في الفكر الإنساني. فمذئ الأزل بقي الإنسان حائرا وعاجزا أمام مشكلة الموت، التي مثلت التحدي الأكبر الذي واجهته البشرية. إن الإنسان طامح حالم تعيش معه الأحلام منذ أن يعي ذاته ويورقه، أن تهدد تلك المطامح وأن تنهار تلك الأحلام دفعة واحدة.

يمثل الموت المستوى الأول في أدب جورج سالم وغابرييل مارسيل وكامو، ومنه تنشأ كل الإشكاليات التي تحصد بشخصيات أعمالهم وتجعلهم قلقين لا يركنون إلى قرار. وقد يقودهم ذلك إلى الشعور بعفنية الحياة، وعندما تحس الشخصية بمآزقها الوجودي تهرب إلى الدين علها تجد فيه ما يروي

باختصار

◀ ينظم جاليري “بيكاسو“ للفنون، بالقاهرة، معرضا تشكليا للفنان وجيه يسي بعنوان “الحلم”، وذلك الأحد 9 أكتوبر الجاري، بحضور الفنان سمير فؤاد.

◀ من المنتظر أن يترأس لجنة تحكيم الدورة الـ16 للمهرجان الدولي للسينما المغربية والإيبيروأميركية كل من المخرج السينمائي المغربي نورالدين الخماري والأديب المغربي صلاح الوديع.

◀ أطلقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اللكسو»، مشروعا طموحا للحفاظ على التراث المعماري والعمراني في الدول العربية وحمايته من الاندثار وإحيائه وتنميته.

◀ صدر حديثا عن دار “كيان للنشر والتوزيع”، كتاب بعنوان “أفلام فترة النقاها .. درذشات سينمائية“ للكاتب شريف ثابت، تصميم الغلاف الفنان كريم آدم.

◀ يقام “مهرجان عكاظ العربي الأول للفنون“ بالقاهرة خلال الفترة من 18 إلى 23 أكتوبر الجاري، ويحظى المهرجان بمشاركة عربية واسعة، حيث يشارك فيه إلى جانب البلد المضيف مصر عدد من دول مجلس التعاون الخليجي وفلسطين والأردن ولبنان والعراق وتونس والجزائر والمغرب والسودان.

◀ توج فنانون من إيران والجزائر وتركيا والهند بمختلف جوائز مهرجان الجزائر الدولي للخط العربي والمنمنمات والزخرفة، الذي اختتمت فعالياته بالعاصمة الجزائرية.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

الوعي القاصر وموضة الثقافة

ومن خلال الاطلاع على الفنون والفكر والعلوم وغيرها من الإنتاجات البشرية، كما يشترط بيئة اجتماعية متوازنة إلى حد ما. بالنسبة إلى الشعوب العربية نحن نعلم “عقدة الجسد القديمة“ المنتشرة في طبقات مجتمعاتها، كما نعلم العزوف عن القراءة المسيطر على مختلف شرائحها، وحتى الفنون فتحضرها الغالبية من باب الترف أو المتعة أو الموضة، ونعلم أيضا انغلاق الفاعلين الثقافيين على أنفسهم: لا يسمع مفكر محاضرة مفكر آخر، لا يشاهد الشاعر فيلما، لا يقرأ السينمائي قصيدة، لا يزور المسرحي معرضا تشكليا، لا يطالع الموسيقى كتابا فكريا، إلخ ... كل هذا خلق الوعي الناقص الذي شاب كل زوايا المشهد الثقافي، أضف إلى ذلك أن الغضب والعنف اللذين سيطرا على الشعوب المكبوتة والطامحة إلى الحرية بعد سنوات القمع أعما البصائر ومازالا سببا للفوضى، وخلقوا وعيا فوضويا خائفا ومرتبكا. لذا يبقى الحل في ثقافة واعية للخروج من كابوس الوعي الناقص والوجود العربي الناقص.

طلبعا ثقافيا مجددا لا تعيره أهمية، لذا يبقى المنتج الذي يقدمه هؤلاء مجرد تكرار لا عمق له لذا ينتهي إلى الفوضى. الشيء نفسه انسحب على بقية الأفعال الثقافية كالشعر مثلا، حيث امتلات مواقع التواصل الاجتماعي بالمئات بل بالآلاف من الشعراء والكتاب على اختلاف إنتاجاتهم، ودائما نظل نؤكد أن هذا ظاهرة صحية، لكن ما خلفته من فوضى جعل منها أمرا سلبيا، إذ حاول هؤلاء بغير وعي لا لغوي ولا فكري تقديم الجديد المختلف، وهذا أمر جيد، تحطيم كل الأصنام الثقافية كما ذكرنا، لكن ذلك شرطه وعي عميق، لذا نجد أن هؤلاء انخرطوا في مسار تدميري حتى لذواتهم، تشابهوا في كل شيء، حتى تنافروا في كل شيء.

هنا نتساءل عن الوعي الذي ربطناه بالفعل الثقافي، أل هذه الدرجة لا يمكن خلقه؟ يشترط بناء وعي متوازن العديد من المسائل، بداية بالحواس الجسدية، بكل ما تمثله، كما يشترط ملكة التفكير واللغة التي تشحن من خلال القراءة والتجربة الذاتية،

ومن الجيد أن يتجرأ الجميع على الكتابة والموسيقى والتشكيل والمسرح وغيرها من الأفعال الثقافية، لكن في حالة الشعوب الخارجة من كهف الاستبداد إلى ضوء الحرية أصبح الأمر عمى فوضويا. أصوات متشابهة، أجساد متشابهة، أنماط فنية متشابهة، كلام منسوخ من بعضه، تدخل وتصادم إلخ... كنا لفتنا في بداية حديثنا إلى أن الفعل الثقافي هو فعل وعي عميق بالضرورة، ربما بتفاوت درجات الوعي بين فاعل ثقافي وآخر، بين منتج ثقافي وآخر، لكن الوعي شرط أساسي لكل ما هو ثقافي. الفاعلون الثقافيون الخارجون إلى الحرية كانت أفعالهم مجرد موضة “تقليدية“ أو شيئا من هذا القبيل. فيكفي مثلا لتكون فنانا أن تتأبط قيثارة، تطيل لحنتك، ترتدي زيا فضفاضا دلالة على البساطة والبعض من الحلي وتردد ما سمعته سلفا من كلام وموسيقى، لكن وعيك بذاتك وبيئتك الذي هو فعل دائم تتحذه القراءة ومتابعة الفنون والقضايا والأدب والسعي وراء المعرفة، كل هذا الذي من المفروض أن يتوفر في من يقترح أن يكون



محمد ناصر المولهبي
شاعر من تونس

تبقى الثقافة أكثر الأفعال الإنسانية عمقا، تلك التي تتحدى سطوة الزمن، وتحتد الكيان البشري الواعي والنوعي في مختلف أبعاده. نقر هنا بأن الفعل الثقافي أيا كان شكله هو فعل عميق واع، لذا فكل منتج ثقافي هو بالضرورة ابن الوعي. والمنتج الثقافي هو ما يميز شعبا عن آخر، ومن هنا نفهم إصرار الأنظمة الاستبدادية على المسك بكل ما هو ثقافي وتصديره وجها وكيانا لها. ساهم جو من الحرية كسبته البعض من الشعوب العربية، ومنها الشعب التونسي، بعد ثورات قيل فيها وعنها ما قيل، في فتح الأبواب أمام نشاط ثقافي حر، فظهرت العديد من الأنشطة الفنية والأفعال الثقافية من قبل الشباب خاصة، حيث انخرط عدد كبير من شرائح شبابية في الفعل الثقافي والفني كمحاولة لتقديم الجديد وتحطيم الأصنام الثقافية التي خلقتها سنين الاستبداد.



تصدر قريبا من «دار مخطوطات» مختارات شعرية للشاعر حسين بناهي بعنوان «أفلاطون قرب المدفأة»، وقد ترجمتها عن الفارسية، الشاعرة والمترجمة مريم العطار.

بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة للنشر، صدر كتاب بعنوان «بندتو كروتشه والنزعة التاريخية المطلقة» للباحثة خديجة زنتيلي.



الباحث في التاريخ يفتش عن مكان له تحت الشمس

● حسام الدين شاشية: الأزمة الحالية التي يعيشها العالم العربي أزمة تاريخية



التاريخ قراءة لإشكاليات الحاضر من خلال البحث في الماضي

◀ العديد من الأسباب تجعل من الباحث التاريخي يبقى دائما في الظل باحثا عن مكان له تحت الشمس

علاقة صدام دائم كما ينظر صامويل هنتغتون في كتابه "صدام الحضارات"؟ من هنا اهتممت خصوصا بتاريخ هذه العلاقة في الفترة الحديثة بين القرنين 16 و19، ولكن أيضا خلال العصر الوسيط (من سقوط روما إلى سقوط غرناطة 1492)، حيث حاولت من جهة دراسة الكتابات الأوروبية وخصوصا الإسبانية حول العالم الإسلامي، ومن جهة أخرى الكتابات العربية حول العالم المسيحي، ويمكن القول مبدئيا إن تاريخ هذه العلاقة، وإن انبنى في الظاهر على الصدام والاختلاف، فإنه يقوم على التواصل، ذلك أن حركة الأشخاص والمسافرين لم تتوقف يوما بين الاتجاهين. إجمالا يمكن القول إننا اليوم في حاجة أكثر إلى فهم تاريخ العلاقات المسيحية-الإسلامية لتجاوز الصدام وخلق حالة مما يمكن تسميته بتدبير الاختلاف أو التعايش في هاتين الحضارتين، بمعنى آخر إن التعايش يقوم على فهم الآخر، أي أن تعايش كما يقول أمين معلوف: بهويات منفتحة لا هويات قاتلة".

في خضم هذه التطورات التي يعيشها العالم اليوم، نتساءل أي مستقبل لكتابة التاريخ اليوم، يعلق ضيفنا "أعود وأكرر مرة أخرى على أننا في حاجة إلى كتابة تاريخ علمي، وإلى تدوينه بطريقة علمية وموضوعية، كما أننا في حاجة إلى الانفتاح على الخبرات الأجنبية، وتكثيف التعاون سواء على مستوى الجامعات العربية في ما بينها أو على مستوى التعاون في المشاريع المشتركة مع الجامعات الأوروبية. كما تجب إعادة الاعتبار للتاريخ في مستوى التدريس الابتدائي والثانوي، وتعليم الناشئة أن التاريخ ليس مجرد أخبار أو مادة للحفظ، بل يمكن من خلاله تكوين ناشئة وطنية واعية بتضحيات الأجيال التي سبقتها، ومنفتح على الآخر المتوسطي".

ويتابع ضيفنا "إن الوعي بقراءة التاريخ يمكن أن يواجه الأفكار الظلامية والمتشددة، التي تتغذى على الفهم الخاطئ للتاريخ أو تاويل ما يريدون تاويله".

تدور أغلب مؤلفات الباحث حسام الدين شاشية حول صورة المسيحي عند المسلم وصورة المسلم عند المسيحي، عن سبب هذا التركيز يقول شاشية "اهتمامي بهذا الموضوع يعود إلى مشكلة العلاقة المتوترة اليوم بين العالمين الإسلامي والمسيحي، فالسؤال الذي قادني إلى دراسة الموضوع هو: هل كانت العلاقة دائما متوترة بين هاتين الحضارتين المتجاورتين؟ وهل تاريخ هذه العلاقة هي

يبقى التاريخ من المباحث القديمة والأساسية في العلوم الإنسانية، لما يشكّله من ركيزة تبنى عليها قراءة الأحداث واستشراف المستقبل. "العرب" التقت الباحث التاريخي التونسي حسام الدين شاشية، لمحاورته حول راهن البحث التاريخي وصعوباته، وعن الجامعة التونسية وكتابة التاريخ ودور مخابر البحث، وحول العديد من المواضيع الأخرى، فكان الحوار التالي.

شادي زريبي

□ يبدأ الباحث التاريخي التونسي حسام الدين شاشية حديثه عن ميدانه، وهو التخصص الأكاديمي في التاريخ، وتأثيره المباشر على كتاباته، مستعرضا أهم إصداراته، يقول «الكتاب الأول بعنوان "المورسكيون والسفاريديم"، وهو عبارة عن رسالة دكتوراه، وقد فاز هذا الكتاب بجائزة ابن بطوطة 2015، في اختصاص الدراسات، والمؤلف دراسة مقارنة عن المورسكيين، وهم المسلمون الذين بقوا بالاندلس ولم يهاجروا مثل إخوانهم في ما بين سنوات 1609 و1614، والسفاريديم الذين طردوا من أسبانيا وهم آخر اليهود. أما الكتاب الثاني فهو تحقيق لمخطوط "ناصرالدين على القوم الكافرين"».

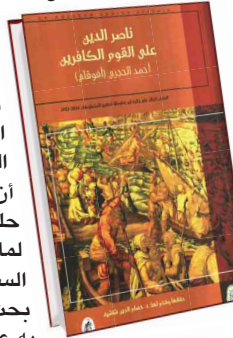
باحث في الظل

عن الصعوبات التي تعترض الباحث في عمله، يرى ضيفنا أنها بالأساس مادية بحتة، كما تتمثل في صعوبة الوصول إلى الوثائق خارج تونس، والموجودة في مراكز الأرشيف الأوروبية، إضافة إلى أن الكتاب التاريخي يواجه صعوبة في النشر والتسويق، خصوصا أن الباحث لا يحصل على حقوق التأليف.

ويوضح شاشية قائلا "على مستوى النشر نلاحظ غيابا كليا للدوريات العلمية والأكاديمية، إضافة إلى عدم صدورها بانتظام، وهذا ما يجعل الباحث مترددا في القيام بالأبحاث التاريخية، وهذا موجود في تونس وفي العالم العربي، كما أنني لاحظت غياب مراكز للبحث، في تونس مثالا يوجد مركز واحد وهو مخصص لتونس المعاصر".

ويتابع محدثنا "في تونس تواجه الباحث في التاريخ عراقيل عديدة، منها غياب مركز بحث حول تاريخ تونس في العصر الحديث، وهي فترة حكم الدايات والبايات، كما أن تحرك الدولة لإيجاد حلول يبقى ناقصا، فمثلا لماذا لا يتم تحويل القصر السعدي إلى متحف ومركز بحث، على غرار المعمول به عالميا، وهذا يجعل من البحوث ثرية وغنية، كما يتيح للزائر حينها الاستفادة من اللوحات الموجودة وكل الأثاث ومتعلقات الشخصيات الفاعلة في تلك الفترة".

يعرف قطاع النشر هذه الأيام زخما كبيرا في إصدار الروايات، إلا أنه يعاني من غياب الأعمال



المسيحي والمسلم

ذكر محدثنا مخابر البحث والمشكلات التي تعانيها، ونسأله عن دور هذه المخابر، فيقول "باعتباري عضوا في مخبر التراث بجامعة منوبة، أرى أن مهمة مخبر البحث، هي الإحاطة بالباحثين الجدد، أي الطلبة في مستوى الماجستير ثم في مستوى الدكتوراه. ومن مهامه أيضا توفير الظروف العلمية، من كتب وإحاطة من الأستاذ المشرف، وتوفير الظروف المادية اللازمة للقيام بالأبحاث التاريخية والوصول إلى الوثائق، وتوفير تذاكر السفر ومنحه، كما أن له دورا آخر يتمثل في تنظيم الندوات والملتقيات العلمية، والتكفل بإصدار الكتب والمجلات العلمية المختصة، لكني أعتقد أن مخابر البحث قادرة على القيام بدور أكبر من هذا إذا توفرت لها الإمكانيات المادية الضرورية على غرار المعمول به في مخابر البحث بأوروبا".

مهرجان جديد للمسرح الكوميدي بسلطنة عمان

من جمهورية مصر العربية. وتعرض فرقة جعلان المسرحية عرضها "الزبال" للمؤلف عبدالعزيز الدريعي والمخرج علي العلوي ضمن العروض خارج المسابقة. وقال محمد بن خميس المعمري رئيس فرقة الرستاق المسرحية إن لجنة تحكيم المسابقة برئاسة الفنان سالم بهوان تضم 5 محكمين



نشر الوعي بالمسرح الكوميدي

المعمري أنه إضافة إلى ضيوف المهرجان من سلطنة عمان ومن البحرين والإمارات سيكرم المهرجان عددا من الشخصيات من داخل وخارج السلطنة، منهم الفنان علي عوض والفنان زاهر السلامي والفنانة شيما البريكية والفنان محمد السيابي والفنان أشرف المشيخي ومن خارج السلطنة الفنان جابر نغموش والفنان السعودي بشير غنيم وكمال عبدالله أحد مؤسسي فرقة الرستاق حيث يصل عدد المكرمين إلى 11 شخصية. كما سيكرم المهرجان 18 ضيفا من السلطنة، سيتم توزيعهم بواقع 3 ضيوف عقب كل عرض.

وأشار إلى أن الفنان والموسيقار اليمني أحمد فتحي يرافقه عازف العود العماني يعقوب الحارصي سيكونان ضيفي حفلي الافتتاح والختام، مؤكدا أن المهرجان في دورته الأولى ستخلله جلسات نقدية عقب كل عرض.

وأكد المعمري على أن المهرجان يهدف إلى نشر الوعي بالمسرح الكوميدي وردم الهوة بين الجمهور والمسرحيين، وتقريب الجمهور أكثر إلى المسرح الكوميدي الذي يقدم قضايا الناس في قالب هو المفضل لديهم، مريبا عن أمله في نجاح المهرجان خلال دورته الأولى، وأن يحقق مستوى لائقا فنيا وتنظيميا.

شروط ممارسة النقد الثقافي



أزراج عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

□ في بدايات العقد الثاني من القرن الحالي تأسست في البعض من الجامعات الجزائرية شعبة النقد الثقافي من دون أن يمهد لذلك بتكوين الأساتذة المختصين في هذا الحقل المعرفي، وجراء هذا اختلطت الأمور على الطلاب والطالبات في مرحلة التدرج وفي مرحلة الدراسات العليا.

من بين المشكلات الكبرى التي عانى منها هؤلاء الطلاب عدم التمييز بين التاريخ للثقافة، ودراسة تاريخ ظهور وتطور النقد الثقافي نفسه وبين ممارسة هذا النوع من النقد الذي يتطلب التدريب عليه بعد الاستيعاب الشامل على الأقل للمناهج والنظريات الحديثة التي يوظفها النقد الثقافي بشروطه التي يؤكد عليها أقطابه المؤسسون في الغرب منهم الناقد المفكر إدوارد سعيد الذي قال "موقفي هو أن النصوص دنيوية وهي إلى حد ما أحداث، كما أنها مع ذلك، وحتى عندما تبدو أنها تنكره، جزء من عالم اجتماعي وحياة إنسانية ومن اللحظات التاريخية، طبعاً، التي تقع وتفسر فيها".

وفي الواقع فإن ما يميز النقد الثقافي عن الأنواع الأخرى من الكتابات التي تدرس الثقافة هو عدم الإكتفاء بتحليل الظواهر الثقافية التي تطوف على السطح في هذا المجتمع أو ذاك وإنما الذهاب إلى العمق في عمليات التنقيب، والكشف عن الطبقات المضمرّة في النصوص أو في الشفرات الثقافية بما في ذلك السلوك البشري.

ومن هنا فإن النقد الثقافي ليس مجرد كتابة عن الثقافة كما هو الأمر عند الكثير من الدارسين الذين درسوا التاريخ الثقافي أو هذا الجانب أو ذاك من الحياة الثقافية في هذا المجتمع أو ذاك. فالنقد الثقافي الجديد الذي هو من تأسيس التقليد الثقافي والفكري الغربي كما نعرفه اليوم يقوم على مركب من المناهج والنظريات المتشابهة والمتضاربة في صدارتها الفينومينولوجيا باعتبارها فلسفة التجربة والماركسية والسيميوطيقا والتحليل النفسي وخاصة أساسه النظري عند كل من سغموند فرويد وكارل يونغ وجاك لكان ودونالد وينيكوت وعلى نحو قليل نظريات ميلاني كلابن ونظرية علاقات الموضوع، والمنهج الاجتماعي وغيرها من المقاربات.

وفي الواقع فإن النقد الثقافي هو الفلسفة وهي تعمل في مجال الثقافة. على هذا الأساس فإنه لا يمكن للنقد الثقافي أن يعمل في ميدان الممارسة من دون الأسس النظرية والمناهج والمقاربات المذكورة التي تميزه عن الكتابات العادية التي تتناول قضية الثقافة منها على سبيل المثال: نظرية ما بعد البنيوية التي تنظر إلى الذات على أنها وعي ولاوعي، بعكس ديكرت الذي يعتقد أن الذات عاقلة وأنها سابقة على الوجود، ونظرية الهيمنة عند غرامشي، ونظرية الخطاب عند ميشال فوكو وفلسفة التفكيك عند جاك دريدا، ونظرية المقاومة الثقافية عند فرايز فانون، ونظرية الأجهزة الأيديولوجية عند لوي التوسير، والنظرية النسوية ونقداه للمركزية الذكورية وتهميش المرأة.

باختصار

◀ أطلقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، مشروعا طموحا للحفاظ على التراث المعماري والعمراني في الدول العربية وحمايته من الاندثار وإحيائه وتنميته.

◀ جاءت دور النشر السعودية على رأس قائمة الدور المشاركة في معرض جدة للكتاب المقرر انطلاقه في أواخر شهر ديسمبر القادم؛ فقد بلغ عدد دور النشر السعودية نحو 157 دارا بنسبة مشاركة 31 بالمئة، فيما جاءت في المرتبة الثانية دور النشر المصرية بمشاركة بلغت 124 دارا وذلك بنسبة 24 بالمئة، من إجمالي نحو 507 دور من 26 دولة حتى الآن.

◀ أعلنت جائزة ربيع مفتاح المصرية، عن أسماء الفائزين في الدورة الرابعة، دورة الكاتب الراحل خيرى شلبي 2016، كما أعلنت الجائزة عن اختيارها للكاتب نبيل عبدالحاميد شخصية العام الثقافية.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk



تتفاوض النجمة الأميركية أنجلينا جولي لخوض تجربة الحروب في أفغانستان، وذلك من خلال فيلم درامي جديد يتحدث عن الحروب هناك، ويحمل عنوان «فتاة كالنار».

يستعد النجم المصري فاروق الفيشاوي للقيام بطولة فيلم «فرد خرطوش» تأليف وإخراج بهجت الكومي، والذي يلتقي من خلاله للمرة الثانية فنياً مع النجم عمرو واكد.



سينما

«أرض الصيد» يعري المسكوت عنه في الجامعات الأميركية

● ضحيتان تنظمان حملة قومية ضد الاعتداءات الجنسية ● فيلم وثائقي تحول إلى «ظاهرة» إعلامية



فرح مؤقت تليه الفاجعة



لن نصمت بعد اليوم

لا شك أن من أهم وظائف الفيلم الوثائقي "كشف الحقيقة"، أي التنقيب والبحث عنها والوصول إليها بشتى السبل، ثم عرضها من زواياها المختلفة، وإيصالها إلى المشاهدين، مهما كانت صادمة ومرعبة، فالغرض ليس إحداث الصدمة في حد ذاته، بل تنوير الرأي العام: الجمهور، المشاهدين، المسؤولين، وفي الكثير من الحالات، كما في حالة الفيلم الذي نحن بصددده هنا "أرض الصيد"، المطالبة باتخاذ موقف ما من أجل تصحيح الأمور.

أمير العمري

سعيهن إلى وقف مثل هذه الممارسات وتنظيم وقفات احتجاج علنية داخل الجامعات، ليس فقط ضد مثل هذه الجرائم، بل أساساً ضد سياسة الصمت والتجاهل "المنهجية" التي تتبعها المؤسسة التعليمية إزاء مثل هذه الأفعال الشائنة.

تصف الكثير من الطالبات ما تعرضن له من اعتداءات مهينة في ظروف مختلفة، من جانب طلاب من زملائهن في الجامعة، داخل السكن الجامعي، ثم يصفن كيف أصبحن أيضاً في وضع الاتهام أمام رؤساء الكليات والجامعات عندما اشتكين إليهم من الأمر.

تكرر الطالبات الأسئلة القاسية المتشابهة بدرجة مفرقة، التي ووجهن بها مثل: هل قاومت؟ كيف قاومت؟ هل قلت لا؟ كم مرة قلت لا؟ (نرى لقطات لعشر فتيات أو أكثر) جميعهن يرددن السؤال نفسه: كم مرة قلت لا؟ في مونتاج سريع يقفز من مكان إلى آخر، ومن شخصية إلى أخرى، لكي يعرض لنا صورة صادمة مباشرة لما لا يمكن تصديق وقوعه في قلب المؤسسات التعليمية في دولة يحكمها القانون، وقبل ذلك، الذوق العام والكياسة وتقدير خطورة مثل هذه الاعتداءات، وما يمكن أن تؤدي إليه من ضياع مستقبل الكثير من الطالبات بعد تدميرهن نفسياً، كما يكشف الفيلم.

تصف آني كلارك مثلاً صدمتها عندما ذهبت تشكو إلى عميد الجامعة ما تعرضت له، فقال لها ببساطة إن الأمر يشبه لعبة كرة القدم.. (كان ممكناً أن تكون طريقتك في اللعب مختلفة)، ولأنه لم يأخذ الموضوع على محمل الجد فقد رفض التحقيق فيه.

فتاة أخرى (تدعى كامبلا)، تقول إنها رفعت الأمر إلى الجامعة وتم التحقيق في الحادث، ثم تم فصل الطالب الذي اعتدى عليها من الكلية، إلا أنها شاهدهته يعود إلى الدراسة بعد فترة قصيرة. يستعين الفيلم بالكثير من البيانات والإحصاءات التي تقطع

مدخلنا إلى موضوع الفيلم، الذي يروي في سياق فني متماسك، يتمتع بالحياة والإيقاع السريع، فتاتان ممن تعرضن للاغتصاب هما: "أنديرا" (وهي أميركية من أصل كوبي)، و"آني"، وقد وقع ما وقع لهما أثناء دراستهما في جامعة شمال كارولينا.

ونروي كل واحدة منهما تفاصيل ما تعرضت له بشجاعة أمام الكاميرا، وكيف لجأت إلى إدارة الكلية والجامعة، إلا أن شكواهما لم تجد استجابة أو حتى تعاطفاً من نوع ما، يخفف عنهما ما تعرضتا له من صدمة كان يتعين عليهما أن يدفعا ثمنها غالباً، من شعور بالعجز والاكتماب وعدم القدرة على مواجهة الأهل والمجتمع، وكراهية الدراسة والشعور بالظلم الاجتماعي.

بداية الحملة

ما تعرضت له أنديرا وآني، سيدفعهما إلى تنظيم حملة تمتد لتصبح حملة قومية على مستوى الولايات المتحدة بأسرها، لدعوة كل الفتيات اللاتي تعرضن لتجارب مشابهة داخل الحرم الجامعي، إلى إرسال تفاصيل ما تعرضن له سواء بالصوت والصورة عبر السكايب (كما نشاهد في الفيلم) أو من خلال البريد الإلكتروني، ثم الانضمام إليهن في

ما تعرضت له البطلتان يدفعهما إلى تنظيم حملة تتعاظم لتصبح حملة قومية على مستوى الولايات المتحدة بأسرها

وقد رفض مدير الجامعة التحقيق معه في البداية، ورفضت الشرطة أخذ عينة من الحمض النووي، ثم مضت القضية ووصلت إلى أجهزة الإعلام، فرضخت الجامعة، وقامت بالتحقيق معه، كما أثبتت التحليلات تطابق الحمض النووي مع ما وجد عند الفتاة، ورغم ذلك رفضت الجامعة إدانته أو طرده.

يلعب في الفيلم عدد من المسؤولين السابقين في الإدارة الجامعية، والبعض من الأساتذة السابقين، كما يظهر مسؤول أمن في جامعة نوتردام، يقول إن من المحظور على رجال الأمن تماماً بموجب قوانين الجامعة الاتصال بأي رياضي من الرياضيين الذين يلعبون في فرق الجامعة، ويروي كيف أنه اعترض على مثل هذه الممارسات كما رفض التقاعس المتعمد عن التحقيق واتخاذ موقف عملي من مرتكبي هذه الحوادث، وعندما لم يجد أي استجابة تقدم باستقالته.

نشاط تجاري

يتفق جميع من يتحدثون في الفيلم من الخبراء في النظم الإدارية الجامعية، وفي مقدمتهم الباحثة المتخصصة دانبيلا ديركس، صاحبة كتاب "التصدي للاغتصاب في المدن الجامعية"، على أن النشاط الرياضي بين شباب الجامعة نشاط تجاري يتضمن المليارات من الدولارات، وأن لاعبا مثل وينستون يجلب وحده الملايين من الدولارات سنوياً للجامعة، وأنه ليس من مصلحة الجامعة ولا أي جامعة، التعرض بسمعة هؤلاء الرياضيين، كما تحرص على علامتها (التجارية).

وتضيف ديركس "أنت عندما تقول 'هارفارد'، فأنت تبيع الاسم، الماركة، وبالتالي ليس من الممكن الاعتراف بوقوع حالات اغتصاب حتى لا يؤدي هذا إلى نفور 'الزبائن'، أي أولياء الأمور الذين يدفعون مصاريف باهظة للإحلاق بناتهم بالتعليم في هذه الجامعات".

وتعليقاً على هذه النقطة تسخر إحدى المتحدثات في الفيلم من الأمر عندما تقول أمام الكاميرا (مخاطبة المخرج) "هل تتوقع أن تقول جامعة مثل هارفارد مثلاً: مرحباً بإرسال بناتكم إلى جامعتنا، ولكن ناكدا أن كل اثنتين من بناتكم ستتعرضان للاغتصاب.. حظاً سعيداً"، أي أن الجامعات تحمي سمعتها ومكاسبها التجارية، وأن الموضوع كله يرتبط بنظام رأسمالي يعتبر التعليم "سلعة" للبيع والشراء، ومن هنا يتطرق الفيلم إلى ما يسمى بالغضب المسمما "الأخوة"، وهو شكل من أشكال الاندية الطلابية التي يدفع أعضاؤها الاشتراكات، وتمتد عضويتها بعد التخرج، وهذه المؤسسات تدفع مبالغ طائلة في شكل تبرعات للجامعات.

وفي هذه النوادي تقع الكثير من حالات الاغتصاب، فإذا أقرت الجامعات بهذه الحالات وحققَت فيها وأحدثت فضاءً علنية، سينتوقف الدعم المالي الذي يعرض الفيلم أرقاماً محددة منه، بلغت في إحدى الحالات تقديم 350 مليون دولار لجامعة واحدة! لا يقتصر الفيلم على اغتصاب الفتيات فقط، بل يقدم أيضاً نماذج لشهادات من البعض من الطلاب "الذكور" الذين تعرضوا

المقابلات المصورة، لتظهر على الشاشة، تخبرنا مثلاً بأن نسبة الطالبات اللاتي يتعرضن للاغتصاب داخل السكن الجامعي تبلغ 20 في المئة، أي بمعدل طالبة من بين كل خمس طالبات، وأن 100 ألف طالبة جامعية سيتعرضن للاغتصاب في العام الدراسي القادم، وأن الشرطة لم تحقق سوى في 26 في المئة من هذا النوع من الشكاوى.

ويعلق على الكثير من مفاصل الفيلم ديفيد ليساك، وهو طبيب نفسي لديه خبرة خاصة في التعامل مع مثل هذه الحالات، فيقول إن الغالبية العظمى من الفتيات اللاتي يتم اغتصابهن لا يذهبن أصلاً للشكوى، لأنهن يعرفن أنه لن يترتب على شكاواهن أي فعل، وأن الشبان الذين يرتكبون هذه الاعتداءات عادة ما يكرونها، وأن متوسط عدد حالات الاغتصاب التي يمارسها الواحد منهم لا يقل عن 6 حالات، وأن الجامعات لا تقوم بتصعيد الموضوع، لأنها تريد صيانة أسمائها والحفاظ على سمعتها.

جريمة بلا عقاب

يتوقف الفيلم أمام قصة فتاة تعرضت للاغتصاب من جانب شاب لم تكن تعرفه أصلاً، تظاهر بالتطوع لتخليصها من موقف سخيف تعرضت له من شاب كان يضايقها خلال حفل باحد الاندية الجامعية، ثم قدم لها مشروباً، تعتقد أنه وضع فيه مادة مخدرة، ثم جذبها وهي لا تكاد تعي من أمرها شيئاً، وأخذها إلى شقة بعيدة ثم اغتصبها، ورغم أنها قاومت كثيراً إلا أنه كان شديد القوة والضخامة، حيث استطاع التغلب عليها، خاصة وأنها كانت تشعر بالوهن الشديد.

يعرض الفيلم هذه القصة من خلال أسلوب إعادة التمثيل من على مسافة معينة، حيث تبدو الصورة ضبابية ليلية لا تظهر فيها وجوه الشخصيات، وتضيف الفتاة أنها شاهدت بعد ذلك الشاب الذي اغتصبها وهو يدخل الجامعة وعرفت أنه الطالب والنجم الرياضي البارز في لعبة كرة القدم الأميركية جيميس وينستون في فريق جامعة ولاية فلوريدا.

وهو الوحيد الذي يذكر اسمه صراحة في الفيلم من بين الشباب المتهمين، فقد شغلت هذه القضية الرأي العام الأميركي بعد أن أصرت الفتاة التي تعرضت للاعتداء على المضي قدماً في قضيتها مهما كلفها الأمر، واستفادت من القانون الذي يفرض على الجامعات ضمان السلوك القويم من جانب الطلاب، ولكنها واجهت مصاعب بالغة، لأن وينستون رياضي مرموق يتمتع بشهرة كبيرة، وأصبح أهم لاعب في الفريق القومي الأميركي أيضاً.



من الصمت إلى الاحتجاج

5 أفلام سعودية في المهرجان السينمائي الخليجي

زكي الصدير

□ يكرم مهرجان سينما مجلس التعاون الخليجي المقام في أبوظبي، في دورته الثالثة، مدير جمعية الثقافة والفنون في الدمام أحمد الملا، لقيادته الشأن السينمائي في المملكة، ولما يلعبه من دور ثقافي كبير من خلال جمعية الثقافة والفنون في الدمام. والمهرجان الذي تنظمه الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة من 16 إلى 20 أكتوبر الجاري، يضم عدة مسابقات، هي: مسابقة أفلام "الروائي الطويل، الروائي القصير، الوثائقي الطويل، الوثائقي القصير، والانيميشن (أفلام الحركة)"، حيث ترشح كل دولة خليجية شخصية مكرمة ومجموعة من الأفلام والمخرجين للمشاركة في المهرجان، ويأتي المهرجان محفزاً للمخرجين السينمائيين الخليجيين للتنافس على الجوائز، وإبراز المكانة السينمائية لدى المخرجين وما وصلوا إليه من تقنيات حديثة، تسهم وتشجع الكثيرين على الخوض في مجال السينما الخليجية.

وتضم فعاليات المهرجان ندوة عن "السينما والإرهاب" يشارك فيها أحمد الملا من السعودية ومحمد حسن أحمد من الإمارات وعبدالستار ناجي من الكويت. الجدير بالذكر أن مهرجان أفلام السعودية كان له دور في ترشيح الأفلام المشاركة، حيث جاءت موافقة وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية السعودية، على الأفلام التالية: "كمان" للمخرج عبدالعزيز الشلاحي، "أصفر" للمخرج محمد سلمان، "بسطة" للمخرجة هند الفهاد، "المتاهة" للمخرج فيصل العتيبي و"شباب بوب كورن" للمخرج رائد الشيخ.

بدورهم للاغتصاب من جانب زملاء لهم، وقد انتهي الأمر في معظم الحالات إلى رفض التحقيق من جانب الجهات المسؤولة، وإلقاء اللوم على الضحية، كما هو الحال مع الفتيات.

ينجح المخرج وكاتب السيناريو في جعل موضوع ثقيل الوطأة مثل هذا الموضوع، ممثعا في متابعته، من خلال شكل التحقيق الذي يتخذه الفيلم، والرحلة نحو الوعي والتنوير، التي تبدأ بالفتيات وهن يعبرن عن سعادتهن بالالتحاق بالجامعة، ثم ما وقع لكل من أندريا وآني، ثم بدء حملتهن من أجل كشف الحقائق أمام الرأي العام والمطالبة بحقوقهن، والسفر عبر مدن مختلفة، ثم تنظيم الاحتجاجات العلنية في الجامعات، واكتساب قوة ضغط تجعل أعضاء الكونغرس عن البعض من الولايات التي وقعت فيها هذه الحوادث، يتبنون القضية.

رغم قتامة الموضوع، يتميز الفيلم بروح السخرية والمرح في الكثير من المشاهد والتعليقات والمناظر من خلال أسلوب المونتاج المتوازى أو الفوتومونتاج، والحركة السريعة، أو رسوم الجرافيكس، والاستخدام المميز لأغنية "إلى أن يحدث لك" التي تغنيها ليدي غاغا، وقد كتبت خصيصاً للفيلم، ورشحت أيضاً لجائزة الأوسكار لأحسن أغنية سينمائية.

تشكيل



يستمر حتى السابع من نوفمبر المقبل بقاعة «متحف فالبيكدنس» في مدينة فالشوبنك السويدية المعرض المشترك «رحلتان» للعراقي كريم سعدون والسويدي ماتس سيفنسون.

يتواصل حتى 18 أكتوبر الجاري بقاعة «أفق» بالقاهرة، معرض الفنان فتحي عفيفي المعنون بـ«العودة إلى المصنع»، مستكملا فيه انخيازه الإيجابي لطبقة العمال والكادحين.



تشكيلي إيراني يرسم أشياءه البسيطة بشعرية متوترة

● مورتيزا كوزرافي يسائل الطبيعة الصامتة معلنا غضبه منها



قدم الفنان التشكيلي الإيراني، مورتيزا كوزرافي، معرضا في صالة "آرت لاب" البيروتية تحت عنوان "أيتها الأشياء الصامتة، هل لديك روح تحرك؟"، وهو المعروف عنه تأثره بصريا وفكريا بفنانين عالميين من أمثال فرانسيس بايكون ومارك روتكو، إلا أن أعماله الأخيرة المعروضة في الصالة أتت متأثرة بشكل مُعلن ومباشر بالفنان الإيطالي الحداثي جيورجيو موراندي الرائد في فن رسم الطبيعة الصامتة.

تعيد تشكيل الأشياء بدخانها وألسنتها، لأجل ذلك تبدو أشكال أشياء الفنان الإيراني غير مُحددة، بعضها تخترقه خلفية اللوحات وبعضها الآخر يبدو وكأنه قد سال تحت وطأة السأم.

تمتد "زجاجات" الفنان عاليا في فضاء اللوحة لتبدو وكأنها على أهية الاستعداد للانطلاق صعودا، غير أن الصامت الضاغط المُتفشي في فضاء كل اللوحة كفيل بأن يجعل ذلك مجرد وهم اعتاد على كونه وهما لا أكثر.

في حين يصمم الفنان جيورجيو موراندي توزيع الأشياء على الطاولة أو على أي سطح، وكأنه يلهو في ابتكار متجدد لجمعيات تتحاور في ما بينها شكليا غير أبهة بمُنتقبيها، ويعمد الفنان الإيراني إلى ابتكار نص "مُريب" بين الأشياء والناظر إليها، هي وحيدة بين المجموعة، غير مُكرّنة بما يجاورها من أشياء وإن بلغ حد التجاور الالتصاق وحتى شبه الحلول بأشياء صدف أن وضعها الفنان هنا أو هناك على الطاولة.

في لوحة موراندي تكتسب الأشياء العادية التي صادف أنها كانت تحيط به في منزله ظلالة شاعرية، وفي لوحة الفنان الإيراني تحل كابة غريبة ربما تريد أن تنتقم من الأشياء الموجودة في اللوحة، لأنها حلت عليها فأظهرتها للعيان، وإذا كانت ثمة شعرية في أعماله، فهي شعرية متوترة فيها شيء من العنف الكامن، عنف في مواضع كثيرة لم يعمد الفنان إلى ترويضه.

الضوء يلعب دورا مهما في لوحة الفنانين، ولكن أيضا بطريقة مُختلفة تماما، ففي حين تنبثق أشكال الأشياء في لوحة موراندي من الضوء الذي يصدد معالمها بجلاء واضح، تغرق أشكال كوزرافي في ضوء شبيه بماء بحيرة راكدة، هذا أقل ما يُقال عن تلاقي وتنافر الفنانين.

شبحية الأشياء

يطلب الفنان الإيراني من مشاهدي لوحاته، كما فعل في معارضه السابقة، أن يكون لهم تاويل شخصي لما يروه أمامهم، لكنه يسارع في تقديم أعماله بهذه الكلمات: "أيتها الأشياء الساكنة، هل تمتلكين روحا؟/ انظروا؛ إنهم لا يتحركون/ يقولون ما تتساوون منهم أن

ألوان عنيفة لواقع أعنف

◀ في لوحة الفنان الإيراني تحل كابة غريبة، ربما تريد أن تنتقم من الأشياء الموجودة في اللوحة، لأنها حلت عليها فأظهرتها للعيان

المُحركة التي تقف وراء هيئاتها وأشكالها غير المُستقرّة، إنها يد الفنان، اليد الشبحية التي سردت من خلال تلك الهيئات، ليست إلا نتفا من ذكريات الفنان الشخصية، نتفا تنطق بالحسب، ولكن أيضا بالكرهية، وبالعنف، وبالألم.

* م.ع

يقولوا/ هل تعتقدون أنهم على ما يظهرون؟/ ألا يشبهوننا/ يقولون:/ هل تذكرونا؟/ هل أدرّكم بأننا ذاكرتكم الأبدية؟".

من أجل أن تقرّرا أعمال الفنان مورتيزا كوزرافي، ليست أعماله المعروضة فحسب، بل أعماله السابقة أيضا، يجب أن تدع نفسك "تتعرض" إلى أشعتها، شرط أن تكون مُحصنا كفاية من الكابة والقلق الناتجين عن احتكاك الصورة التي يقدمها بالواقع.

تهمد الأشياء في خفاهاها على مضض، يتمثل ذلك تشكيليا بشفافية لونية تخترق تلك الأشياء المرسومة في أكثر من جانب، وكأنها لا تريد أن يكون لها المصير الذي أراده الفنان لها، أي أن تكون "ذاكرتنا الأبدية".

ترسخ الزجاجيات معتكفة في ظلالتها، لكن فقط للحظات قبل أن يتكشف سكنونها عن اليد



تواشع الذاكرة والحاضر

تغيب في أعماله، تلك التفاصيل الحاشدة التي تدل على الواقعي، كي يحضر بدلها ولع بما هو جمالي وتجريبي عنها، ثمة صياغة مفردات تصويرية قائمة على فعل تحويري، يختزل الهبئات، وسطوح الشواخص المعمارية، مكتفيا بما يدل عليها، بذلك يبدو مشهده التصويري تنوعا لونيا حافلا بمساحات توحى لفرط إيقاعيتها البصرية بما يماثل مفردات زخرفية مجردة، والتي تظهر حينما كاشكال لأشخاص متراصين، وحينما آخر كسطوح مفعمة بمحسنات زخرفية، ما يعزّز هذا الانشغال تلك الخطوط الطافية التي تتوزع بحرية على شكل دوائر ومثلّقات، في لوحاته.

معالجة تشكيلية دالة تفترض مقاربة متخيلة بين الكائن والمكان، عبر تمثّل صورة المدينة التي تظهر الآخرين وكأنهم وجودها الجمالي والتعبيري، المدينة العتيقة التي ظهرت في لوحات علي رضا سعيد لم تكن أثرًا، بل كانت حاضرا متربعاً بالبهاء.

□ بيروت – ينطلق التشكيلي الإيراني مورتيزا كوزرافي في معرضه البيروتي المعنون بـ"أيتها الأشياء الصامتة، هل لديك روح تحرك؟" من نص جيورجيو موراندي الفني، يحاذيه، يجاوره، ينهل من عمق الصمت الذي يسكن لوحاته ليناقضه في صناعة صمت مغاير وفي براعة لافتة غير مُتكلفة، بل منبثقة مباشرة عن اختلاف جوهرى بينه وبين الفنان الإيطالي، اختلاف في التجربة الفنية والوجودية والمواقف الشخصية تجاه العالم والذات.

من النادر أن تجد فنانا استطاع أن يقدم نصا فنيا متماسكا بهذا القدر، وصادق مع ذاته عبر الاستلهام من فنان آخر يكاد أن يكون نقيضه، وهو متالق بقدر تالق جيورجيو موراندي.

اختلاف صارخ

أكثر ما يشير إلى براعة مورتيزا كوزرافي هو استطاعة زائر معرضه أن يلحظ بسرعة كبيرة تأثره بالفنان الإيطالي بأسلوب غير اعتيادي، فهو يقبض على ماء الصمت الذي يتسلل في ألوان وأشكال الأشياء في أعمال موراندي ليحولها إلى لوحة مرتجفة وعصبية تضرب عرض جدار لوحاته، المغسولة بالوان باهتة، بكل المُسلمات البصرية.

في حين يُشعرنا موراندي بأنه في كل مرة يرسم فيها شيئا من الأشياء العادية، كالأباريق والعلب، يُشعرنا أنه راها لأول مرة ورسمها لأول مرة، في حين تبدو الأشياء في لوحة الفنان مورتيزا كوزرافي مُرهقة أو مُستنفرة قد سامت تجلياتها في اللوحة.

ويرسم موراندي الأشياء لذاتها بغبطة طفولية، ويرسم الفنان الإيراني "أشياءه" وكأنه غاضب منها، تنبعث من لوحات موراندي سكبنة مُطمئنة، أما الصمت البادي في لوحات كوزرافي، فهو صمت قلق ومُقلق على السواء.

يتلاقى الاثنان في هدوء الألوان، بكثُر الأبيض والعاجي، والرمادي، واللون العسلي والأزرق الفاتح في لوحة الفنان الإيراني، ولكن ليس في كل اللوحات، إذ يعثر المُشاهد على لوحات عديدة أضرم فيها الفنان النيران، هي الأخرى صامتة، ولكن حارقة بشكل "مُمنهج"

علي رضا سعيد يضيف على مدينة تونس العتيقة بهاء الراهن

يتخذ فضاء المدينة العتيقة بتونس، ثمة أساسية في المعرض الشخصي للفنان العراقي المقيم في تونس علي رضا سعيد، والمزمع افتتاحه قريبا في قاعة "المعارض" بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الأكسو" بتونس.

سعد القصاب

□ ثمة ولع ذوقي وحسي ثري في لوحات الفنان العراقي علي رضا سعيد (مقيم في تونس)، قائم على استدعاء المكان –المدينة العتيقة بتونس– بوصفه مشهدا يوميا زائرا بتنوعات صورية، متفحلا حضوره كائر تعبيري، ودلالة على فضاء تصويري يقيم علاقة ما بين قيم الضوء والظل، في صورة انتقالات راسخة وحيوية من السكون إلى الحركة، لحشود أشخاص تنماهي مع الموجودات، ورمزية مفردات تتخذ صفة أشكال لعمارة فريدة وخاصة، لتغدو تجربة فنية تبتكر خبرتها من النظر إلى ماثرة مدينة غمرها التاريخ ببداهة الوجود.

لا أثر لحس "استشراقي" يتطلّ على لحظة التعبير تلك، بذريعة توثيق أثر حاشد بالغربة في لوحات الفنان سعيد، كما الأمر في الرؤية الفنية الغربية السائدة بنمطيتها لصورة المدينة العربية، لا تفاصيل تشابه المرئي المهمل، وتشغل السطح التصويري عن ولعه بتشييد واقع مجبول بالحنين، وكان الفنان يضاهيه بعالم تم فقداه، ولم يعد بالإمكان العودة للوجود فيه ثانية.

يستحضر سعيد في لوحاته هذه، عالما اليفسا، عاطفيا، متاحا، يتشكل عبر دفق من مقامات لونية تنماهي بحساسيتها لتوصيف

◀ تجربة علي رضا سعيد الفنية تبتكر خبرتها من النظر إلى ماثرة مدينة غمرها التاريخ ببداهة الوجود



«أسوأ الانتهاكات الوثنية هو ما يتعرض له الصحفيون من تصنيفهم في قائمة الخونة وشيطنتهم والتحريض عليهم وإباحة دماهم وممتلكاتهم».

عبدالله إسماعيل
صحافي يمني

«أدين بشدة مقتل جبرون أولريمانز - استهداف الصحفيين خرق واضح للاتفاقات الدولية وعلى رأسها اتفاقيات جنيف التي تمنع العنف ضد الصحفيين تحت أي ظروف».

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لليونسكو



مبادرات خيرية بأجندات سياسية تلغي صفة «إعلام الأزمات» في مصر

● الحملات الإعلامية تخفف من حدة الاحتقان الشعبي تجاه الحكومة ● وسائل إعلام متنافسة تتضامن استجابة للتوصيات الأمنية



وجوه إعلامية لأهداف سياسية

تواجه مصر حالياً "واجب أخلاقي ومهني"، بل إنه تأخر كثيراً، وأن التحركات الأخيرة لعدد من الإعلاميين بإطلاق مبادرات إيجابية ستعيد الثقة مرة أخرى في الإعلام برمته، تساعد في القضاء على الصورة الذهنية التي ترسخت عند البعض بأنه "إعلام يصنر الأزمات فقط".

وأشارت لـ"العرب" إلى أنه "لا يمكن التوقف عند توقيت هذه المبادرات، لأنها حتى لو كانت تصب في صالح الحكومة، فإنها تحقق أيضاً صالح المجتمع كله"، والجديد أن وسائل الإعلام بدأت تتوحد، وتدعم مبادرات لجهات منافسة لها، ولم يكن ذلك موجوداً من قبل، وبالتالي فإن الواقع يشير إلى أن الإعلام سوف يشهد حراكاً شديداً خلال الفترة المقبلة "نحو توحيد الأصوات الإعلامية للوقوف خلف الدولة ومنع تفاقم أزماتها".

وبدورها أطلقت الفنانة إسعاد يونس، مبادرة من خلال برنامجها "صاحبة السعادة"، على فضائية "سي بي سي"، وحملت اسم "صنع بفخر في مصر"، لاقت تأثيراً قوياً عند الرأي العام، إلى درجة أن بعض المصانع المحلية في مجال الأغذية، أعلنت نفاذ منتجاتها، بعد زيادة معدلات البيع بشكل غير مسبوق.

واستهدفت الحملة دعم المنتجات المصرية، والترويج لها في مواجهة السلع المستوردة من الخارج، كأحد الحلول للتخفيف من حدة أزمة الدولار، التي تعصف بالاقتصاد المصري. واعتبر بعض الإعلاميين أن الأهداف السياسية لهذه المبادرات لا تلغي مصلحة المواطن، ولفتت ليلي عبدالمجيد، عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقاً، إلى أن دخول الإعلام على خط الأزمة الاقتصادية، التي

وكان من اللافت إعلان العديد من وسائل الإعلام المختلفة، تلفزيونية وصحافية، تبني ومساندة الحملة، في سابقة نادرة في الإعلام المصري، إذ ليس من المعتاد أن تؤيد وسيلة إعلامية مبادرة أطلقت على غير شاشتها، أو من خلال صحيفتها، إلى درجة أن بعض الصحف قررت وضع لوحة شرف على صدر صفحتها الأولى لمن يشارك من الشركات والمصانع في حملة خفض الأسعار، إلا أن هذا التضامن جاء بتوصيات حكومية، بحسب المصادر، في محاولة لاسترضاء المواطنين وتقليص الاحتقان الشعبي على زيادة الأسعار وإبعادهم عن فكرة المشاركة في مظاهرات 11 نوفمبر، قدر الإمكان خصوصاً طبقة الفقراء التي يحاول الإخوان استغلالها باستغلال الأزمة الاقتصادية، والانخراط في مظاهرات مناوئة للنظام.

شكلت المبادرات الاقتصادية الخيرية لعدد من الإعلاميين ومقدمي البرامج المصريين الذين عُرف عنهم الدفاع عن النظام من خلال منابهم الصحافية والتلفزيونية، نقطة تحول للإعلام المصري. ورغم أن هذه المبادرات تهدف إلى إحياء الدعوات إلى الاحتجاج ضد ارتفاع الأسعار وزيادة معدلات الفقر، إلا أنها مبادرات تصب في مصلحة المواطن.

أحمد حافظ

القاهرة - بدأ الإعلام المصري يرسم لنفسه دوراً جديداً، ليتحول من "إعلام أزمة"، إلى أداة تدعم الاقتصاد الوطني، بإطلاق مبادرات خيرية واقتصادية في العديد من وسائل الإعلام المحلية، إلا أن هذه المبادرات لم تكن بعيدة عن أهداف وغايات سياسية في ظل دعوات واسعة إلى تنظيم مظاهرات في 11 نوفمبر المقبل، للاحتجاج ضد ارتفاع الأسعار وزيادة معدلات الفقر.

أشارت المبادرات الخيرية ردود فعل مختلفة لدى الرأي العام، وظهر المشهد العام كما لو أن مقدمي البرامج يتسابقون لإطلاق حملات تحظى بتأييد رسمي ومجتمعي، وكل مبادرة تهدف إلى تحقيق جملة من المنافع، للمواطن العادي، أو للحكومة نفسها، لكن مصادر مطلعة أكدت أن المبادرات الخيرية جاءت بتوجيهات أمنية، ومن إعلاميين معروفين بقربهم من النظام المصري والرئيس عبدالفتاح السيسي.

وأطلق الإعلامي عمرو أديب، مقدم برنامج "كل يوم" على فضائية "أون" قبل أيام، مبادرة حملت اسم "الشعب يامر"، ودعت الشركات والمصانع والتجار إلى خفض أسعار السلع دون استثناء، بنسبة 20 بالمئة، على مدار الأشهر الثلاثة المقبلة، لتخفيف المعاناة عن كامل المواطنين متوسطي ومحدودي الدخل.

ورأى مراقبون أن نجاح المشاركات والمبادرات المجتمعية الخيرية لوسائل الإعلام، تخفف بشكل غير مباشر من حدة الانتقاد للنظام والحكومة، لا سيما أنها جاءت في وقت تعاني فيه أجهزة الدولة من أزمة حقيقية في السيطرة على ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، وتفاقم أزمة نقص الدولار.

ليلى عبدالمجيد:

حتى لو كانت المبادرات تصب في صالح الحكومة، فإنها تحقق أيضاً صالح المجتمع



باختصار

◀ نظمت مؤسسة "بيت الصحافة" بالشراكة مع المجلس الأوروبي، دورة تدريبية حول "حرية الصحافة والأخلاق والمهنية في وسائل الإعلام"، من 4 إلى 6 أكتوبر 2016، تطرقت إلى التحديات والقضايا المتعلقة بحرية الصحافة، وآليات حماية الحق في حرية التعبير.

◀ ذكرت وسائل إعلام محلية أن تلفزيون البحرين سيشهد تغييراً جذرياً يطل جميع القنوات، ضمن خطط وزارة شؤون الإعلام للتطوير في المؤسسة الإعلامية الرسمية.

◀ قتل 9 إعلاميين سوريين جراء 13 انتهاكاً خلال شهر سبتمبر الماضي، ليرتفع إجمالي عدد الإعلاميين منذ بداية الحرب السورية في مارس 2011 إلى 376 إعلامياً، حسب المركز السوري للحرريات الصحافية في رابطة الصحفيين السوريين، المعني برصد وتوثيق الانتهاكات بحق الصحفيين.

◀ منعت السلطات الأمنية التونسية، أفراد فريق عمل قناة "فرانس 24" من التصوير وسط الشارع الرئيسي بالعاصمة التونسية، عندما كانوا يصعدون إجراءات مقابلات مع مواطنين تونسيين، لكن الشرطة تدخلت ومنعتهم من ممارسة عملهم بحجة عدم وجود تصريح.

◀ حذر ناشطون في شبكة سفراء الحرية بمحافظة السلیمانية في إقليم كردستان العراق، من وجود محاولات في الإقليم لـ"سلب الحريات بدوافع الحفاظ على المصالح الشخصية والحزبية".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

سمير فرح يتسلم دفة القيادة في خدمة بي بي سي عربي

الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في إطار عصري سريع، ولم تقتصر علاقة فرح مع "بي بي سي" على قسمها العربي، بل قدم العديد من الوثائقيات والبرامج المتنوعة باللغة الإنكليزية لشبكات "بي بي سي" الإذاعية الداخلية المختلفة.

وفي عام 2007 رشح لجائزة مذب العام التي تقدمها "بي بي سي العالمية". وقبل انضمامه إلى محطة "بي بي سي عربي" درس الاقتصاد في الولايات المتحدة الأميركية، وكان لديه نشاط في التجارة والأعمال قبل أن يتحول إلى الإعلام.

الأثر على حياة الناس في المنطقة بما في ذلك مسائل تعتبر محظورات اجتماعية، باستخدام تقنيات معاصرة للوصول إلى نقاش تفاعلي حي مع الجمهور.

ومنذ انضمامه إلى المحطة في أواسط التسعينات، أعد فرح وقدم البعض من أشهر برامج بي بي سي الإذاعية، مثل البرنامج الأدبي "أوراق"، والبرنامج التفاعلي الحوارية "آخر كلمة".

وترأس عام 2005 فريق المخرجين والمقدمين الذين أطلقوا البرنامج اليومي "بي بي سي أكسترا"، الذي يغطي أهم القضايا والأخبار

في حلب على أنها صور في مناطق النظام، ما أثار موجة غضب عارمة لدى السوريين أجبرت بي بي سي عربي على الاعتذار في حسابها على تويتر، وهو ما قوبل بانتقاد أكبر، واتهام القناة بعدم الجدية وتجاوز المعايير المهنية.

وفرّح أحد أبرز الإعلاميين العرب، تناول برنامج "نقطة حوار" بالاشتراك مع محمد سيف النصر ومحمد عبد الحميد الذي يث عبر قناة بي بي سي عربي، الموضوعات الراهنة في السياسة والثقافة والاجتماع، ويعالج القضايا الكبرى التي لها بالغ

خطاب الكراهية يتصاعد في الإعلام الإلكتروني الأردني

يقود إلى شيطنة المجتمع وبناء وقائع قد لا تتفق مع واقع المجتمع الأردني، وما يتمتع به من تعددية وعيش مشترك، ما قد يلحق ضرراً لا يمحى بالتراث الروحي الغني لمكونات المجتمع وبانماط الحياة الثقافية السائدة.

كما كشف مرصد مصداقية الإعلام الأردني، أن الثلاثة أشهر الأخيرة شهدت ظاهرة تنامت بسرعة ولا تزال تتنامى، بينما تكاد تنحصر في الفضاء الافتراضي على وسائل وصفحات التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتطبيقات ومنصات الإعلام الرقمي والاجتماعي والمواقع الإخبارية الإلكترونية تتعلق بوصول خطاب الكراهية إلى مراحل خطيرة.

وأشار "أكيد" في تقريره الذي جاء بعنوان (كيف يعمل الإعلام الجديد على «شيطنة» المجتمع)، إلى أنه خلال فترة 20 شهراً منذ بدء الرصد، وصل خطاب الكراهية إلى مراحل خطيرة في إثارة الصراعات وتصنيع المواقف والتأثير على الرأي العام، وقدم مؤشرات واضحة في قضايا تمس الأبعاد الثقافية والدينية في المجتمع الأردني سواء في التعبيرات المرتبطة بالقيم الثقافية أو السياسية، أو الأبعاد الدينية والطائفية المباشرة، والتي وصلت إلى ذروتها في تداعيات اغتيال الكاتب ناهض حتر، الذي يعدّ أول جريمة خطاب كراهية ترتكب بتحريض الإعلام الرقمي وعلى خلفيات دينية - ثقافية.

القانون في مواجهة الاستقطاب ونشر الكراهية، وسط حالة من التفعيل الانتقائي في تطبيق القانون.

وبين أن تفاقم ضيق الإعلام الاجتماعي والرقمي للكراهية والاستقطاب قّاد إلى تحويل التحريض إلى مواقف واتجاهات ترجمت في سلوك إجرامي أي في فعل على الأرض، وأن استمرار تراكم خطابات الكراهية

الكراهية، التي قلبت المعادلة التقليدية وأخذت تغذي موادها التحريضية من منشورات وسائل التواصل الاجتماعي.

ويشير التقرير إلى ازدياد التراكم الكمي لحجم التحريض الحاد الذي تحول كفيّاً إلى أداة لخلق الاستقطاب والانقسام الاجتماعي على الهويات الدينية والمواقف الثقافية والسياسية، وضعف الرقابة واستخدام



تفاقم الكراهية والاستقطاب في مواقع التواصل قاد إلى التحريض

وفرت شبكة فيسبوك إمكانية لتبادل الرسائل المشفرة التي لا تستطيع حتى أجهزة السلطة أن تعرف مضمونها. وكتبت مجلة Wired أن هذه الوظيفة التي سميت بـ«Secret Conversations» (مخاطبات سرية) من الممكن أن يستفيد منها 900 مليون مستخدم لتطبيق مسنجر. ويؤكد مهندسو فيسبوك أن الرسائل المشفرة لن يقدر على قراءتها إلا القائمون على الشركة ولا أجهزة حفظ النظام.



@alarabonline

فيسبوك ملهم لمساعدة المشردين في بريطانيا

لندن - أثارت تدوينة على فيسبوك لرجل بريطاني يدعى جوناثان بينجيلي روى خلالها رفض أحد عمال متجر ماك دونالدز في كارديف مد امرأة مشردة بكوب من الماء صدمة واسعة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال جوناثان بينجيلي في منشور على فيسبوك حظي بأكثر من 200 ألف إعجاب ونمت مشاركته أكثر من 45 ألف مرة "أنا لا أعرف ما الذي كان يجول في خاطره، ولكن من الواضح أن السيدة كانت مشردة وطلبت حقا أساسيا من حقوق الإنسان، وبالنسبة للشركات العملاقة قول "لا" يعتبر شيئا مثيرا للاشمئزاز". وأضاف بينجيلي الذي صدم جراء الحادثة "لقد حطمت قلبي"، مؤكدا "لقد تحدثت إليها، كانت تدعى بولي، وطلبت منها أن تطلب ما تريد، وتوقعت منها أن تطلب الكثير من الأشياء. لقد صدمت، لم تطلب سوى شطيرة لحم واحدة بالجبن".

بدلا من ذلك، اشترى لها بينجيلي مقتنيات "بقدر ما يمكن أن يحمل"، وجلس مع المرأة التي عرفت نفسها باسم بولي، على الرصيف لتناول الطعام.

وفي تصريح لصحيفة الإندبندنت، قالت شركة ماك دونالدز الأربعة بخصوص المرأة التي تم منعها من الحصول على كوب ماء في كارديف، إنه "ليس من سياسة ماك دونالدز حظر أو رفض خدمة الناس المشردين. العمل مع الشرطة المحلية، جعل محلنا في كارديف يمنع البعض من الأفراد من الدخول بسبب سلوكهم غير القانوني والمعادي للمجتمع، وهو السبب الحقيقي لحرمان هذه المرأة من الدخول إلى المتجر".

وقال بينجيلي "لا يمكنني ترك هذه السيدة تذهب، كانت جميلة جدا"، ودعا بولي وصديقها إلى منزله، حيث طبخ لهما المزيد من الطعام. وكتب بينجيلي "قد صدمت حقا من قصة بولي وصديقها وكيف تلقنا تعليمهما؛ وكيف كانت حياتهما مليئة بالحماس".

وأضاف "أنا لست قديسا، ولكن هذا العمل الصغير هو لطف مني كلني حوالي 20 دولارا. أنا أعرف أن 90 بالمائة من الذين يقرأون هذه الشترية سوف يتداولونها 10 مرات في اليوم. وأردف "لن يكلفك الأمر شيئا أن تكون لطيفا، وأمل بصدق أن يزيد وعي الناس حول المشردين في جميع أنحاء المملكة المتحدة". وقال "إذا رأيت شخصا في الشوارع، لا تعامله وكأنه حشرة. إنك لا تعرف السبب الذي جعله كذلك، حاول أن تفكر قليلا". ودون "بولي، لقد غيرتني".

وكشفت الأرقام الصادرة عن دائرة المجتمعات في وقت سابق من هذا العام أن معدل التشرد ارتفع في إنكلترا بمقدار الثلث في العام الماضي، وتشير التقديرات إلى أن هناك 3569 شخصا بلا مأوى في أي ليلة في عام 2015. وأظهرت الأرقام عموما، أن معدل التشرد ارتفع بنسبة 102 في المئة منذ عام 2010.



الجميع على الكوكب.. متصل

الشركة في وقت سابق من العام الحالي أول اختبارات للمشروع. وترغب كلتا الشركتين في أن ينظر إليهما كقوتي خير في مجال الاتصالات على مستوى العالم، لذا نتوقع اشتداد حدة المنافسة بينهما. وبالطبع لا تخلو مثل هذه المبادرات من الجدل.

وكانت الهند قد رفضت مشروعاً لفيسبوك يطلق عليه "فري بيسكس" يهدف إلى تقديم خدمات اتصال مجانية ومحدودة للمواطنين عن طريق الهواتف المحمولة وسط شكوك من أن يكون الهدف من المشروع تقوية نفوذ الشركة.

لكن فيسبوك تتعامل بحرص هذه المرة في مشروع "بروجيت أكويلا"، مؤكدة أنها ستوفر فقط الاتصالات وستترك الخدمات الأخرى للشركات المحلية.

ويبدو أن زوكيربرغ لديه رغبة في توفير خدمات للمستخدمين على نحو يغير حياتهم. لكن هذا لا يمنع أنه يأمل في أن تحلق طائرات فيسبوك دون طيار فوق منطقة أفريقيا جنوب الصحراء قبل بالونات غوغل.

بحركتها الهوائية وخفة وزنها قدر الإمكان. وتستطيع الطائرة التحليق خلال النهار اعتمادا على الطاقة الشمسية، وفي المساء يمكنها الحصول على الطاقة من بطاريات تشكل نصف وزن الطائرة.

وقال كبير المهندسين، جاي باربخ "مهمتنا هي ربط الصلة بين الجميع على الكوكب"، مشيراً إلى أن مشروع "بروجيت أكويلا" واحد من مشروعات تكنولوجياية تطورها فيسبوك لربط جميع المناطق النائية. وتقول شركة فيسبوك، التي يستخدم موقعها نحو 1,6 مليار مستخدم، إن هناك 1,6 مليار شخص آخرين في حاجة إلى خدمات الإنترنت.

بالطبع ليست فيسبوك وحدها على الساحة لإنجاز هذه المهمة، فهناك مشروع آخر لشركة غوغل يعرف باسم "بروجيت لون" يتضمن استخدام بالونات على ارتفاعات عالية لربط المستخدمين بالإنترنت في البعض من المناطق النائية التي تهدف فيسبوك إلى تقديم خدمات فيها. وقد أجرت

تحلق في الجو لمدة 90 دقيقة وأبلت بلاء حسنا، لكن هبكلها الهش أصيب ببعض من الأضرار عندما هبطت على حقل صخري. ويجري تصميم الطائرة كي تكون الأراضي العشبية مكانا لهبوطها، في حين قال كوس بعد عودته إلى بريدجوتر، أماما الكثير من العمل لإنجازه.

وأضاف "هدفنا أن نظير ما بين 60 ألفا و90 ألف قدم فوق حركة المرور الجوية التقليدية في ظروف شديدة البرودة لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر".

وحاليا سجلت أطول رحلة جوية لطائرة تعمل بالطاقة الشمسية أسبوعين، لذا فإن الهدف الذي تسعى إليه فيسبوك من خلال طائراتها دون طيار والتحليق لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر مازال يحتاج إلى بذل الكثير من الجهود. ولا بد من دمج جميع الخلايا الشمسية على السطوح العلوية للطائرة، مع الاحتفاظ

يأمل مؤسس شركة فيسبوك ومديرها التنفيذي مارك زوكيربرغ في أن تحلق طائرات فيسبوك دون طيار فوق منطقة أفريقيا جنوب الصحراء قبل بالونات غوغل في سباق محموم بين الشركتين العملاقتين للسيطرة على الاتصالات في العالم.

واشنطن - تجري شركة فيسبوك مفاوضات مع عدد من الدول للقيام بتجارب استخدام الطائرات من دون طيار لتوفير خدمات الاتصال بالإنترنت في المناطق النائية من العالم.

وكان المدير التنفيذي لموقع فيسبوك، مارك زوكيربرغ أعلن، في نهاية شهر يوليو الماضي، عن نجاح تجربة إطلاق طائرة من دون طيار تعمل بالطاقة الشمسية، وتبث خدمة الإنترنت اللاسلكي على الأرض، مشيراً إلى توفرها بالجان لمئات الملايين من الناس في أنحاء العالم، لا سيما في المناطق النائية والفقيرة.

وكتب زوكيربرغ، في حسابه على فيسبوك أن هذه الطائرات ستكون قادرة على توفير اتصالات بالإنترنت لنحو 10 بالمائة من سكان العالم الذين يواجهون مشكلات في الولوج إلى الشبكة العنكبوتية؛ بسبب وجودهم في مناطق نائية أو تفتقد بنية تحتية قادرة على إتاحة الإنترنت.

وداخل مخزن في مقاطعة سومرست بإنكلترا، بدأت تتضح معالم مشروع شركة فيسبوك للسيطرة على الاتصالات في العالم، أو بمعنى آخر خططها لربط الملايين من المستخدمين في الدول النامية. فقد أطلقت الشركة مشروعاً باسم "بروجيت أكويلا" يهدف إلى بناء طائرة تعمل بالطاقة الشمسية يمكنها الطيران لأشهر فوق الأماكن النائية وبث خدمات الاتصال بالإنترنت.

وكانت شركة فيسبوك قد اشترت قبل عامين شركة صغيرة هي "أسينتا"

متخصصة في صنع طائرات دون طيار تعمل بالطاقة الشمسية، وأصبح مالكها، أندي كوكس، مهندساً يدير مشروع "بروجيت أكويلا".

وفي نهاية شهر يونيو، تم تفكيك أول طائرة في هذا المخزن الواقع في منطقة صناعية في بريدجوتر ونقلت أجزاءها إلى أريزونا، حيث أعيد تجميعها للقيام بأول رحلة طيران.

وظلت الطائرة دون طيار، والتي تتمتع بجناح يماثل طول جناح طائرة بوينغ طراز 737 ويصل وزنها إلى ثلث وزن سيارة عائلية،

فيسبوك التي يستخدم موقعها 1.6 مليار مستخدم، تقول إن هناك 1.6 مليار شخص في حاجة إلى الإنترنت

أبرز تغريدات العرب



2wsc2149

اليوم الدراسي طويل والمناهج سخيفة ومكررة. المدرسة التقليدية لا تناسب هذا الجيل المنفتح على العالم عبر فضاء الإنترنت. معاً لرفع معنويات الطلاب.



AL_Faa

ما حل للزحام؟/ منع المرأة من القيادة. ما الحل للتحرش؟/ منع المرأة من الخروج. ما الحل للاختلاط؟/ منع المرأة من العمل.



alotaibijameel

الهديا أكثر الأشياء الصامطة صُراحاً.



alao000y

توتر بين السعودية وإيران، أميركا روسيا، تركيا العراق، مصر إثيوبيا، باكستان الهند، أذربيجان وأرمينيا. العالم يتجه إلى أين.. اكشن!!



shazlong81

تصبح... الحب ليس للأول الحب للأفضل. الحب ليس من أول نظرة ولكن من أول موقف.



a_sayyad

مشكلتنا أننا ننظر إلى العالم بنظارة لا ترى غير لونين: أبيض/أسود. والحقيقة أن في كل صورة كثيرا من التدرجات والتفاصيل.



@Alkhedheiri

"كفار قريش كانوا يقولون قصائد تدم الرسول" ولم تصلنا لنا لأن المسلمين لم يتناقلوها فاندثرت. اعملوا بوصية عمر: أميتوا الباطل بالسكوت عنه.



alrotayyan

إن كنت تمتلك هذه الصفات: تراقب عن كثب، تدعو إلى الهدوء، تشعر بالقلق يمكنك أن ترشح نفسك لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة بدلا من بان كي مون!!



SoooO_ALHAMAD

"عندما يكون الفارق بين بلدك وبين أفقر دول أوروبا مئة عام من التطور؟ فانت في حاجة إلى بناء مدرسة في بلدك، وليس مسجداً في أوروبا!!"



imodattorney

أنت مرجف إن انتقدت وعريت الفساد والاستبداد بالقرار، وتغريبي إن دافعت عن حقوق المرأة وطابور خامس لإيران إن رأيت أن حرب اليمن لم تكن ضرورة. مشكلة.



aliashuaib

لا نعاني نقصا في الإبداع والمبدعين، بل القمع والمنع. لا نعاني قلة الكفاءات الوطنية، بل إقصاء الحكومة لهم لا نعاني غياب كلمة الحق بل كنم كشفه وحرية التعبير.



OhoodAlRoumi

عهد الرومي
وزيرة الدولة للسعادة - الإمارات العربية المتحدة.

#هاشتاغ اليوم

43 عاما مرت على أعظم الإنجازات المصرية

وفي نفس الوقت سلط البعض من المستخدمين الضوء على علاقة مصر بإسرائيل وتطبيع العلاقات بين البلدين ضمن هاشتاغات على غرار «الجيش خرب البلد جيش أكتوبرفين».

وكتب مغرد:



@amrelhady4000

43 سنة مرت على حرب 6 أكتوبر، نحن نحتفل بالنصر وإسرائيل تتطور، نحن نفني للنصر وإسرائيل تسبّط، نحن سُرق بالنصر وإسرائيل تتقدم.

وغرد آخر:



@Hhopi6J1jAQpM67

43#جيش أكتوبرفين تقريبا الرجال ماتوا في الحرب وهكذا عرفنا جيش أكتوبرفين.



R22N2

43#نصر أكتوبرفين نحن تقريبا فقد تنازلت إسرائيل في تلك الحرب عن سبئنا مقابل الاستيلاء عن مصر والدول العربية وتسال 43#جيش أكتوبرفين.

ولم يخل الأمر من البعض من السخرية فكتب مغرد:



@PeePyIMezzfAHeL

43#نجحي الأستاذة نادية الجندي على صمودها الدائم في كل أفلام الجاسوسية كما نجح الأستاذ محمود ياسين الذي حافظ على الرصاصة في جيبه.

القاهرة - احتفل المصريون الخميس بالذكرى الـ43 لانتصارات حرب أكتوبر. ودشن مغردون هاشتاغات عدة للتحدث عن هذه المناسبة مثل «يوم الشرف» 6 أكتوبر و«نصر أكتوبرفين».

من جانبه هنأ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الشعب المصري بالمناسبة في سلسلة من التغريدات في حسابه على تويتر. وغرد قائلا:



@AlsisiOfficial

43#الرئيس: إننا على ثقة من أن شعب مصر سيتمكن من تجاوز كل ما يواجه الوطن من تحديات تنمية واقتصادية راهنة.

وكانت المناسبة فرصة لمغردين مصريين للثناء على الجيش المصري.

وكتب مغرد موجها كلامه إلى السيسي:



@Haiamkimo

43#بمناسبة 43#نصر أكتوبرفين نحن تقريبا فقد تنازلت إسرائيل في تلك الحرب عن سبئنا مقابل الاستيلاء عن مصر والدول العربية وتسال 43#جيش أكتوبرفين.

ونشر العديد صوراً تنتمي إلى زمن الحرب وتحدثوا عن إنجازات الجيش المصري. وكتب مغرد:



@LmD86EnxUqQdZ1E

43#في ذكرى انتصار أكتوبر تحية لأرواح كل جندي استشهد من أجل دينه وأرضه وعرضه هم فقط من يستحقون التحية.

من جانب آخر انتقد مغردون "تاخر" مصر مقارنة بـ"تقدم" إسرائيل.

تحقيق

قصار القامة يبعثون مصنعا للملابس لتلافي مشكلة شراء ملابس لا تناسبهم في الطول، أو شراء ملابس أطفال، وبيع تكاليف مالية إضافية نظير إعادة خياطة تلك الملابس.

المرأة قصيرة القامة تعاني من عدة مشكلات نفسية وصحية جراء نظرة المجتمع إليها، فهي تتعرض للتحرش، وأيضاً تلقى السخرية والتهكم بسبب قصر قامتها.

آلاف الأقزام يعانون من الدونية في مصر

● قصار القامة في الإسكندرية يلبسون ما يفصلون ● النساء يعانين من السخرية والعنوسة



التفاته من المجتمع والتفاف منهم يعيد لهم الثقة

يشجعون أطفالهم بالضحك عقب سخريتهم منا“.

ومن المشكلات التي يعاني منها قصار القامة أيضا وجود صعوبة في الحصول على أماكن خاصة بهم للجلوس في المقاهي والمطاعم مثل باقي الناس، الأمر الذي يعرضهم للكثير من الإلם النفسي والعزلة الاجتماعية.

وتعاني المرأة قصيرة القامة من عدة مشكلات نفسية وصحية ومجتمعية أيضا جراء نظرة المجتمع إليها بصفة خاصة، فهي تتعرض للتحرش الجنسي اللفظي والجسدي، وأيضا تلقى السخرية والتهكم بسبب قصر قامتها، إضافة إلى أنها لا تجد فرص عمل متاحة لها كغيرها من الفتيات العاديات، كذلك لها نصيب كبير من العنوسة وتأخر سن الزواج.

تقول نسرين حامد، مسؤولة المرأة بجمعية رعاية قصار القامة “إن هناك مشكلات أساسية تواجه قصار القامة، متمثلة في معاملة الأشخاص لنا ونظرتهم إلينا، ونحن بدانا من خلال جمعيتنا أن نكون يدا واحدة، وأن نحاول تغيير نظرة المجتمع ولا نكتثرت بها، وأكثر مشكلة تواجه السيدات هي كيفية إثبات وجودها في بيتها، خاصة في فترة الحمل، حتى نتأكد أنه لا فرق بينها وبين السيدة السوية“.

سراء علي فتاة قصيرة القامة (37 عاما) حاصلة على دبلوم تعليم متوسط تعمل في مصنع صغير للحلويات، قالت “إن أكثر المشكلات التي نواجهها في المجتمع هي التحرش اللفظي“، وذلك بالسخرية من شكلها وقصر قامتها، والأمر وصل في الكثير من الأحيان إلى الإيذاء البدني من قبل الصبيان الصغار بإلقاء القمامة عليها مثلا وهي تسير في الشارع، مشيرة إلى أنها تعاني كذلك من العنوسة، حيث لم يتقدم لخطبتها أي شخص حتى الآن. وأضافت “أن أسرتها التي تضم شقيقين إلى جانب والديها كلهم من قصار القامة، مشيرة إلى أن الأب والشقيقين يعملون في مجال التمثيل في البعض من الفرق المسرحية“. وبشيء من الصبر أشارت إلى أن والدها لم يجد أمامه سوى ذلك العمل رغم علمه بأنه تنم الاستعانة به لإضحاك الجمهور.

ويقول شحاته “إن الدراما تقدم قصار القامة في صورة سيئة جدا، من يفعل ذلك يهدف إلى انتزاع الضحكة من شفاه المشاهدين على حساب قصار القامة أنفسهم، وهم لا يعلمون أنه لا يستطيع إيجاد وظيفة تليق به فريض باي شيء يعرض عليه، ويوجد في الجمعية من قصار القامة عامل نجارة والآخر عامل بمحطة بنزين وآخر ميكانيكي وهي وظائف لا تتوافق حتى مع طبيعتهم الجسمانية، وبالتالي يرضون باي عمل على حساب كرامتهم، والأطفال قصار القامة يكرهون الذهاب إلى المدرسة بسبب ما يلاقونه من استهزاء من زملائهم وحتى الأساتذة“.

وبحسب مسح سكاني أجرته وزارة الصحة المصرية في ديسمبر 2015، فمن بين كل 3 أطفال دون سن الخامسة يعاني طفل من قصر القامة، بسبب سوء التغذية، إلا أن بحثا آخر أجرته الوزارة قبل 5 سنوات يشير إلى أن 29 بالمئة من الأطفال المصريين في سن بين يوم وحتى 4 سنوات مصابون بالتقزم، لنفس السبب.

وتشير هبة إلى أن “اللائحة التنفيذية للقانون الذي يعد حاليا بمجلس النواب ألزمت الدولة والقطاع الخاص على تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ووضعت نصوصا محددة لمعاقبة من يخالف ذلك“.

معاناة

عن البيات تغير نظرة المجتمع إلى قصار القامة يقول الخبير النفسي، أحمد ثابت، إن “الأفعال السلبية التي يقوم بها البعض ضد قصار القامة وذوي الاحتياجات الخاصة راجع إلى التريبة والتشئة الاجتماعية للأفراد“، مضيفا أنه “للتغير هذه الأفعال تجب إعادة النظر في البعض من الموروثات الثقافية، وتصحيح البعض من المفاهيم، حتى يتعامل المجتمع بشكل صحي معهم (الأقزام)، بجانب الاهتمام بالثقافة الدينية لترسيخ فكرة عدم السخرية من الآخر“.

نسرين حامد: للمرة الأولى نجد ملابس دون عناء، كما أن المنتجات التي نتجها في المصنع سترحمنا من تهكم العاملين في أسواق الملابس

يشير خالد حسن، البالغ من العمر 27 عاما ويعمل في المسرح، إلى المضايقات التي يتعرض لها في الشارع من نظرات وكلام جارح، لكنها لا تقبضه، إذ يقول “لا يوجد شيء يؤثر علينا“. ويضيف أن “هناك أشخاصا من قصار القامة لا يغادرون منازلهم بسبب مضايقات الناس لهم“، ويؤكد الطفل بهاء على السخرية والإهانات الجارحة في الشارع يوميا من قبل الأطفال الآخرين، مؤكدا أن “أهالي هؤلاء الذين يسخرون منا غالبا ما يتخذون موقف المتفرج، بل أحيانا



قادرين بإمكانياتهم على مجابهة الحياة

طرحها في السوق، وهو ما يعد أولى خطوات تحقيق الحلم الذي يطمح إليه القائمون على المشروع.

تحكي نسرين عن تجربتها في تعلم مهنة الخياطة، مع وزملائها وغالبيتهم من النساء، قائلة إن “الأمر في البداية يبدو صعبا للغاية، لأن أصابع قصار القامة صغيرة وتجد صعوبة في إدخال الخيوط في إبرة آلة الخياطة، مما كان يسبب حازا نفسيا أمانا، ويصعب المهمة الجديدة التي نتكفل بها“.

وتضيف، “للمرة الأولى نجد ملابس دون عناء، كما أن المنتجات التي نتجها في المصنع سترحمنا من تهكم العاملين في أسواق الملابس“.

وبلهجة قوية تؤكد نسرين “نجنحنا منذ جلسات التدريب الأولى في إنتاج قطع ملابس مميزة، تصلح للعرض وبالفعل بعنا منها لقصار القامة فقط، وفق نسرين.

وأنتج المصنع كمية كبيرة من الملابس، باع منها بالفعل نحو 100 بيجامة (ملابس منزلية) و700 قميص (تي شيرت)، وعددا ليس بالقليل من قمصان الأطفال والملابس المنزلية النسائية أغلبها كان مخصصا لقصار القامة فقط، وفق نسرين.

وبالعودة إلى عصام شحاته مؤسس جمعية قصار القامة، فإنه يشير إلى أن إشكالية الحصول على عمل تعد أصعب تحد يواجه قصار القامة، إلا أنه أشار إلى نجاحهم في وضع مادة في الدستور الحالي، ضمت قصار القامة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبموجب النص الدستوري، أصبح من حق قصار القامة التعيين في الوظائف العامة والخاصة، وذلك ضمن نسبة الـ 5 بالمئة، من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن ذلك لم يطبق بشكل فعال حتى الآن.

هبة هجرس، وكيل لجنة شؤون التضامن الاجتماعي بمجلس النواب (البرلمان) المصري، توضح أن “القانون الجديد المنتظر تطبيقه لا يفرق بين قصار القامة وذوي الاحتياجات الخاصة، فكل الحقوق الممنوحة للمعاقين تساوى معهم فيها قصار القامة“.



يعيش قصار القامة في مصر والعالم في مناطق منعزلة اجتماعيا نظرا لما يلاقونه من سوء معاملة في المجتمع، وعدم تفهم لمشاعرهم وعدم إنصافهم في الوظائف العامة وتقديم الخدمات التي يحتاجونها في الأماكن العامة، ما حدا بالبعض منهم إلى ملازمة بيوتهم ورفض الاندماج في مجتمع لا يقبلهم كأسياء.

بالقاهرة وقدموا إلى المتدربين البعض من الدعم الفني والمهني، بالتعاون مع السفارة الفرنسية، وبعد ذلك عملوا من دون توجيهات لصناعة ملابسهم“. وكانت المشكلة الأكبر بالنسبة إلى غالبية قصار القامة هي الحصول على ملابس قطنية جاهزة تناسب أجسامهم، لصعوبة تعديلها وإعادة تهيتها مرة أخرى، لذا ركزوا في عملهم على أن تكون غالبية المنتجات من هذا النوع.

وبحسب شحاته، نجح الأقزام في إنتاج ملابس منزلية (بيجامات) كما أنتجوا ملابس نسائية، لم تقتصر خياطتها على قصار القامة فقط، بل أنتجوا أيضا ملابس للأصحاء بيعت لجيران الجمعية الذين أعجبوا بالمنتج. ويطمح شحاته إلى إنشاء مراكز لإنتاج الملابس في عدد من محافظات مصر، التي تتواجد بها فروع للجمعية التي يرأسها، إلا أن الإمكانيات المادية لا تسمح له بذلك حاليا، وفق تعبيره.

وبلغت رئيس جمعية قصار القامة إلى أن المشكلة التي تواجههم تتمثل في عدم وجود دعم مادي كاف لتشغيل المصنع بكل طاقته، حيث أن الملابس التي أنتجوها لم يبع منها إلا القليل، كما أنهم يحتاجون لتوفير رواتب مجدبة للعاملين بالمشغل (مصنع صغير لخياطة الملابس).

تحديات

عقد المصنع الصغير الذي تديره، نسرين حامد، مسؤولة المرأة بالجمعية، وإحدى العاملات فيه ضمن 10 من قصار القامة الذين يشكلون طاقم العمل، صفقة لإنتاج ملابس وتوفيرها لمصانع أخرى بهدف

القاهرة- “من رحم المعاناة بولد الإبداع“، مقولة ربما تنطبق على حال قصار القامة (الأقزام) في مصر، بعد تغلبهم على أزمة ندرة الملابس التي تناسب أجسادهم الصغيرة، عبر إنشاءهم مصنع خياطة يفي بالغرض، بجهودهم الذاتية.

فبانامل صغيرة وعقول واعية، استطاع قصار القامة اجتياز عقبة ندرة الملابس المناسبة لهم، في وقت قياسي، بعد إتقانهم الخياطة وشغفهم بتلك المهنة، مع تحدي الظروف والرغبة في إثبات الوجود.

فكرة إنشاء مصنع الخياطة، طرأت على بال البعض منهم، قبل نحو 6 أشهر، ففتحت بارقة أمل لقصار القامة في مصر الذين يقدر عددهم بنحو 75 ألفا، بحسب عصام شحاته، رئيس جمعية قصار القامة المصرية. ويقول شحاته، إنهم “دشنوا مشروع مصنع الخياطة، قبل ستة أشهر بمدينة الإسكندرية (شمالي مصر)، لحل أزمة عدم توافر ملابس لهم“.

ويوضح شحاته أن الدافع وراء المصنع تمثل في اضطرارهم لشراء ملابس لا تناسبهم في الطول أو شراء ملابس أطفال، وبالتالي تحملهم لتكاليف مالية إضافية نظير إعادة خياطة تلك الملابس من جديد لتناسب أجسادهم الصغيرة.

ويضيف أن “هذا العمل هو الأول من نوعه، بدانا في التنفيذ بإحضار مدرسين لتعليم المتطوعين فنون الخياطة بعدما حصلوا على سبع مكينات تبرعت بها إحدى الجمعيات الخيرية بالإسكندرية“.

ويضيف أن “فترة التدريب استغرقت حوالي ثلاثة أشهر تحمل تكاليفها متبرعون، ثم حضر طلاب من الجامعة الفرنسية



قال مختصون إن الجوز غني بالأحماض الدهنية الصحية، كما يحتوي على حمض ألفا لينولينيك، إضافة إلى توفره على نسبة عالية من الزنك الذي يعمل على تقوية المناعة.



أسرة



أكد خبراء التغذية أن الموز الناضج يمد الجسم بالطاقة بسرعة، وذلك لاحتوائه على المزيد من السكر النقي، الذي يجعله مفيدا لمن يرغب في شحن طاقته بسرعة أثناء العمل.

عدوانية الزوج مردها شعوره بالعجز عن السيطرة على زوجته

● باحثة لبنانية تثير قضية العنف الأسري من وجهة نظر الرجال ● أزواج يبررون عنفهم بأنه رد على عنف باشرته الزوجة



النساء ماعد ينقصهن الدعم العاطفي والمادي من ذويهن

بهذه الهويات فقط في "قصورهم على استيعاب الواقع الفعلي لزوجاتهم فحسب، وإنما أيضا في التصوّرات والاتجاهات التي يحملونها في أذهانهم والتي لا تتلاءم مع واقع المرأة الراهن. فهم غافلون عن تغبّر أحوال النساء.

إذ بدا لنا أنهم غير مدركين لأن هؤلاء أصبحن يملكن الموارد المادية، وما عاد ينقصهن الدعم العاطفي والمادي من ذويهن". وفي ختام بحثها توصلت ببيضون إلى نتيجة مفادها أن "ما يحزّك سلوك الأزواج جميعا هو شعورهم بالعجز عن السيطرة على زوجاتهم وإبراكهم لضور مواردهم التي تسمح لهم بإدارة أحوال أسرهم، وفق ما يشتهون". وأضافت أن خضوع النساء لم يعد "من طبيعة الأمور"، وهذا ما يتجلّى في لجوئهن إلى التبليغ عن العنف لدى أجهزة الأمن والقضاء.

تتشبّه الزوجة الواقعية. وبالتالي يحملون الزوجات مسؤولية اتجاهاتهم العنيفة. وعليه، يصف الأزواج زوجاتهم وفق تصورهم للأدوار الجندرية التي يتعيّن على المرأة تاديتها، فيعتبرون أن زوجتهم "البيست امرأة" لأنها "ربة منزل مهملة"، "باردة جنسيا"، "أم غير صالحة".. أو أنها "الرجل في المنزل" في إشارة إلى سلب الرجل "حقه الطبيعي"، سلطة التقرّد باتخاذ القرارات، وبالتالي يتشكل لديه شعور بالتعدي على رجولته، ما يدفعه إلى العنف. وليربر عنفه لنفسه أولا ولمجتمع، بلجا إلى إطلاق صفات سيئة على زوجته مثل الخيانة.

ولخصت الدراسة إلى تضمينات للتاهيل وفقا لفرضية أساسية "خلف تعنيف الأزواج لزوجاتهم أزمة في هوياتهم الجندرية". ولا تتمثل البعض من أسباب الأزمة التي تعصف

الاستعراض، إضافة إلى أن تطلّف المنظمة غير الحكومية (التي خولّتها الدولة لرعاية تنفيذ القانون 293-2014) وأجهزة الدولة، القانونية والأمنية، عليهم، كل ذلك يعد سببا في إنكّاء النزاعات بينهم وبين زوجاتهم، كما اعتبروا ذلك مبررا لسلوكهم العدواني.

وقالت الباحثة إنهم يبررون عنفهم بأنه رد على عنف باشرته الزوجة. وأوضحت أنه "في معظم الروايات يبدو العنف وكأنه خارج عن سيطرة المعتف، أي أنه مدفوع بالية مستقلة عن فاعله. هو يقع على الزوجة تماما كما يحدث للرجل؛ بل إن الزوجة تستدعيه، فلا يدعو الرجل أن يكون مستجيبا على نحو قهري". وأضافت "يلاحظ أن جميع من شملتهم الدراسة يحملون بدواخلهم خيبات عميقة تجاه زوجاتهم. حيث أن كلا منهم تزوّج امرأة ما لبثت أن انقلبت إلى "أخرى"، أو يعتقد أنه تزوّج امرأة لم

توصلت دراسة حديثة محورها العنف المسلط ضد الزوجة من خلال شرح مختلف وجهات نظر الأزواج الذين مارسوا هذا العنف إلى أن النساء يعيشن في العصر الراهن ويرغبن في التمتع بكل ما يوفره من امتيازات أحدثت تغيرا في أحوالهن، فيما المعنفون الرجال متشبثون بـ"الزمن الجميل" الذي كان فيه الرجال، لأنهم ذكور، قوامون ورؤساء على النساء.

كانت أصول الزوجين من المنطقة نفسها أو من منطقتين مختلفتين، وسواء كانا من الطائفة نفسها أو من طائفتين مختلفتين. كما نبّهت ببيضون إلى أن الشائع هو أنّ تعنيف الزوجة يقتصر على الرجال الأقل تعلما ومن ينتمون إلى الطبقات الدنيا والمهن الوضيعة، وهو ما تنفيه الدراسة التي أظهرت وجود أكثر من حالة من فئة الرجال الحائزين على درجة علمية عليا أو وسطى أو من ذوي المهن العليا. وبحضت الدراسة كل ما يتردد عن أنّ المرأة العاملة ذات مستوى تعليمي أعلى من زوجها، وأنها تعتمد إلى معاملته بتعنت وكثيرا ما "تستفزّه"، ما يؤدي إلى حدوث عملية عنف بينهما، إذ تبين أن النساء اللواتي تعرضن للعنف في العينة نصفهن تقريبا ربّات بيوت. وتصف المعنفات أنفسهن بالهشاشة وقلة الحيلة ويعبرن عن بأسهن و"غياب قنّتهن في قدراتهن على تحويل وجهة أقدراهن"، وفي المقابل يصف الرجال المتهمون بممارسة العنف والمعترفون به زوجاتهم باوصاف مختلفة كليا، فيتحذّون عن "تمردهن" على قدرتهن الأنثوية وعن "شدوذهن" وعما يفترض أن تكون عليه الزوجة".

كما ألقت الدراسة الضوء على الإزدواجية في تعريف الاعتصاب الزوجي، وقالت إن رجال العينة لا يرون في إكراه زوجاتهم على الجماع اغتصابا، في حين تروي النساء "فظاعة الإكراه هذا". وكشفت أن الزوجة المعنفة، وفق التبرير الذي يقدمه الزوج، تستحق العنف حين لا تستجيب إلى "تصوراته للأدوار التي يفترض أن تؤديها والسمات الأنثوية التي يتعيّن عليها أن تتحلّى بها"، أي أن الرجال يتخوفون من خسارة لرجولتهم جرّاء "سلبهم سلطة التقرّد في اتخاذ قرارات الأسرة".

كما أشار الرجال الذين شملتهم الدراسة إلى أن ما يقع خارج دائرة الزوجين والأسرة، مثل الخلافات الطائفية والصراعات المادية مع التشديد على نزعة الزوجة الاستهلاكية بغرض

□ **بيروت -** تطرّقت الباحثة اللبنانية عزة شرارة ببيضون في دراسة أصدرتها في كتاب يحمل عنوان "العنف الأسري رجال يتكلمون" إلى معرفة وجهة نظر الرجال الذين مارسوا العنف ضد زوجاتهم. وشملت الدراسة 11 رجلا تم توزيعهم إلى فئتين، ضمت الفئة الأولى 9 رجال البعض منهم تلقوا أحكاما بوجوب عدم التعرض لزوجاتهم، في حين نال بعضهم الآخر حكما بوجوب الخضوع لجلسات تاهيلية برعاية منظمة غير حكومية. أما الفئة الثانية، فقصصت رجلين لم يتعرضا لأي شكوى، بل تقدّما طوعا للعلاج النفسي رغبة منهما في التخلص من سلوكهما العدواني.

وأظهرت الدراسة أن الرجال المشاركين يختلفون في جميع سماتهم بدءا بالعمر والمنطقة التي يقطنونها، مرورا بالدين وسن الزواج، وصولا إلى المستوى التعليمي، وهو ما يؤكد أن العنف ليس كما يشاع مرتبطا بالأشخاص الأقل تعلّما أو بالطائفة المسلمة أو بالمناطق النائية. وقالت إنه "على الرغم من أن الرجال راشدون إلا أنهم لم يطوّروا وسائل تفاوض خاصة بهم، بل إنهم يلجأون أحيانا إلى ممارسة العنف ضد زوجاتهم". وأضافت أن "زوجاتهم لم يتعوّدن على العنف ولا يبدین استعدادا للتأقلم معه".

وأوضحت ببيضون، بخصوص الادعاء القائم والذي يرى أن الدين الإسلامي هو عكس الدين المسيحي يشجّع العنف ضد الزوجة ويسوّغه بشروط، أن "هذا الأمر لا أساس له في العينة المختارة". وأكدت أن الأزواج من كل الملل والمذاهب قد يكونون معنفين، مبيّنة أن تعنيف الزوج لزوجته لا علاقة له بانتمائه المذهبي وقد يقع داخل الأسرة نفسها، سواء

عزة شرارة ببيضون:
الرجال متشبثون به الزمن الجميل" الذي كان فيه الرجال، قوامين على النساء

جمال

طرق حديثة لتجميل الشفاه

□ أشارت دراسة أميركية إلى أن النساء اللاتي يجريّن جراحة تجميل لشدّ الخدود وترهلات منطقة الذقن، ربما يصبحن قادرات على استخدام البعض من الأنسجة التي يزيلها الجراحون خلال هذه العملية لنفخ شفاهن. ووجدت الدراسة أنه بعد خمس سنوات من جراحة تجميل أعقبها نفخ الشفاه باستخدام الأنسجة المتبقية، ما زالت المريضات يتمتعن بشفاه ممتلئة بشكل أكبر مما كان عليه الحال قبل العملية على الرغم من أن هذه النتائج لم تكن مثلمما أعلن عنها خلال ثلاثة أشهر أو سنة.

وقال ماثيو ريتشاردسون، كبير معدي الدراسة وهو جراح تجميل خاص في ولاية تكساس، إن "هذا الأسلوب يعرض على المريضات اللاتي يجريّن جراحة تجميل وسيلة لاستخدام أنسجتهن والتي يتم التخلص منها عادة لنفخ الشفاه بأقل قدر ممكن من المضاعفات، ولكن هذا الأمر لا ينطبق على الجميع". وأضاف ريتشاردسون أن "المريضات اللاتي أجريّن من قبل عملية تجميل غير مرشحات عادة لهذا الإجراء لأن الأنسجة التي تستخدم في ملء الشفاه غالبا ما تكون قد أزيلت خلال عملية التجميل الأولى".



غياب وعي الأسرة يزيد من تدهور حالة طفل التوحد

باختصار

◀ كشف تقرير أعدته منظمة كندية بمدينة فكتوريا التابعة لمقاطعة كولومبيا البريطانية غربي كندا، تعرض قسم من الأطفال والشباب، الذين أودعهم الدولة عند أسر حاضنة، للاستغلال الجنسي والعنف من قبل تلك الأسر. وأشار التقرير إلى أن 233 طفلا تعرضوا للعنف من قبل والديهم، وقامت السلطات بإبعادهم عند أسر حاضنة، حيث تعرضوا عند هذه الأسر للتحرش الجنسي والعنف.

◀ قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية في ألمانيا، إن الأم المُرْضعة تحتاج إلى سعر حراري إضافية يوميا، موضحا أن هذا يعني تناول 250 مليلترا من الحليب و200 غرام من الخضروات وشريحة من الخبز كامل الحبوب وثمرة فاكهة وملعقتي شاي من الزيت أو الزبد، كما يمكن تناول 100 غرام من اللحوم و100 غرام من الأسماك بشكل إضافي أسبوعيا.

◀ جاء في تحليل جديد إن الأشخاص الذين يشعرون بقلق من فقدان وظائفهم ربما يزيد لديهم احتمال الإصابة بالسكري، وبالمقارنة مع الأشخاص الذين يشعرون بامان في وظائفهم، فقد زادت حالات الإصابة بالسكري بنسبة 19 بالمئة لدى الأشخاص الذين لا يشعرون بامان وظيفي.

◀ أثبت بحث بريطاني استخدم عينة من الأصوات أن صوت الرجل يستقر على تردد معين في مرحلة مبكرة للغاية أكثر مما هو معتقد، حيث وجد أن نبرة صوت الذكور غالبا ما تتحدد في عمر السابعة أكثر منها في سن البلوغ. وأضاف العلماء أنه بشكل عام فإن صوت الرجل يكون من بين عوامل الحكم على شخصيته بما في ذلك مدى جاذبيته وشعبيته ورجولته.

توعية لكي تتمكن من دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع وتمكنهم من التواصل مع الآخرين، لافتة إلى أن هذا لن يحدث إلا من خلال نشر الوعي والفكر الصحيح والتعرف على التوحد وكيفية التعامل مع المصابين به، كذلك تعليمهم أنشطة ومهنا بسيطة يستطيعون من خلالها الإنتاج وكسب الرزق والاعتماد على أنفسهم، حتى لا يكونون عالة على أسرهم وعلى المجتمع ككل، هذا إلى جانب تغيير نظرة المجتمع الدونية لهم.

وأشارت إحصائية أجريت في الولايات المتحدة إلى أن عدد مرضى التوحد في ازدياد، حيث ارتفعت نسبتهم خلال الـ10 سنوات الماضية بمعدل 5 بالمئة.

مؤكدّة أن الطفل المريض يعاني من خلل حسي، بسبب عدم قيام الموصلات الحسية بدورها بشكل صحيح، مما يؤدي إلى وصول الأحاسيس إلى الطفل مضطربة، لذلك يمارس الطفل أشياء وأفعالا غير مفهومة وبطريقته التي ترضيه.

ولفتت إلى أن اضطراب التوحد عبارة عن مجموعة من الأعراض يتم علاج كل منها على حدة، ففي مشكلة التحدّث يخضع الطفل لجلسات تاهيلية للتخاطب وكذلك السلوك وغيره، مؤكدة أنه لا يوجد دواء يعالج التوحد بشكل كامل، ولكن يتم التعامل مع كل عرض بشكل منفصل. وتشير النجار إلى أن الأسرة التي لديها طفل مصاب بالتوحد تحتاج إلى

نفس شريرة

بحسرة مريرة كانت بادية على ملامحها، وفي حشجرة صوتها، عن صديقتها التي وصفتها بـ"الذئب في ثوب الحمل". كانت تعتبر تلك الصديقة خير سند لها في الحياة بعد موت والديها، لكن الصديقة لم تجد غير زوج رفيقتها التي وثقت فيها وأمنتها على بيتها وأسرها لتسرقه منها، وتسرق معه جميع أمالها وأحلامها. وفي غفلة من قلبها الطبيب الذي لم يكن يرى حقيقة صديقتها، انساق الزوج وراء برائن الخيانة، من دون أن يابه لمشاعر المرأة التي أحبته بكل جوارحها، وعاهدها على الصدق والوفاء، فكان أول من سد لها طعنة في قلبها، ودون أن يحفل بسنوات طويلة من العشرة.

ومما زاد من شعورها بالمرارة، أنها لم تابه لتحذيرات المقربين منها، لأن ثقتها وحبها لزوجها وصديقتها كانا أكبر من أن يجعلانها تحترز منهما أو تشكك في سلوكهما، ولم تصدق ما قيل عنهما، بل اعتبرت أن كل الأقاويل مجرد إشاعات ومن كيد الحاسدين، الذين يريدون أن يفرقوا بينها وبين أعز الناس لديها. ولكنها استفاقت فجأة لتجد نفسها وحيدة، يحدها شعور بالتوجس من جميع الناس، وآلام مبرحة في قلبها الذي لم يقو على تحمل الصدمة.

□ القاهرة - التوحد هو عبارة عن خلل وظيفي عصبي في المخ، وتظهر آثاره على الإنسان خلال السنوات الأولى من عمره، حيث يعاني من القصور والتأخر في النمو الإدراكي والاجتماعي وصعوبة في التواصل مع الآخرين، وهو ما يتعامل معه الوالدان بأخطاء عديدة قد تؤدي إلى تدهور الحالة. وعن المشاكل الحسية التي يعاني منها مريض التوحد نتيجة التعامل الخاطئ معه من قبل الوالدين، تقول الدكتورة علياء النجار أخصائية علاج التوحد في مصر "يعتقد الكثير من الأشخاص أن الحركات المختلفة للأطفال المصابين بالتوحد، تشير إلى عدم تقديرهم للتصرفات لكن هذا غير صحيح"،

يمنية حمدي
صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ بداخل جميع البشر نفس شريرة، البعض يستطيع ترويضها ويتغلب على نوازعها، لأن لديه ضميرا حيا يتيح له الرقابة على جميع أقواله وأفعاله، ويسمح له بتحليل نتائج سلوكياته وتصرفاته، وكذلك يمكنه من وضع حدود فاصلة بين الأفعال الخيرة والسيئة.

والبعض الآخر لا يستطيع كبح جماح نفسه الأمارة بالسوء، فيفتن ما بداخله من شرور على كل من حوله، ولا يتورع حتى عن إيذاء أقرب الناس إليه، من دون أن يساوره أي قلق إزاء ما ارتكبه من أخطاء، أو يتحمل عناء تائب الضمير.

وهناك العديد من القصص المخزية والمؤلمة في نفس الوقت عن أصحاب الضمير الميت، الذين يستمدون إحساسهم بالنشوة من طعن الآخرين في ظهورهم والإساءة إليهم في غيابهم أو في حضورهم. وقد حدثتني إحدى الصديقات مؤخرا عن تجربتها المريرة مع الوحدة، ولم تستطع كتم زفرات مهما الجائم على صدرها، وهي تقص عليّ خيانة زوجها مع أقرب صديقاتها، وانسأقت في سرد قصتها



«يامكاني التعاقد مع حسام البدرى، لا مشكلة لدي في الأمر مطلقا إذا أردت أن يحدث، لا فرق بين مدرب ينتمي إلى الأهلي أو إلى الزمالك».

مرتضى منصور
رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك المصري

«حالي أفضل، ولم أشعر بأي ألم بعد عودتي إلى التدريبات، لذلك أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بالشكر للجهاز الطبي الذي ساعدني كثيرا لأتعافى بسرعة من الإصابة».

أشرف بن شرقي
مهاجم الوداد البيضاء المغربي



رياضة

عرب أفريقيا ينشدون بداية قوية في تصفيات مونديال 2018

● الجزائر تتحدى الكامبيرون ونيجيريا وزامبيا ● طريق وعرة أمام تونس ومصر والمغرب وليبيا



التكاتف سلاح المحاربين

أمم أفريقيا التي غاب عنها في النسخ الثلاث الأخيرة، عددا من اللاعبين المحترفين بأوروبا مثل محمد صلاح نجم روما الإيطالي ومحمد النني لاعب وسط أرسنال الإنكليزي، واللاعب الشاب رمضان صبحي جناح سنوك سيتي الإنكليزي ومحمود حسن تريزيغيه لاعب موسكرون البلجيكي وعمر جابر ظهير أيمن بازل السويسري وأحمد حسن مهاجم سيورتيينغ براغا البرتغالي، كما عاد إلى الفريق أحمد الحمدي لاعب هال سيتي. وفي المجموعة ذاتها، يلتقي منتخب غانا مع ضيفه منتخب أوغندا، في مواجهة سهلة نظريا للمنتخب الغاني، الذي صعد لكأس العالم في النسخ الثلاث الأخيرة. وتشهد المجموعة الرابعة مواجهتين هامتين، حيث يلتقي منتخب السنغال، الباحث عن التأهل الثاني في تاريخه إلى المونديال، مع ضيفه كاب فيردي، فيما يواجه منتخب بوركينا فاسو ضيفه منتخب جنوب أفريقيا، الذي يريد تعويض إخفاقه في التأهل إلى نهائيات أمم أفريقيا مؤخرا.

بالتصفيات عندما يلاقي ضيفه منتخب الكونغو الأحد. ويهدف منتخب مصر، الذي تاهل إلى كأس العالم عامي 1934 و 1990، إلى اقتناص النقاط الثلاث رغم إقامة اللقاء خارج ملعبه، في ظل الفوارق الفنية الكبيرة بين المنتخبين والتي تصب بطبيعة الحال في صالح المنتخب المصري الذي يمتلك عددا من المحترفين في الخارج على عكس نظيره الكونغولي الذي يعتمد على مجموعة من اللاعبين المحليين باستثناء عدد محدود من العناصر التي تلعب في أوروبا.

قوة دفع

ويعلم الأرجنتيني هكتور كوبر مدرب المنتخب المصري أن الفوز على الكونغو سيمنح الفريق قوة دفع هائلة قبل مواجهته المرتقبة مع ضيفه ومنافسه الأول على بطاقة المجموعة منتخب غانا في الجولة الثانية بالمجموعة الشهر القادم. وضم كوبر، الذي قاد المنتخب المصري للعودة إلى نهائيات

المنستير الأحد، فيما يواجه الثاني ضيفه الكونغو الديمقراطية. واستعان منتخب تونس، الذي تاهل إلى المونديال في أربع مناسبات كانت آخرها عام 2006، بالمدرّب هنري كاسبرزك من أجل العودة إلى كأس العالم مجددا، بعدما سبق للمدير الفني الفرنسي،

البولندي الأصل، قيادة الفريق نحو التأهل إلى مونديال فرنسا عام 1998. ويتطلع المنتخب التونسي إلى مواصلة نتائجها الجيدة في الفترة الماضية تحت قيادة كاسبرزك والتي كان آخرها الفوز على ليبيريا 4-1 في الجولة الأخيرة بتصفيات كأس أمم أفريقيا الشهر الماضي. ويحلم المنتخب الليبي برسم البسمة على وجوه جماهيره التي تعاني الأمرين بسبب الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد حاليا، رغم صعوبة المهمة أمام ضيفه منتخب الكونغو الديمقراطية، الذي يضم عددا من اللاعبين المحترفين داخل القارة العجوز.

وفي المقابل، يحاول المنتخب المصري، الذي كان أول منتخب عربي يشارك في المونديال، الوقوف على أرض صلبة في بداية مسيرته

(سبع مرات)، من أجل حصد النقاط الثلاث، حيث يدرك لاعبه أن التعثر في تلك المباراة سيضعف حظوظهم في التأهل إلى المونديال منذ البداية. وفي المجموعة ذاتها، يحل منتخب نيجيريا (النسور الخضراء)، الساعي للتأهل إلى كأس العالم للمرة السادسة في تاريخه والثالثة على التوالي، ضيفا على منتخب زامبيا الملقب بـ(الرصاصات النحاسية) الأحد القادم. ويرغب المنتخب النيجيري، الذي صعد للسور الثاني في المونديال الماضي بالبرازيل قبل عامين، في استعادة أترانه مرة أخرى تحت قيادة مدرّبه كريستيان تشوكو، بعدما أخفق الفريق في التأهل إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية التي ستقام بالغابون مطلع العام المقبل للنسخة الثانية على التوالي.

إنعاش الحظوظ

ومن جانبه، يتطلع منتخب المغرب إلى إنعاش حظوظه مبكرا في العودة إلى كأس العالم بعد غياب دام 20 عاما تحت قيادة مدرّبه الفرنسي هيرفي رينار، وذلك عندما يواجه مضيفه منتخب الغابون السبت. ويعتمد رينار على عدد من اللاعبين المحترفين في الملاعب الأوروبية مثل حكيم زياش وكريم الأحمدي لاعبي أياكس أمستردام وفينورد روتردام الهولنديين على الترتيب، ويفصل فجر لاعب ديورتيفو لاكورونا الأسباني، بالإضافة إلى مبارك بوصوفا ويوسف العربي لاعبي الجزيرة الإماراتي ولخويا القطري، غير أن المدافع المخضرم المهدي بنعطية لاعب يوفنتوس الإيطالي سيكون على رأس الغائين عن الفريق بسبب الإصابة.

ويأمل المنتخب المغربي، الذي صعد لكأس العالم أعوام 1970 و 1986 و 1994 و 1998، في وضع حد لهزائمه أمام المنتخب الغابوني التي استمرت خلال مواجهتهما الرسمية الثلاث الأخيرة. وخسر منتخب المغرب أمام نظيره الغابوني في لقاءي الذهاب والإياب بتصفيات مونديال 2010، قبل أن يسقط أمامه مرة أخرى في نهائيات كأس الأمم الأفريقية عام 2012. ويلتقي منتخب كوت ديفوار، حامل لقب النسخة الأخيرة لأمم أفريقيا، مع ضيفه منتخب مالي في المجموعة نفسها، حيث تبدو مهمة منتخب (الأفيال)، الذي صعد للنهائيات في النسخ الثلاث الماضية، شاقة في اجتياز عقبة الضيوف.

ويطمح المنتخبان التونسي والليبي في بداية جيدة لهما، حيث يستضيف الأول نظيره الغيني بملعب مصطفى بن جنت بمدينة

القاهرة - تأمل المنتخبات العربية في انطلاق قوية في مستهل مبارياتها بالمرحلة الثالثة والأخيرة للتصفيات الأفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم بروسيا عام 2018، من أجل تعزيز آمالها في بلوغ المحفل الكروي العالمي. وتشترك 20 منتخبا أفريقيا في المرحلة الأخيرة للتصفيات، التي تبدأ الجمعة، حيث تم تقسيمها إلى خمس مجموعات بواقع أربعة منتخبات في كل مجموعة، على أن يتأهل أصحاب المراكز الأولى فقط للنهائيات. ولن تكون الطريق نحو الصعود للمونديال مفروشة بالورود أمام منتخبات الجزائر وتونس ومصر والمغرب وليبيا، التي ترفع لواء الكرة العربية في التصفيات، في ظل المنافسة الضارية المتوقعة من بقية المنتخبات التي يحدها الأمل أيضا في حجز بطاقة التأهل إلى روسيا.

وأسفرت القرعة التي أقيمت بالعاصمة المصرية القاهرة في يونيو الماضي عن وقوع المنتخبين التونسي (نسور قرطاج) والليبي في المجموعة الأولى بجانب منتخبي الكونغو الديمقراطية وغينيا، فيما وقع المنتخب الجزائري (محاربو الصحراء) في المجموعة الثانية (الحديدية) التي ضمت منتخبات الكامبيرون ونيجيريا وزامبيا. وحل المنتخب المغربي (أسود الأطلسي) في المجموعة الثالثة برفقة منتخبات كوت ديفوار والغابون ومالي، في حين جاء المنتخب المصري (الفراعة) في المجموعة الخامسة مع منتخبات غانا والكونغو وأوغندا، بينما خلت المجموعة الرابعة من التواجد العربي حيث ضمت منتخبات السنغال وجنوب أفريقيا وجزر الرأس الأخضر (كاب فيردي) وبوركينا فاسو.

وتستحوذ مباراة المنتخب الجزائري مع ضيفه منتخب الكامبيرون على ملعب مصطفى تشاكر بمدينة البلدية الجزائرية، الأحد المقبل، على الاهتمام الأكبر بين مباريات الجولة الأولى للتصفيات، في ظل الذية التي تتسم بها دائما لقاءات المنتخبين اللذين شاركا في النسختين الأخيرتين للمونديال. ويتسلح المنتخب الجزائري، الذي شارك في كأس العالم أعوام 1982 و 1986 و 2010 و 2014، بعالم الأرض والجمهور أمام نظيره الكامبيروني، أكثر المنتخبات الأفريقية تاهلا للمونديال

منتخب المغرب يأمل في وضع حد

لهزائمه أمام المنتخب الغابوني

التي استمرت خلال مواجهاتهم

الرسمية الثلاث الأخيرة

باختصار

▲ اختبر الدولي الجزائري رياض بوديوز، كاحسن لاعب في الدوري الفرنسي، خلال شهر سبتمبر الماضي، بعد تصدره قائمة اللاعبين برصيد 6 نقاط. وتفق الجزائري بوديوز، على اللاعب مورغن سنسون، الذي يملك في رصيده 5 نقاط.

▲ مازال الغموض يحيط بمصير سيباستيان ديسابر مع الوداد البيضاء، حيث فضل رئيس النادي، سعيد الناصري، عدم الإلاء بتصريح أو بيان رسمي للحديث عن موقف المدرب الفرنسي من الاستمرار مع الفريق.

▲ دعا مجلس إدارة نادي الفتح الرباطي، مهاجم الفريق مراد باتنة، إلى عقد جلسة تفاوضية، من أجل إنهاء الأزمة القائمة بين الطرفين منذ نهاية الموسم الماضي. وكانت الخلافات قد وصلت إلى ذروتها بين الطرفين.

▲ بات السنغالي محمد واليو ندوي، جاهزا لتمثيل الصفاقسي، بعد وصول بطاقته الدولية. وكان الصفاقسي، قد تعاقد مع محمد واليو ندوي، مهاجم مولودية بجاية الجزائري (24 عاما)، في أغسطس الماضي، لمدة 3 سنوات.

▲ استقر مجلس إدارة نادي الزمالك، على تعديل عقود أعضاء الجهاز الفني للفريق، بقيادة مؤمن سليمان، بجانب الجهاز الإداري، بعد مباراتي الفريق أمام صن داونز الجنوب أفريقي في نهائي دوري أبطال أفريقيا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

هاميلتون يتطلع إلى استعادة توازنه في اليابان

بالنسبة إلى على المستوى الشخصي ولكن للفريق بأكمله". وفي حال كان هاميلتون قد فاز بلقب سباق ماليزيا فإنه كان سيستعيد موقعه في صدارة الترتيب العام لبطولة العالم، لكنه يتأخر الآن بفارق 23 نقطة عن زميله الألماني نيكو روزبرغ الذي يتصدر الترتيب العام قبل خمسة سباقات من نهاية الموسم.

وأوضح هاميلتون "كل ما يمكننا فعله هو التركيز على السباق المقبل، نتعامل مع الأمور

سوزوكا (اليابان) - يبدو أن قبضة البريطاني لويس هاميلتون حامل اللقب، على صدارة بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 قد ضعفت، ولكن حلم سائق مرسيدس يبقى قائما قبل سباق جائزة اليابان الكبرى الأحد. وقال هاميلتون بشأن اشتعال النيران في سيارته مما كلفه خسارة لقب سباق جائزة ماليزيا الكبرى الأحد الماضي، "التأكد من السباق الماضي كان بمثابة خيبة أمل كبيرة، ليس فقط



مازلت موجودا

مع تقي خمسة سباقات فقط على

نهاية بطولة العالم، بات هاميلتون

بحاجة إلى ما يشبه «المعجزة»

لانتزاع الصدارة

خطوة خطوة ونقوم بكل ما بوسعنا". وأصدر فريق مرسيدس بيانا بشأن ما حدث لهاميلتون على مضمار سيبانغ الدولي، موضحا "تحليلنا أظهر أن محرك سيارة لويس تعرض لفشل كبير في ماليزيا، هذا حدث دون سابق إنذار مما أدى إلى حدوث خلل في ضخ الزيت في المنعطف الخامس عشر".

وتوج هاميلتون بالنسختين الأخيرتين في بطولة العالم ليحصل لقبه الثالث في البطولة في الوقت الذي يبحث فيه روزبرغ عن لقبه الأول. ومع تقي خمسة سباقات فقط على نهاية بطولة العالم، بات هاميلتون بحاجة إلى ما يشبه "المعجزة" لانتزاع الصدارة والتتويج ببطولة العالم للموسم الثالث على التوالي، وللمرة الرابعة في مسيرته. قال هاميلتون "مازلت متمسكا بالأمل. إنه شيء قوي".

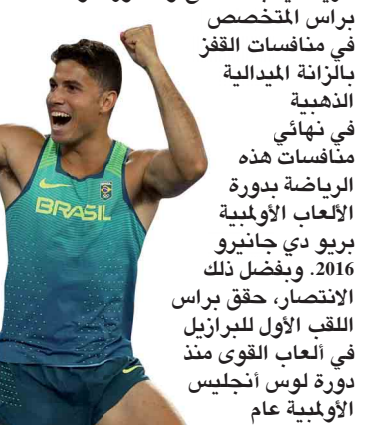
وأضاف "رغم أن المعاناة قائمة الآن كما كانت في أوقات سابقة من العام، إلا أنني بصوق أرى ذلك بمثابة اختبار لإصراري وروحي، ليكشف مدى قدرتي على العودة ومواصلة الكفاح. الأمر لا يتعلق بكيفية السقوط وإنما بكيفية نهوضك من جديد". وتابع "ساواصل الكفاح، وإن لم أوفق في نهاية الموسم، سأقبل الأمر". ولا شك أن هاميلتون بحاجة إلى استعادة توازنه بأسرع شكل حيث يأتي أول هذه السباقات الخمسة، عندما تستأنف منافسات بطولة العالم بإقامة سباق الجائزة الكبرى الياباني. وأبدى توتو فوول رئيس فريق مرسيدس ثقته في قدرة هاميلتون على العودة بقوة، وصرح قائلاً "البطولة لم تنته بعد. لويس تلقى ضربة قاسية، هذا أمر واضح، ولكن ليواجهها وسننتظر لنرى ما يحدث".

متفرقات

▲ أعلن الملاكم الألماني فيليكس ستورم أنه سيتنازل بمحض إرادته عن لقب بطل العالم، نافيا في الوقت نفسه أن يكون هذا القرار راجعا لإجراء اتخذ ضده بسبب المنشطات. وقال رولاند بيباك، مدير أعمال ستورم "سيخضع لعملية جراحية في الحرق هذا العام في ألمانيا، على أي حال إنه لن يستطيع الحفاظ على اللقب ولذلك فقد قام بالتنازل عنه". ويحمل



▲ أعلن البطل الأولمبي البرازيلي تياغو براس، نجم ألعاب القوى، أن شركة "إن إن" التابعة لعائلة لاعب كرة القدم نيمار دا سيلفا ستقوّل دعم مسيرته الرياضية بالنصائح والمشورة. وحصد



براس المتخصص في منافسات القفز بالزانة الميدالية الذهبية في نهائي منافسات هذه الرياضة بدورة الألعاب الأولمبية البريو دي جانيرو 2016. وبفضل ذلك الانتصار، حقق براس اللقب الأول للبرازيل في ألعاب القوى منذ دورة لوس أنجليس الأولمبية عام 1984.

رياضة



«المدرّب لا يغيّر التشكيلة التي تحقّق الفوز، وهذا أمر لا يقدّني. كُلوّب يثقّ في قدراتي ويوصيني بالصبر والهدوء، وهو أمر صعب بالنسبة إلى لاعبي كرة القدم».

ديفوك أوريغي
لاعب ليفربول الإنكليزي

الإمارات تقهر تايلاند بثلاثية في تصفيات المونديال

● جراح العراق وقطر تتعمق وفوز ثمين لسوريا أمام الصين



إبداع إماراتي

المنتخب السوري عزز أماله في المنافسة على إحدى بطاقات التأهل لمونديال 2018، وانتزع فوزا غاليا على مضيفه الصيني

عن طريق كي سونغ يونغ في الدقيقة 11 ورد العنابي بهدفين أحرزهما حسن الهيدوس وسيباستيان سوريا. وفي الشوط الثاني أحرز المنتخب الكوري هدفين متتاليين عن طريق جي دونغ وون وسون هيونغ مين ليرفع المنتخب الكوري رصيده إلى سبع نقاط ويتصدر المجموعة مؤقتا، فيما منى العنابي بالهزيمة الثالثة على التوالي ليظل في المركز السادس الأخير بلا رصيد من النقاط. وظهرت الرغبة الكورية في هز الشباك مبكرا خلال الدقائق الأولى وذلك من خلال الضغط على الدفاع القطري عبر محاولة مبكرة في الدقيقة الثانية تلتها فرصتان لم تشكلا أي خطورة على شباك سعد الدوسري. وفي المقابل، اكتفى العنابي في البداية بالتأمين الدفاعي والهجمات المرتدة السريعة عبر سيباستيان سوريا وحسن الهيدوس.

الحارس محمد حميد وأنهى آمال العراقيين بالخروج بنقطة التعادل. عزّز المنتخب السوري لكرة القدم أماله في المنافسة على إحدى بطاقات التأهل لبطولة كأس العالم 2018 وانتزع فوزا غاليا 0-1 على مضيفه الصيني في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الأولى بالدور النهائي من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات المونديال الروسي. ورفع المنتخب السوري رصيده إلى أربع نقاط ليتقدم إلى المركز الرابع في المجموعة. وتجمد رصيد المنتخب الصيني عند نقطة واحدة ليتراجع إلى المركز الخامس قبل الأخير في المجموعة. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي ثم سجل محمود المواس الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة 53 ليمنح فريقه الفوز الأول في هذا الدور من التصفيات ويوجه لكمة قوية للذين الصيني.

وتقدم منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم خطوة جديدة على طريق التأهل لنهائيات كأس العالم 2018 بعدما قلب تأخره 2-1 في الشوط الأول إلى فوز ثمين 3-2 على ضيفه القطري في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الأولى. وأنهى المنتخب القطري “العنابي” الشوط الأول لصالحه، حيث قلب تأخره بهدف إلى تقدم 2-1. وبادر المنتخب القطري بهز الشباك

دقيقتين على انطلاق الشوط الأول، وشجعت هذه المحاولة لاعبي المنتخب العراقي للاندفاع أكثر ومحاصرة المنتخب الياباني. ومن محاولة هجومية مرتدة سريعة، رد اليابانيون على التحرك العراقي بكرة قوية سددها سايتو تصدى لها الحارس محمد حميد بصعوبة. وخلافا لسير الأحداث، استثمر المنتخب الياباني هجمة سريعة مرتدة تكاد تكون الوحيدة في هذا الشوط وتمكن من التقدم بواسطة هاراغوشي بعد أن تلقى كرة عرضية أرضية أكملها بحركة جميلة، فمرّت كرته من بين قدمي الحارس محمد حميد.

ولم يستسلم المنتخب العراقي لهذا التأخر بل فرض أفضليته في الوقت المتبقي في محاولة للتعديل ولكنه انتظر حتى الشوط الثاني ونجح في تحقيق ذلك عن طريق سعد عبدالأمير عندما ارتقى لكرة عالية وأكملها برأسه على يسار الحارس. ومنح هذا الهدف المنتخب العراقي دافعا معنويا كبيرا للاستمرار في فرض سيطرته التي استسلم أمامها اليابانيون تماما. وفي حين كانت المباراة في دقائقها الأخيرة، منح مدافع المنتخب العراقي وليد سالم خطأ للمنتخب الياباني في الدقيقة (5+90)، فمن كرة ثابتة عرضية مرتدة ارتدت من مدافعي المنتخب العراقي استغلها هاواتا ياماغوشي وسددها قوية هز بها شباك

اكتسح منتخب الإمارات نظيره التايلاندي بثلاثية في منافسات التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وحفظ منتخب سوريا ماء وجه العرب بفوزه على نظيره الصيني. فيما تعمقت جراح منتخبي العراق وقطر إثر هزيمة الأول أمام اليابان، وتعرّث الثاني ضد كوريا الجنوبية.

□ **طوكيو** – تمكن منتخب الإمارات لكرة القدم من الفوز على ضيفه التايلاندي 3-1 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية ضمن الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا. وسجل علي مبخوت وأحمد خليل للإمارات، وتانا شانابوت لتايلاند. ورفعت الإمارات رصيدها إلى 6 نقاط بعد أن تغلبت على مضيفتها اليابان 2-1 في الجولة الأولى وخسرت أمام ضيفتها أستراليا 0-1 في الثانية. ولقيت تايلاند في المقابل خسارتها الثالثة بعد أن سقطت أمام السعودية 0-2 واليابان 2-0.

سجل هوتارو ياماغوشي هدفا في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، ليمنح منتخب اليابان الفوز على العراق 2-1، ضمن الجولة الثالثة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وكان المنتخب الياباني المبادر بالتسجيل عبر جنكي هاراغوشي، لكن العراق رد بإدراك التعادل بواسطة سعد ناطق. وصمد أسود الرافدين حتى الوقت بدل الضائع قبل أن يوجه ياماغوشي ضربة القاتلة ملحقا بالمنتخب العراقي خسارته الثالثة على التوالي في التصفيات، ما قلّص حظوظه تماما. وسبق للمنتخب العراقي أن خسر أمام أستراليا 2-0 وأمام السعودية 2-1، وباتت مهمته بالتالي صعبة جدا في إمكانية المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل المباشرتين إلى النهائيات.

ويذكر أن صاحب المركز الثالث يلتقي مع ثالث المجموعة الأولى في ملحق آسيوي، ثم يلتقي المتأهل منه مع رابع الكونكاف في ملحق آخر لتحديد التأهل إلى المونديال. وسيلتقي العراق في مباراته المقبلة بالتصفيات مع تايلاند في 11 من الشهر الحالي في طهران. ورفع المنتخب الياباني في المقابل رصيده إلى 6 نقاط، بعد أن كان قد خسر أمام الإمارات 1-2 وفاز على تايلاند 0-2 في الجولتين الأولىين. وعلى الرغم من الخسارة، فإن المنتخب العراقي قدم أفضل مباراة له في التصفيات العراقية للتوقعات التي كانت تشير إلى قوة ومثانة المنتخب الياباني.

بدأ المنتخب العراقي المباراة مندفعا للتقدم مبكرا وكاد يحقق ذلك لولا قائم المنتخب الياباني الذي رد راسية سعد ناطق بعد مرور

غندوغان: يوناييتد يحتاج لخبرة شفاينشتايغر

□ **مانشستر** (إنكلترا) – يقول لاعب الوسط الألماني الدولي إيلكاي غندوغان، لاعب مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز، إنه من الأفضل للمنافس مانشستر يونايتد الاستفادة من خبرات وقدرات مواطنه باسكتيان شفاينشتايغر وضمه للشكيلة الأساسية. ورغم ذلك لا يتوقع أن يكون لشفاينشتايغر أي دور في خطط مدرب يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو. وبعد مشاركته 18 مرة مع يونايتد في الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي لم يشارك شفاينشتايغر (32 عاما) مع الفريق منذ تولي مورينيو قيادة الجهاز الفني خلفا للهولندي لويس فان غال قبل انطلاق الموسم الحالي. ولم يشارك شفاينشتايغر أيضا مع يونايتد في الدوري الأوروبي هذا الموسم، بينما أكد مورينيو أنه سيكون من “الصعب جدا” أن يشارك اللاعب الألماني مع النادي مجددا.

كازورلا يرغب في الاستمرار مع أرسنال

□ **لندن** – أكد لاعب الوسط الأسباني المخضرم سانتي كازورلا، أنه يرغب في تمديد ارتباطه بناديه الحالي أرسنال اللندني المنافس في الدوري الإنكليزي، رغم التقارير الإعلامية التي تشير إلى احتمال انتقاله إلى أتلتيكو مدريد الأسباني. وأحرز كازورلا (31 عاما) والذي مدد تعاقد مع أرسنال في يوليو من العام الماضي 25 هدفا تحت قيادة المدرب الفرنسي أرسين فينغر منذ انضمامه إلى النادي اللندني قادما من ملقه الأسباني في 2012.

وقال كازورلا “أنا سعيد هنا والمدرّب وزملائي في الفريق يثقون في، وأنا أشعر باهميتي هنا. وإذا عرضوا على تمديد التعاقد، فإنني سأقبل لأنني سعيد في هذا النادي العظيم”.

شبح الماضي يطارد فرنسا أمام بلغاريا في الطريق إلى روسيا 2018

هولندا تلتقي مع بيلاروسيا في لقاء يبدو فيه المنتخب البرتقالي، مرشحا للفوز على الرغم من تراجع مستواه في الآونة الأخيرة

وعلمت بأنه لن يلحق بالفريق“. وخاض روبن (32 عاما) 88 مباراة دولية مع المنتخب الهولندي على مدار مسيرته الكروية حتى الآن، ولكنه لم يخض أي مباراة مع الفريق منذ نحو عام بسبب سلسلة من الإصابات كان أحدها في ضلوعه.

وتسببت هذه الإصابات أيضا في تقليص مشاركات روبن مع بايرن أيضا، وإن عاد اللاعب للمشاركة مؤخرا في الدوري الألماني (بوندسليغا) قبل الإصابة بكدمة في الضلوع. واستهل المنتخب الهولندي مسيرته في تصفيات المونديال بالتعادل مع السويدي، فيما تستضيف المنتخبين البيلاروسي، الجمعة، والفرنسي الاثنين المقبل. وفي المجموعة الثانية، ستحاول البرتغال بقيادة كريستيانو رونالدو تسجيل أكبر عدد من الأهداف في مرمرئ إندورا المتواضعة.

وكان رونالدو قد غاب عن مباراة فريقه الأولى في هذه التصفيات بداعي الإصابة مطلع سبتمبر الماضي والتي خسرها فريقه أمام سويسرا 2-0. وتحل سويسرا المتصدرة صيفة على المجر في بودابست، وهي تسعى إلى تحقيق فوزها الثاني على التوالي. وتلتقي أيضا في المجموعة ذاتها، لاتفيا مع جزر فارو. وفي المجموعة الثامنة، تلتقي بلجيكا مع البوسنة في مواجهة قوية. واستهل الفريقان التصفيات بفوزين كبيرين، حيث تغلبت بلجيكا خارج ملعبها على قبرص بثلاثية نظيفة، في حين ألحقت البوسنة خسارة قاسية بإستونيا بخماسية نظيفة. وتستقبل اليونان قبرص، وإستونيا جبل طارق في هذه المجموعة أيضا.



«لدي رغبة كبيرة في أن أصبح مدربا، رغم أنني منذ 3 سنوات لم أكن أفكر في الأمر. أوّمن بأن الأندية الألمانية ستكون أقوى هذا الموسم في دوري الأبطال».

ماتس هوملز
نجم دفاع بايرن ميونخ الألماني

نهائي كوبا أميركا صدام في رأس دي ماريا

□ **بيونس آيرس** – اعترف اللاعبان إنخل دي ماريا وغونزالو هيغواين، نجما المنتخب الأرجنتيني الأول لكرة القدم، بأنهما مرا بلحظات عصيبة، بعد هزيمة منتخب بلادهما في النهائي الثالث له على التوالي، وأن فكرة الاعتزال الدولي راودتهما بشدة في تلك الفترة. وقال دي ماريا “لقد فكرت في الاعتزال”.

وأضاف لاعب وسط الميدان المهاجم ونجم باريس سان جرمان الفرنسي “الإصابات واقترابي من تحقيق الألقاب في ثلاثة نهائيات، كانا أسوأ شيء حدث لي كلاعب كرة قدم”. وأكد دي ماريا أن هزيمة الأرجنتين أمام تشيلي في 26 يونيو الماضي في نهائي كوبا أميركا المثوية كانت مريرة ولا يزال الشعور بها حاضرا.

وكانت تلك المباراة هي السقوط الثالث للأرجنتين في مباراة نهائية، بعد خسارتها لنهائي مونديال البرازيل 2014 ونهائي كوبا أميركا 2015. وفي تلك الليلة، أعلن قائد المنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي اعتزاله اللعب مع الأرجنتين وأثار ضجة كبيرة في بلاده. واستطرد دي ماريا، قائلا “اعتقدت أن ليو لن يعود مرة أخرى، اعتقد أنها أفكار لحظية تمر براسك، يمكن أن يحدث ذلك معك مرة واحدة، أما أن يقع هكذا ثلاث مرات فهذا شيء آخر، ليس من السهل الوصول إلى ثلاثة نهائيات وتخسرها جميعا، لقد فكرت في اتخاذ نفس القرار ولكن زوجتي ووالدي كانا أول من أوقفاني، كان من المستحيل أن أقول، سأرحل”.

ومن جانبه، اعترف هيغواين أيضا بأنه تعرض لمعاناة كبيرة بعد تلك الهزيمة في مدينة نوجيرسي الأميركية. وقال مهاجم يوفنتوس الإيطالي، مشيرا إلى الانتقادات التي طالته بسبب إهواره لفرض محققة في تلك المباراة، “بالطبع كانت تجربة سيئة مررت بها وبكيت”. وسنحت فرصة محققة لهيغواين في تلك المباراة عندما انفرد بشكل كامل بالحارس التشيلي كلاوديو برافو ولكنه أضاعها، لتحسم تشيلي اللقب بركات الترجيح.

وأضاف هيغواين “هل فكرت في الرحيل؟ لقد كانت لحظات صعبة، الأفكار تتوارد على الذهن بالطبع وتظل في داخلي رغم أنني لم أفكر أبدا في الاعتزال”.

وخرج هيغواين، الهدف التاريخي للدوري الإيطالي، من حسابات الجهاز الفني للمنتخب الأرجنتيني في أول مباراتين له بعد نهائي كوبا أميركا المثوية، حيث أشار إدغاردو باوزا، المدير الفني لمنتخب “التانغو”، إلى أنه فضل منح اللاعب وقتا حتى يتأقلم مع ناديه الجديد يوفنتوس، بيد أن البعض من المحليين أكدوا أن ذلك القرار يعود إلى رغبة المدرب في إبعاد لاعبه عن الفريق بعد الانتقادات التي تلقاها بعد البطولة.

أنه يتواصل بشكل جيد بفضل وجهه الحسن وابتسامته. إنه ظريف للغاية“. وأضاف “إنشاء بطولة كأس أمم أوروبا طلبنا منه المشاركة في عدة أعمال دعائية ولم يرفض”. وأكد لو غرايت، أن اللاعب الفرنسي مهاجم عظيم يعمل بجد، منوّهاً إلى أن النجاح لا يمكن أن يغير من طبيعة غريزمان لأنه شخص غاية في البساطة.

وأكد لو غريت، أن كريم بنزيمة، مهاجم المنتخب، “يمكن إختياره” للانضمام إلى المنتخب، بعدما أبعد عن “الديوك” خلال الفترة الماضية. وقال لو غرايت، “ترعبي فكرة مقابلة الناس لأبذل. القضية تأخذ مسارها وشخصيا أعتقد أن الأمر تأخر كثيرا“. كان رئيس الاتحاد الفرنسي هو من استبعد بنزيمة من المنتخب حفاظا على تناغم الفريق بعد اتهام قاضي التحقيق في القضية مهاجم ريال مدريد بالتورط في قضية ابتزاز فالوبينا.

واتخذ لو غرايت، الذي لطالما دافع عن بنزيمة، هذا القرار لكي لا يؤثر على استقرار المنتخب قبل خوضه بطولة أمم أوروبا التي كانت تستضيفها فرنسا. واحتج لو غرايت مرارا على طول فترة نظر القضية، وكان دائم الإشادة باللاعب.

مرشح بقوة

وفي المجموعة ذاتها، تلتقي هولندا مع بيلاروسيا في لقاء يبدو فيه المنتخب البرتقالي مرشحا للفوز على الرغم من تراجع مستواه في الآونة الأخيرة وغيباه عن العرس القاري خلال الصيف. وتستضيف لوكسمبورغ السويد في المباراة الثالثة من المجموعة الأولى. وأعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم أن أريين روبن مهاجم بايرن ميونخ الألماني، لن يشارك مع المنتخب في مباراتيه المرتقتبتين أمام المنتخبين البيلاروسي والفرنسي في تصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم 2018 بسبب الإصابة. وقال داني بليند، المدير الفني للمنتخب الهولندي “تحدثت إلى روبن هذا الصباح

نعول على جهودك

صباح العرب



إبراهيم الجبين

اهتمامات

لا الكثير من الناس لديه اهتمامات غير شغله الجاد، لكن بعضهم يتعمد جعل اهتماماته غرائبية ليلفت النظر إلى نفسه. ويُرجع علماء النفس ذلك إلى عقد عميقة متشابكة الخيطان داخل الشخصية. من البشر من تولع بتربية الضواري الشرسة، ولا يخشى على نفسه منها، غير أن بعض هؤلاء افترسته اهتماماته، وراح ضحية هوايته الغريبة. آخرون سيطر عليهم الاهتمام بالتواريخ، فيقول لك واحدهم "سافرتُ قبل ثلاثين سنة إلى جنيف، وكان معنا مطرب شعبي يتعزق بشدة لأنه يركب الطائرة لأول مرة، وكان ذلك يوم السابع من أكتوبر، في تمام الساعة الثانية ظهرا وأربع دقائق. وكانت المضيفة ترتدي نظارات سمكية"، فتتسنى الموضوع الأصلي وتسبح في عوالم بعيدة تعمرها التفاصيل الدقيقة المدعمة باليوم والساعة والدقيقة.

وقد أجرت غوغل تريبندز إحصاءات لافتة لدراسة اهتمامات الناس في أنحاء العالم وخاصة العالم الإسلامي منه، فخلصت إلى أن الأندونيسيين هم أكثر الشعوب اهتماما بكلمة "إسلام"، بينما تصدر الباكستانيون قائمة المهتمين بـ"الجهاد". أما الفلبينيون والأميريكيون والأستراليون فكان على رأس اهتماماتهم "الحب"، كما تزعم غوجل.

وقد يتوقع المرء أن الإيطاليين سيهتمون بالجلد والأحذية والأزياء، لكن اهتمامهم تركز على "الفياغرا"، هم والألمان والبريطانيون والروس، بينما انصب اهتمام أحد شعوب المنطقة على تجليات كلمة "حشيش". أما الجزائريون، فما دام كل شيء عندهم مغلدا وعلى كراس بعجلات، فقد اهتموا بموضوع آخر هو "الهجرة". وعلى ذمة غوجل فقد اهتم اللبنانيون بكائن بعيد كليا عن هذه القصص اسمه "هيفاء وهي".

وقد سألني مرة فنان شهير ومصمم حملات إعلانية "ما هي برأيك اهتمامات الشباب؟"، وكان يعد حينها حملة إعلانات تروج لعلامة تجارية لساعات يد. فقلت "الرياضة". قال "أنت ذو طراز قديم. الشباب يهتمون بالجنس". وقالها بالإنكليزية، فصعقت لجاته. وتلفت خشية أن يسمعه أحد. ولكنه أضاف "ويهتمون بالثورة. ويهتمون بالمال ويهتمون بالملابس ويهتمون بالدين". قال الكلمة الأخيرة وكأنه يسميها لأول مرة. والتذمت عيانه. ثم كرّر "نعم. الدين. أفضل مفتاح لهذه الحملة. لكن الحملة الإعلانية لساعاتنا عن مواقيت الصلاة". فقلت "وماذا عن الثورة والمال وال...؟" قال "تلك أمور ثانوية في البرنس".

أما أنا فقد تملكنتي هواية قديمة تمثلت بعد أعمدة الهاتف على جانبي طرقات السفر. أعد معها المسافات التي قطعها من أعمارنا. وكان ما نسميه "التيل" يخنحي بأقواس جميلة بين العمود والآخر صانعا موجات تلو الأخرى تشبه اللانهائية، لكن حتى هذه الهواية الشحيحة تلاشت مع طائرات مثل طائرة المطرب الشعبي الخائف من الطيران، إذ من أين لنافذات الطائرات عواميد مثل تلك العواميد وذلك "التيل" القديم؟

معرض لندن الدولي للمجوهرات يستجيب للأذواق العربية



مجوهرات ثمينة تواكب جميع الأذواق

متناول النساء المستقلات اللاتي يستطعن شراء المجوهرات لأنفسهن، ويعمل مع الموضة لكنه لا يتبعها بشكل خاص، في حين أن الخط الآخر يركز على الأحجار الكريمة والقطع حسب الطلب.

وشددت ريمه بشاشي على ما أسمته "الاتجاهات المتغيرة" بين النساء العربيات في اختيار المجوهرات.

وقالت "النساء العربيات منفتحات أكثر بكثير لاقتناء المتعمات وليسن مهمات كثيرا بالهجر الخارجي مثلما كن من قبل. وعليه أصبحت أكثر جذبا للزبائن العرب من السابق. النساء العربيات الأصغر سنا يملن إلى التعود أكثر على ثرواتهم، مقارنة بالماضي عندما لم يكن معادات على الثروة لذا أردن عرضها والتعبير عنها. كن يلبسن من الرأس إلى القدمين من العلامة التجارية نفسها لكنهن الآن أصبحن أكثر ثقة في اختيار أشياء لا تنتمي إلى علامة معروفة".

وسلطت كيتي مارتن، رئيسة قسم البيع بالتجزئة في شركة أسكلي كلارك، الضوء على المجوهرات الأكثر شهرة لعيد الميلا، وقالت "مجموعة الألماس الزرقاء التي عرضناها في عيد الميلا السابق بيعت بشكل جيد جدا في الأسواق الشرق أوسطية، وخاصة المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات. يميل الزبائن إلى الإعجاب بأسورة السيرة الذاتية لدينا لأنها ذات ألوان زاهية". وأضافت "يمكنك شراؤها في مجموعات فخرتها وتلبسها في شكل حزمة. لكل واحدة من المفاتيح مغزى. هم يحبون يد فاطمة أو الخمسة".

وانتجت مصممة المجوهرات ريمه بشاشي العلامة التجارية الخاصة بها التي تحمل اسم "كوكامي" بعد أن أصبحت أول مديرة مبتكرة في شركة "دي بيرز آل في" سنة 2001، وهي شركة تحظى بخطين للإنجاز. وتقول بشاشي إن أحدها "يركز على المجوهرات الفضية، وهي مجوهرات في

الأحزمة الجلدية والمملكة المتحدة منفردة لأننا نركز على الأحزمة الجلدية وعلى طريقة النسيج".

ولاحظ كنيث، الذي ابتكر علامته الخاصة، أن المنتجات المرتبطة بالثقافة البريطانية مشهورة أيضا. وقال "لاحظت أن العرب يحبون الثقافة البريطانية لذلك ابتكرنا تشكيلة من الساعات اليدوية المتاحة لهم لمحاكاة كل ما يتعلق ببريطانيا. أطلقنا على ساعاتنا أسماء شوارع في لندن مثل كارني ستريت".

كما أشارت أنليس هولواي، وهي موزعة بريطانية لأقلام "والدمان"، إلى ولع العرب بالثقافة البريطانية وفسرت ما يحبه العرب كهدايا عيد الميلا "نحن ننتج هدايا توضع في عبوات عيد الميلا، ومع العرب لا يمكن أن يرتبط ذلك بالشرب والتدخين والقمار... إذن يجب أن تكون هدايا محافظة نوعا ما مثل الأقلام، وأزوار القمصان، وأطر صغيرة للصور، وصناديق صغيرة للحلي للسيدات".

تميز معرض المجوهرات في العاصمة البريطانية لندن هذا العام باشتراك نخبة من المصممين والتجار العرب من كافة الدول، حيث لبت المعروضات أذواق أغلب الزوار خاصة من دول الشرق الأوسط والذين ينجذبون إلى منتجات بجودة عالية تلائم البيئة التي يعيشون فيها.

دنيا الزبيدي

لندن - جذب معرض لندن الدولي للمجوهرات، وهو أهم حدث تجاري لسوق المجوهرات في بريطانيا، التجار والموزعين والمصممين العرب والدوليين الذين يلبون احتياجات الزبائن من الشرق الأوسط.

وقدم المعرض الذي امتد على مدى ثلاثة أيام خطوط إنتاج من أكثر من 550 من المصنعين للمجوهرات المصقولة من الطراز الرفيع والمصممين والمزودين للأحجار الكريمة غير المصقولة، وخدمات البيع بالتجزئة و167 عارضا جديدا.

ولاحظ توم كنيث، أحد مؤسسي شركة أتون للتوزيع المحدود، التي تمثل علامات تجارية مثل "بريرا" و"وولف وبادجر" أن "الثقافة الشرق أوسطية تريد شيئا جريئا ومتينا".

ويضيف كنيث "يعيش العرب في بيئة قاسية ترتفع فيها درجات الحرارة كما يتميزون بالنشاط، لذلك يريدون شيئا يستطيعون ارتدائه في قاعة الاجتماعات أو يغتسلون به في البحر أو يلبسونه في الصحراء. ويبدو أن منتجات بريرا تتماشى مع تلك الخصائص وهي في المتناول بقدر أكبر بكثير مما يظن". وقال إن الساعات اليدوية المرتبطة بالرياضة تجذب هي الأخرى الزبائن العرب، وأغلبهم إماراتيون من دبي.

وأكد "الإماراتيون يميلون إلى الإعجاب بساعة غران توريسمو المرتبطة بالسيارات الرياضية الإيطالية، وهي ساعة ضخمة وجريئة. الكثير منهم لا يلبسون ساعة الغطاسين المحترفين إلى الحد الذي صممت من أجله، لكنهم يحبون حقيقة أن لديهم ساعة محترفة. كذلك يبدو أن اللون الذهبي يعجب الزبائن العرب لكنهم يحبون التصميم الأوروبي كذلك".

ولاحظ أن الساعات اليدوية بأحزمة معدنية مشهورة جدا كذلك لدى الزبائن من الشرق الأوسط. ويفسر ذلك بسبب الطقس الساخن قائلا "لكن لا يزال هناك طلب على

الأطفال نجوم افتتاح

أسبوع الموضة العربي بدبي

المجلس ممثلين لدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

ويقول المنظمون إن هذا النمط التصميمي يجمع ما بين الأزياء الجاهزة والأزياء الراقية، ويركز على ملابس مصممة ومنفذة بمعايير الأزياء الراقية، إلا أنها تتوفر في الأسواق بمقاسات مختلفة.

ويقول مؤسس مجلس الأزياء العربي جاكوب أبريان "في ميلانو نحتفل بالأزياء الجاهزة، في باريس نحتفل بالأزياء الراقية، وفي دبي والعالم العربي نريد أن نكون مبتكرين" بالجمع بين الاثنين.

ويسعى مجلس الأزياء العربي "إلى تعزيز دور الإمارات، من خلال دبي، لجعلها خامس عاصمة للأزياء في العالم، إلى جانب نيويورك ولندن وباريس وميلانو، وتأكيد دور الإمارات العربية المتحدة كمحطة دولية في عالم الموضة"، بحسب المتحدث باسم المجلس دالين الوار.

انطلق، الخميس، "أسبوع الموضة العربي" في نسخته الثالثة في دبي ويستمر حتى 10 أكتوبر الجاري، ويحمل نمط "الكوتور الجاهزة" الجديد، والترويج لصناعة الموضة ومصمميها العرب.

افتتح الحدث بعرض أزياء نسائية للمصممة الإماراتية لمياء عابدين، ضمن علامتها الخاصة "كوين أوف سبايدز" (ملكة البستوني).

وستعرض خلال أسبوع الموضة العربي الذي يستمر 5 أيام، أزياء للجنسين للمرة الأولى في العالم العربي، من تصميم الأردني الكندي رعد حوراني، وسيخصص اليوم الأول لأزياء الأطفال، والثاني للرجال.

وأسبوع الموضة هذا بشكل المنصة الوحيدة عالميا لعرض تصاميم "الكوتور الجاهزة"، وهو نمط في الأزياء قدمه للمرة الأولى عام 2014، مجلس الأزياء العربي الذي ينظم هذا الأسبوع. ويضم

منع عرض 3 أفلام في مهرجان بيروت للسينما

ولا نرغب في المس بأي فيلم". كما لم يحصل فيلم "ليالي شارع زائدة" للمخرج الإيراني المعارض محسن مخملباف، حتى الآن على إجازة بعرضه.

وقالت نوفل "بصرف النظر عن مبررات عدم إجازة عرض كل من الأفلام الثلاثة، ما يؤسف له بصورة عامة هو إقحام الاعتبارات السياسية في الثقافة والفن". وتابع "نحن نسعى إلى أن يكون المهرجان منبرا لحرية التعبير ومساحة للنقاش في شأن قضايا المنطقة والعالم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية، لكن حظر بعض الأفلام أمر محزن".

وغالبا ما تتعرض القرارات الصادرة عن الأمن العام بمنع عمل فني أو ثقافي لانتقادات حادة من الأوساط الثقافية والحقوقية في لبنان. ويتضمن برنامج المهرجان الذي يختتم في 13 أكتوبر، 76 فيلما، بينها 25 في فئة "البانوراما" غير المدرجة في مسابقتي الأفلام الشرق أوسطية القصيرة والأفلام الشرق أوسطية الوثائقية.

بيروت - منعت السلطات اللبنانية عرض 3 أفلام مدرجة ضمن برنامج الدورة السادسة عشرة من "مهرجان بيروت الدولي للسينما" الذي افتتح مساء الأربعاء، لأسباب سياسية، ما أثار غضب محبي الفن والثقافة في العاصمة اللبنانية.

ورغم قرار منع عرض فيلم للأخوين السوريين محمد وأحمد ملص، وفيلم للمخرج الإيراني المعارض محسن مخملباف، وفيلم للفلسطينية مها حاج، فقد انطلق المهرجان في موعده وسط استياء أهل الفن والسينما. وقالت مديرة المهرجان كوليت نوفل إنها تبليغ من الأمن العام اللبناني الذي يتولى الرقابة على المصنفات الفنية، عدم إجازته عرض فيلم "أمور شخصية" للفلسطينية مها حاج المدرج في فئة "البانوراما الدولية" في المهرجان بسبب تمويله الإسرائيلي.

وأوضحت أن جهاز الرقابة طلب أيضا حذف مشهد في فيلم "كأس العالم" للأخوين السوريين محمد وأحمد ملص، مضيفة "رفضنا طبعاً هذا الشرط، لأننا لا نستطيع

حار أو ياما قبل مغادرة البيت الأبيض

